



وزير التربية ناجي جلول

لا بد من ثورة ثقافية في المدارس التونسية

17 ص



تصفيات المونديال

الإمارات والعراق في مواجهة الإبقاء على الأمل

22 ص



حزب الله يستعرض عضلاته على لبنان من سوريا

2 ص

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الثلاثاء 2016/11/15 - الموافق لـ 15 صفر 1438  
السنة 39 العدد 10456  
Tuesday 15/11/2016  
39th Year, Issue 10456



6 291100 752812

# العرب

alarab.co.uk

## كيري في مسقط لدفع الحوثيين إلى تقديم تنازلات

● تلميحات أميركية بتدخل السلطان قابوس لإزالة العقبات الأخيرة في طريق الاتفاق



إيران على الجانب الآخر من الكرة الأرضية

بوصفها طرفاً معتدلاً وموثوقاً به بين الأطراف كافة، وخاصة المملكة العربية السعودية التي لا تعترض على أي مبادرة تحقق شرطها بالآ يتحول اليمن إلى ساحة تآمر إيراني على أمنها القومي.

وتريد دول التحالف العربي ضمانات أميركية معلنة وموافقة حوثية عليها بشكل قطعي، ما يساعد في إقناع حكومة عبدربه منصور على القبول بالمبادرة الأممية، والبدء في التعاطي معها.

وكانت مصادر يمنية قد كشفت لـ "العرب" أن دول التحالف العربي، وخاصة السعودية، قد أقرت الحكومة اليمنية بالتعاطي الإيجابي مع المبادرة في انتظار أن يظهر الطرف المقابل موقفه بوضوح.

ولفتت إلى أن السعودية لن تقف ضد حل سياسي يحقق هدفها في استقرار اليمن والعمل على لجم تدخلات إيران، وما عدا ذلك يمكن التعاطي معه وحله بالحوار خاصة إذا تعلق الأمر بالبحث عن شخصيات تحوز على ثقة مختلف الأطراف ويمكن أن تتولى قيادة المرحلة الانتقالية التي تتحدث عنها مبادرة ولد الشيخ.

الخارجية العماني أكد لمسؤولين يمينيين التقى بهم أنه سيضمن تنفيذ الحوثيين لما ورد في المبادرة وأنه، إن لزم الأمر، سيذهب إلى طهران لأجل إلزامهم بذلك.

ولم تخف جهات خليجية شكوكها في أن تكون الضمانات العمانية مجرد أحاديث طمأنة للامم المتحدة وسفراء الدول الراحية للتسوية السياسية في اليمن وأنها لم ترق إلى الية متكاملة تضمن تنفيذ بنود خارطة الطريق من قبل الحوثيين.

وتميل دول التحالف العربي إلى الاعتقاد بأن الحوثيين يمكن أن يخادعوا العمانيين، مستغلين حماسهم للعب دور في حل الأزمة اليمنية، وهو دور دفعهم إلى الاقتراب من إيران واصاب علاقتهم الخليجية بالبرود.

واعتبر المراقبون أن زيارة كيري للإمارات تهدف إلى التخفيف من مخاوف دول التحالف العربي، والتأكيد في أن إدارة أوباما جادة قبل مغادرة البيت الأبيض على إلزام الحوثيين بتقديم التنازلات الضرورية التي تجعل المبادرة موضع تنفيذ. وأشاروا إلى أن توجه الوزير الأميركي إلى أبوظبي هدفه الحصول على دعم الإمارات

لكن نجيب غلاب، رئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات استبعد أن ينجح كيري في إجبار الحوثيين على تقديم تنازلات ولو كانت محدودة.

وقال غلاب في تصريح لـ "العرب" إن واشنطن لا تمتلك أي قوة ضغط على الحوثيين، ولذا ما يحدث أنهم يسامون المتمردين عبر تفاوض ليست الحكومة المعترف بها دولياً طرفاً فيه، وهذا كفيل بجعل الشراكة بين الحكومة والمنظومة الدولية مهددة.

ويرى مراقبون أن سلطنة عمان التي أولت زيارة كيري أهمية بالغة ستسعى إلى توظيفها لتبدو الطرف الأكثر قدرة على الوساطة في الملف اليمني، غير مستبعد أن تمارس ضغوطاً على الحوثيين بشكل مباشر أو عبر المسؤولين الإيرانيين الذين دأبوا على التوافد إلى مسقط.

ويريد العمانيون أن يثبثوا لدول الخليج، التي لم تخف شكوكها في دور مسقط وعلاقتها بالحوثيين، أنهم عند وعدهم بضمان قبول الحوثيين بالحل من بوابة مبادرة ولد الشيخ. وكان مسؤول يمني مقرب من الرئيس اليمني كشف لـ "العرب" مؤخرًا أن وزير

مسقط - بلعب وزير الخارجية الأميركي جون كيري ورقته الأخيرة بشأن اليمن خلال زيارته للعاصمة العمانية مسقط، وذلك بالضغط على الحوثيين لتقديم تنازلات لإنجاح مبادرته التي أصبحت مبادرة أممية، وكذلك الالتجاء إلى وساطة دول التحالف العربي لإقناع الحكومة اليمنية بتنازلات مقابلة.

ويبحث كيري مع وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله "العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين والأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة والدور السلمي والإنساني للسلطنة في القضية اليمنية" كما أوردت وكالة الأنباء العمانية الرسمية.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية الأحد أن كيري سيلتقي خلال زيارته لسلطنة عمان السلطان قابوس بن سعيد، لبحث جهود التوصل إلى تسوية بشأن الصراع في اليمن. ويعد التلميح الأميركي بتدخل السلطان قابوس مؤشراً على أن جهود الوساطة قد نضجت وأن الحوثيين قد وصلوا إلى قناعة بأن التحالف العربي الذي تقوده السعودية ليس بصدد تقديم أي تنازلات أنية تهدد أمن المنطقة في المستقبل.

وقالت أوساط يمنية إن كيري الذي التقى في مسقط أطرافاً مختلفة على صلة بالأزمة اليمنية طلب من العمانيين ممارسة ضغوط على الحوثيين ودفعهم إلى تقديم تنازلات ملموسة حتى تصبح مطالبة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وحكومته بتقديم تنازلات ممكنة، لإنجاح مبادرة المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد التي هي مبادرة الوزير الأميركي قبل أن تنتابها الأمم المتحدة.

وأشارت الأوساط إلى أن كيري لا يطلب اعترافاً حوثياً كاملاً بالمبادرة بمختلف مراحلها، ولكنه يطلب فقط موافقة مبدئية، خاصة في ما يتعلق بالبحث عن نائب رئيس مقبول من الجميع يخلف اللواء علي محسن الأحمر النائب الحالي للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، والذي سيخلف لاحقاً الرئيس الحالي.

وأوضحت الخارجية الأميركية أن كيري سيتوجه إلى العاصمة الإماراتية للقاء ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، و"مناقشة التحديات التي تواجه المنطقة"، دون ذكر تفاصيل أخرى بشأن جولة كيري.

ومن الواضح أن الوزير الأميركي يريد الإعلان عن بدء تنفيذ المبادرة، ولو بالحد الأدنى، حتى تكون أرضية ينطلق منها خلفه في إدارة الرئيس الجديد دونالد ترامب، وحتى لا تتنقل هذه الإدارة من الصفر بما يعني أن إدارة الرئيس باراك أوباما لم تحقق أي اختراق في الموضوع اليمني.

## التشيّع.. أداة إيران لنشر نفوذها في القارة السمراء

● مجموعة شيعية تطالب بجمهورية إسلامية في نيجيريا ● أفريقيا سوق للصادرات النفطية الإيرانية وللواردات من اليورانيوم

الشيعية في غرب أفريقيا يقدمون دعماً سنوياً لحزب الله اللبناني يقدر بنحو 200 مليون دولار، فيما تجلّى النفوذ الإيراني في الدعم الذي حظيت به إيران من دول غرب أفريقيا في المحافل الدولية بتأييد حقها في امتلاك برنامج نووي سلمي.

ومازال التشيّع سبباً أساسياً يفرض الوجود الإيراني في أفريقيا، وتعتمد طهران إلى سلوك مثابر يستفيد من أي ثغرات داخل الحكومات المركزية لنشر عقيدتها، بما يجعل من النفوذ الإيراني ارتباطاً ثقافياً دينياً لا يتأثر بأي صدام دبلوماسي.

ويعتبر المراقبون أن حالة نيجيريا هي نموذج لا يكشف وقع إلا الصدمات التي تحدث بين الفينة والأخرى والتي تكشف حجم وعمق ما حققته إيران داخل البلدان الأفريقية.

مع أتباعها الحوثيين في اليمن ودعمهم بالأسلحة، وما يترتب على ذلك من ضغط على السعودية ودول الخليج.

وبعد زيارة الرئيس الإريتري أسياسي أفورقي لطهران أواخر عام 2008 نالت إيران تسهيلات في ميناء عصب على البحر الأحمر، ما منحها نقطة ارتكاز إقليمية قد كان بالإمكان استخدامها أيضاً بشكل أخطر لو قبض لها امتلاك قدرات نووية، وقد ظهر اهتمام طهران بشرق أفريقيا من خلال ورش لتطوير العلاقات مع كينيا وتنزانيا وجزر القمر.

ورصد الخبراء انخراطاً غرب القارة المفترض أنها تقاطع نفوذ الولايات المتحدة وفرنسا وإسرائيل.

وقد ساهم تواجد جالية لبنانية كبيرة من السعي الإيراني، حيث تشير تقارير إلى أن

الأربعينية وهي تحمل أعلام الجزائر، ما أثار استغراب العراقيين أنفسهم. وتعتبر إيران من الدول المصدرة للنفط لبعض دول القارة، فيما كانت طهران تتطلع دائماً للحصول على اليورانيوم الذي تعد القارة من أكبر منتجيّه في "النيجر وحدها تملك سادس أكبر احتياطاته".

وتمتلك إيران سفارات في أكثر من 30 دولة أفريقية، وعقدت العديد من القمم الأفريقية الإيرانية المشتركة، وتمتتع بصفة العضو المراقب في الاتحاد الأفريقي.

وتتهم إيران بشرق القارة وتحديد منطقة القرن الأفريقي لاعتبارات تتعلق بعبور الصادرات الإيرانية البحر الأحمر إلى قناة السويس فالمتوسط. ويمكنها تواجدتها في منطقة القرن الأفريقي من تسهيل تواصلها

شيعية مؤيدة لإقامة نظام مثل الجمهورية الإسلامية في إيران، في ولاية كادونا (شمال) بتنظيم هذا الموكب الشيعي الذي تمتد فعالياته على عدة أيام. ويتوجه الزوار عادة من كادونا، المدينة الكبرى الأخرى في الشمال حيث حظرت السلطات نشاط تلك الحركة.

وتدفع إيران باجندتها في القارة السمراء تبنيًا لخطاب مؤسس الجمهورية الإسلامية الراحل آية الله الخميني حول المستضعفين في أفريقيا، وقد سجلت في الآونة الأخيرة اعتراضات قوية ضد أنشطة التشيّع في تونس والجزائر، والتي كانت تسببت قبل سنوات في قطع علاقات المغرب بإيران. ونقل نشطاء على مواقع التواصل صوراً للمواكب المتجهة إلى كربلاء في العراق لإحياء ذكرى

لندن - لفت خبر مقتل شيعية نيجيرية بين الاثنين نظر المراقبين إلى الظاهرة الشيعية المتصاعدة في القارة الأفريقية بدعم مباشر وعلني من إيران. جاء الحدث نتيجة مواجهات مع الشرطة في كادونا، كبرى مدن شمال نيجيريا، خلال موكب شيعي بمناسبة إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين.

ونقل عن شهود أن الشرطة نقلت 10 جثث، فيما أحصى شهود آخرون 15 قتيلًا. وذكرت الأنباء أن الشرطة بدأت بإطلاق الغاز المسيل للدموع لتفريق المشاركين في الموكب. وقال مصدر من الشرطة إن "الزوار أصابوا أحد شرطيين، وفتح رجالنا النار حين بدأوا باستخدام العنف".

واندلعت المواجهات حين قام أعضاء في حركة نيجيريا الإسلامية، وهي مجموعة



«التجربة الديمقراطية في الأردن لم تصل إلى مرحلة البرلمانات المسيسة، لأن التركيبة البرلمانية هي تركيبة فردية يعلب عليها النائب المستقل الذي لا يأتي عادة من خلفية فكرية»،  
عبدالهادي المجالي  
رئيس حزب التيار الوطني الأردني

«إن الوقائع تشير إلى أننا أمام لحظة تحول في تاريخ المنطقة، فمسار الأحداث مخيف بقدر ما يصبح إحياء النظام الذي ساد العالم العربي نهاية القرن العشرين غير قابل للتحقق»،  
روزمري هوليس  
باحثة بريطانية في دراسات الشرق الأوسط



## حزب الله يستعرض عضلاته من القصير السورية

● الحزب في رسالة للرئيس عون: ما جاء في خطاب القسم لا يلزمنا ● حزب الله معني باستقرار لبنان حتى يتفرغ لمشروع إيران الإقليمي



### جاهزون لخدمة إيران

هذا الأساس نفسه تم الاتفاق على عودة سعد الحريري إلى السلطة».

ويؤكد النائب عن التيار الوطني الحر الآن عون أن الإنجاز الكبير الذي تحقق في هذه الفترة هو «النجاح في عزل لبنان عن الوضع السوري».

وتتسعى القوى السياسية اللبنانية إلى ترويج خطاب لبننة الاستحقاقات والحلول، وهو خطاب لا يبدو قادراً على الصمود أمام الوقائع التي تنتهجها الاستعراضات العسكرية لحزب الله.

ويقول في هذا الصدد النائب عن كتلة التغيير والإصلاح آلان عون «إن الكلام حول توقيت استعراض عسكري معين لحزب الله، وربطه بالملفات اللبنانية وبالعهد الرئاسي هو أمر لا معنى له على الإطلاق».

ويشرح عضو كتلة التغيير والإصلاح آلان عون وجهة نظره قائلاً «يُعلم الجميع أن وجود حزب الله في سوريا هو أمر مختلف فيه بين اللبنانيين، وما حدث هو الاتفاق على ربط النزاع وعلى هذا الأساس كانت حكومة الرئيس تمام سلام قد تشكلت، وعلى

وزاري يشرعن إلى حد ما مشاركة حزب الله في الحرب. ويشدد زهران في هذا السياق قائلاً «إذا كنا غير قادرين على منع حزب الله من التدخل في سوريا فإن رفض لبنان لهذا التدخل يجب أن يتكسر بصورة رسمية في البيان الوزاري».

وفي مقابل القراءات التي تؤكد أن استعراض الحزب في هذا التوقيت بذات مرتبط أشد الارتباط بالوضع الداخلي اللبناني، يرى التيار الوطني الحر حليف الحزب أن الأمر منفصل.

أسال الاستعراض العسكري الذي قام به حزب الله في ريف القصير الكثير من الحبر، بالنظر لتوقيته خاصة لجهة التطورات التي صبغت المشهد اللبناني بدءاً بانتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية وصولاً إلى تكليف سعد الحريري بتشكيل الحكومة.

### شادي علاء الدين

إطار وضع ضوابط أمام البيان الوزاري للحكومة، كما أن الحزب يريد أن يطرح تفسيراً لخطاب القسم يتلاءم مع مصالحه، حيث يعتبر أن لا تناقض بين ما جاء في الخطاب لناحية التأكيد على النأي بلبنان عن الصراعات الخارجية وأهمية التدابير الاستباقية».

وأوضح زهران أن حزب الله يسعى إلى ترويج تفسيره الخاص لخطاب القسم والذي يعتبر فيه أن «التدابير الاستباقية التي جاء ذكرها في الخطاب هي التي تؤمن النأي بالنفس، وتالياً فإن مشاركة حزب الله في حروب المنطقة من سوريا إلى العراق وصولاً إلى اليمن ليست سوى تدابير استباقية، تؤمن ظروف نجاح مشروع النأي بالنفس ولا تتناقض معه».

ويرى كثيرون أن التوقيت الذي أجرى فيه حزب الله استعراضه لافت لناحية التزامه مع إطلاق رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ورشة تاليف الحكومة، والتي تصطدم بعقبات جملة لا يبدو أنها تزج الحزب الذي كان قد أظهر قدرة كبيرة على التعايش مع حكومة تصريف الأعمال برئاسة تمام سلام.

وحول هذه النقطة يقول زهران «حزب الله يريد إراحة الساحة اللبنانية بالقدر الذي يضمن له التفرغ لمشروع الإقليمي المرتبط بإيران، ويجدر التذكير بأنه كان متمسكاً بحكومة الرئيس تمام سلام ورفضاً لسقوطها»، مضيفاً «يريد الحزب أن يصمم معادلة تقوم على أن يترك للحكومة مهمة إدارة الشؤون الداخلية، وأن تترك له مهمة الوصاية على الشؤون الاستراتيجية الكبرى».

وتؤكد بعض القراءات على أن استعراض حزب الله العسكري هو محاولة للضغط على رئيس الحكومة المكلف للخروج ببيان

بيروت - نظم حزب الله عرضاً عسكرياً كبيراً في إحدى مناطق ريف القصير السورية بمناسبة يوم «الشهيد». وشارك في هذا الاستعراض المئات من مقاتليه، وضم العشرات من الآليات الثقيلة والمدافع، وهو يعتبر الأول من نوعه منذ انخراط الحزب في الحرب السورية.

ووفق محللين وسياسيين لبنانيين، فقد أراد حزب الله من خلال هذا الاستعراض أن يوجه أكثر من رسالة إلى الجهات الإقليمية والدولية المعنية بالشأن السوري، كما إلى الداخل اللبناني.

وفي رسالته الأولى أراد أن يقول إنه أضحى رقماً صعباً في المعادلة السورية، وبالتالي لا يمكن المباشرة في معالجة الملف السوري من دون المرور به، والتفاوض معه ومراعاة مصالحه.

أما الرسالة الموجهة إلى الداخل اللبناني فنقول، وفق السياسيين اللبنانيين، بأن المنطلق التي ركز عليها رئيس الجمهورية المنتخب ميشال عون في خطاب القسم والتي تؤكد على ضرورة النأي بلبنان عن الصراعات الخارجية ليست ملزمة للحزب، أو أنه ينظر إليها في إطار خاص به يدرجها في إطار الحرب الاستباقية التي تساعد على تحييد لبنان.

وشدد النائب عن كتلة المستقبل النيابية خالد زهران على أن عرض حزب الله العسكري في القصير يشكل «التفافاً على خطاب القسم، ويمكن إدراجه في

### خالد زهران:

حزب الله يسعى إلى ترويج تفسيره الخاص لخطاب القسم



### باختصار

ذكرت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء نقلًا عن مسؤولة بوزارة الخارجية الروسية قولها الاثنين، إن موسكو متشككة في الوعود التي قدمها الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب قبل الانتخابات بالتعاون مع روسيا في سوريا.

أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، أن السلطة الفلسطينية لم تبلغ رسمياً باي توجه أردني لسحب الجنسية من مسؤولين بارزين وأعضاء في الحركة، من ضمنهم الرئيس محمود عباس.

نفى اللواء ممدوح شاهين، مساعد وزير الدفاع المصري للشؤون القانونية، محاصرة قرى بسيناء نتيجة عمليات القوات المسلحة لتطهيرها من الإرهاب.

قال ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، إن الرئيس فلاديمير بوتين قد يبحث مع نظيره الأمريكي باراك أوباما التطورات في سوريا عندما يلتقي الزعيمان في بيروت الأسبوع المقبل.

قضت محكمة مصرية، الاثنين، بحبس عبدالرحمن، نجل يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، غيابياً 3 سنوات، بتهمة «نشر أخبار كاذبة تهدد أمن البلاد».

يقوم نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر بزيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام إلى الخرطوم، للتباحث مع المسؤولين السودانيين حول آخر التطورات في الأزمة اليمنية.

تحدث لجنة وزارية إسرائيلية رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وصوتت لصالح مشروع قانون يسمح للمسلمين في الضفة الغربية المحتلة بالبقاء في منازل شيدت على أرض فلسطينية مملوكة لأفراد.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الأحزاب الأردنية تشد أسلحتها للنيل من حكومة الملقى في اختبار الثقة

البرلمان لأعمال دورته. غير أن هاني الملقى، ونظراً لحجم التحديات الماثلة أمام الأردنيين، قرر التسريع في إعداد البيان الوزاري وتقديمه للمجلس.

ويتوقع المراقبون أن يركز البيان الوزاري على الملف الاقتصادي وسبل مواجهة عجز الميزانية وتضخم المديونية، ويبدو أن ذلك لن يكون سوى بالاستمرار في اتخاذ المزيد من الإجراءات التقشفية، وهو ما دفع الأحزاب والقوى الأردنية لاستباق ذلك وإعلان رفضها لهذا التوجه.

ويستبعد العديد من المتابعين للشأن الأردني أن تحجب الخطط التقشفية الثقة عن الحكومة، خاصة وأن هناك تحالفاً برلمانياً برئاسة رئيس المجلس عاطف الطراونة يدعمها، ولكن الأكيد أيضاً أنها لن تحظى بأغلبية مريحة داخل البرلمان.

مشدداً على أن رفع أسعار مواد أساسية كاللارز والسكر والحليب والبقوليات وغيرها التي يصل عددها إلى 91 سلعة، من خلال رفع ضريبة المبيعات عنها، يعني المزيد من استنزاف دخل المواطنين والمزيد من الإفكار. وكان صندوق النقد الدولي قد حذر منذ أيام من أن الأردن مقدم على وضع اقتصادي صعب خلال عام 2017، مطالباً بضرورة زيادة العوائد الضريبية.

ويربط مراقبون انتقادات الأحزاب وتحذيراتهم باقتراب موعد اختبار منح الثقة لحكومة الملقى التي يرجح أن تقدم الإبقاء (غداً)، بيانها الوزاري لي طرح على النقاش داخل قبة البرلمان الأحد المقبل، وعلى ضوءه يتقرر منحها الثقة من عدمه.

ويمنح الدستور الأردني الحكومة شهراً للتقدم ببيانها الوزاري، انطلاقاً من افتتاح

كانوا في الحكومة السابقة. وتصدرت جبهة العمل الإسلامي النزاع السياسية لجماعة الإخوان قائمة المتوعدين، حيث أطلت الاثنين، بيان حذرت فيه حكومة هاني الملقى من التمشي الاقتصادي الذي بدأت تكشف عن بعض خيوطه.

وطالب الحزب الحكومة بالبحث «عن بدائل اقتصادية لمعالجة أزمة المديونية وعجز الموازنة العامة للدولة بعيداً عن جيوب المواطنين ومعيشتهم».

من جهته اعتبر حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني، أن الخطط التقشفية التي قررت حكومة الملقى أن تتخذها تستهدف بالدرجة الأولى المواطنين ذوي الدخل المحدود والمتوسط.

وقال الحزب (قومي) إن هذه الحكومة أداة تنفيذية لإملاءات صندوق النقد الدولي،

عمان - تهاطلت في اليومين الأخيرين بيانات تحذير ووعيد على الحكومة الأردنية التي تستعد لاختبار نيل ثقة البرلمان الأسبوع المقبل.

ومعلوم أن العديد من القوى خاصة تلك الممثلة في البرلمان تتخذ موقفاً متصلياً حيال حكومة هاني الملقى لعدة اعتبارات لعل أهمها تجاهلها عند البحث في التشكيلة الحكومية. وكانت بعض الأطراف السياسية تأمل في أن يكون البرلمان الجديد بوابة لانطلاق عهد الحكومات البرلمانية، الأمر الذي نسفته التشكيلة الوزارية المخترقة.

ومن بين القوى الرئيسية التي لا تخفي امتعاضها من الحكومة جماعة الإخوان المسلمين التي سبق وأن أبدت رغبة في المشاركة بالحكومة، قبل أن يحسم الملقى أمره باعتماد وزراء تكنوقراط العديد منهم

## تهمة التواصل مع جهات أجنبية سيف مسلط على رقاب السياسيين بمصر

بطررد النواب، والتهديد دوماً بالإحالة إلى لجنة القيم، في محاولة لإرهابهم عند التعبير عن آرائهم. وقال أحمد بهاء الدين شحيبان، رئيس الحزب الاشتراكي، إن فكرة تخوين أي شخصية، تحت مبرر التواصل مع سفارات وجهات أجنبية، دائماً تكون ضد المعارضة، واستخدام هذا السلاح أحياناً يكون بهدف تصفية الحسابات مع خصوم النظام.

وأضاف لـ«العرب»، أن سلاح التخوين، ليس جديداً، إذ استخدم في عهد الرئيس الراحل أنور السادات، وخلال فترة حكم الرئيس الأسبق، حسني مبارك.

وأيضاً استخدمه الإخوان، خلال فترة حكمهم، حيث اتهموا كل خصومهم السياسيين بأنهم على علاقة بجهات أجنبية، ويخشى الكثيرون أن يتكرر هذا المشهد من جديد.

وفي مقابل الرأي غير الممانع للتواصل مع جهات أجنبية، يرى شق لا بأس به أن هذا التواصل خاصة البعيد عن عين الدولة غير مسموح به لأنه يتعلق بالأمن القومي المصري.

واعتبر جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، لـ«العرب» أن هذا التواصل قد يشكل «خطراً على الأمن القومي»، مدلاً على ذلك بقيام هشام جنينة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات سابقاً، بإعداد قانون جديد للجهاز، وعرضه على البنك الدولي، قبل إطلاع الرئيس المصري عليه، ما وضع النظام في موقف حرج للغاية.

ورأى مراقبون أن ملاحقة السياسيين غير الرسميين بتهمة التواصل مع جهات أجنبية، أصبحت سيفا مسلطاً من الدولة، على رقاب المعارضين منهم.

وبرهن هؤلاء على ذلك، بأن النائب السادات لا يكف عن اتهام علي عبدالعال، رئيس مجلس النواب، بمحاباة الحكومة، وأنه يتعامل بأسلوب متشدد في إدارة الجلسات،

السادات، بأنه وضع البرلمان والحكومة في حرج بالغ مع السفارات الأجنبية، بسبب «تسريبه» مشروع قانون الجمعيات.

واستقبل السادات الاتهام بسخرية، قائلاً إن مشروع قانون الجمعيات موجود على الإنترنت، وبالتالي السفارات الأجنبية ليست بحاجة إليه، لمعرفة تفاصيله، واعتبر أنه يدفع ثمن مواقفه السياسية.



في البرلمان لا وجود لمساحة وسط



«المطلوب تحرير الموصل مع حماية المدنيين والحفاظ على المدينة.. هذا هو الواجب الأساسي ونحن مع الوقت المفتوح للتحرير بدل الاستعجال».

أسامة النجيفي  
نائب الرئيس العراقي

«على دول الخليج أن تنسق مع الدول العربية التي لا تزال تحافظ على كيانها لمنع المزيد من الانهيار والتفكك في المنطقة».

الشيخ محمد صباح السالم الصباح  
وزير الخارجية الكويتي الأسبق



# أخبار

## تعذر اقتحام الموصل يفتح باب الاستنجد بميليشيات الحشد الشعبي

● الوضع الميداني القائم يلبي شرطا الاستعانة بالحشد ● تدخل الميليشيات يحول المعركة إلى مواجهة طائفية بامتياز



إطالة على مدار الربع

والأخلاقيات ولا يقل كل طرف منهما شراسة عن الآخر.

وتقف خلف الحشد الشعبي الذي انشئ في صيف 2014 إثر غزو تنظيم داعش للمناطق العراقية بفتوى دينية من المرجع الشيعي علي السيستاني، إرادة سياسية قوية لشخصيات عراقية بالغة النفوذ ومعروفة بمواالاتها لإيران.

وتعمل آلة دعائية ضخمة على تلميع صورة الحشد وتضخيم دوره على حساب القوات النظامية، وتصويره في هيئة المنقذ للبلاد من داعش.

ومن شأن نجاح الحشد الشعبي في تحريك جبهة الموصل وتسهيل اقتحام المدينة أن يرسخ تلك الصورة، في وقت تعمل فيه جهات سياسية على تمرير قانون يحول الميليشيات إلى جيش نظامي.

وقد لا يكون مهما بالنسبة إلى الحكومة العراقية إذا ما تحولت معركة الموصل بسبب مشاركة الحشد فيها إلى نوع من الحرب الأهلية التي تقوم على أساس طائفي. ذلك لأن الجهات القوية في التحالف الوطني التي يعتبر بعضها رئيس الوزراء حيدر العبادي شخصاً ضعيفاً وسبق لها أن خطت لسحب الثقة منه، لا يههما كثيراً أن توجه إليها أصابع الاتهام بسبب نزعتها الطائفية. وهناك من يعتبر داعش تنظيمًا سنياً لذلك يفضل أن يواجه بتنظيم شيعي ليستعرضا ويتبادلا قسوتهما وشراستهما وعداءهما المشترك لقيم المواطنة ومقومات الحياة المدنية.

وفي هذه الحالة سيكون أكثر من مليون مدني من سكان مدينة الموصل عالقين في تقاطع نيران قوتين منفلتتين من كل الضوابط

احترافية تؤهله لخوض معارك أمام تنظيم مسلح يتكون من أفراد قررروا القتال حتى الموت.

ومن جهتهم يرى خبراء الشؤون العسكرية أن انهيار القوات المسلحة العراقية أمر ممكن في أي لحظة، وهو ما يذكر بالهروب الكبير عام 2014 الذي أدى إلى سقوط الموصل بقبضة داعش.

وإذا ما عرفنا -يضيف هؤلاء- أن كل المحاولات للتحقيق في أسباب تلك الهزيمة قد وُذت، وتم القفز عليها فإن ذلك يعد عاملاً مشجعاً لوحدة الجيش العراقي على تفصيل النجاة على موت متوقع. وهنا بالضبط ما يمكن أن يشكل حافزاً مقنعاً لإعادة النظر في مسالة منع الحشد الشعبي من المشاركة في القتال، كون ذلك الحشد يتألف من أفراد مستعدين للموت بسبب ولائهم الطائفي.

العوائق والتعقيدات المتزايدة التي تواجه القوات العراقية في محاولتها دخول الموصل، ترشح إمكانية الاستنجد بميليشيات الحشد الشعبي المرابطة بعيداً عن المدينة متحينة فرصة استدعائها للمشاركة في اقتحامها، والتي يبدو أنها قد سنحت أخيراً.

وقد استكمل استعداداته وتمترس داخل الأحياء السكنية متخذاً من المدنيين دروعاً بشرية، ومعتمداً على تفخيخ المباني وشبكة الأنفاق المتشعبة التي حفرها تحت المدينة. ويذهب أشد الرافضين لمشاركة الميليشيات الشيعية في اقتحام الموصل، حد التشكيك في أن خطة اقتحام المدينة أعدت أصلاً بطريقة "تضمن" فشلها بما يجعل من الاستعانة بالميليشيات أمراً لا مناص منه. ويقول هؤلاء إن الحشد الشعبي يحد ذاته ساهم في تعقيد المعركة بسدّه المنفذ الغربي لمدينة الموصل الذي ترك مفتوحاً بمقتضى الخطة الأصلية بغرض فتح طريق الهروب أمام عناصر داعش خارج المدينة حتى لا يكونوا جميعاً مضطرين إلى القتال داخلها بشكل انتحاري يؤدي إلى دمارها ويعرض سكانها للخطر كما هو جار في الوقت الراهن.

ويقول متابعون للشأن العراقي إن من اليسير تخيل سيناريو صفحة جديدة من معركة استعادة الموصل، يكون للحشد الشعبي دور رئيس فيها. فإذا كانت الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على الحكومة العراقية قد أدت مؤقتاً إلى استبعاد تلك الميليشيا من المشاركة القتالية، فإن تداعيات ذلك القرار لا تزال تتفاعل في أوساط تحالف الأحزاب الشيعية الحاكم التي يميل معظمها إلى اعتبار التشكيك بالميليشيا التي تم تجميعها وإعدادها برعاية وإشراف إيرانيين مباشرين محاولة للإساءة إلى ما صارت تعتبره نراعها العسكرية بعد أن فشلت عبر السنوات العشر الماضية في تأسيس جيش عراقي، على أسس وطنية ومهنية وفي سياق ما كان يسمى بالشرف العسكري، بالمعنى الذي يضع الجيش فوق الشبهات.

ويعتبر هؤلاء أن الجيش العراقي الذي يشارك الآن في معركة الموصل هو الآخر نتاج العقلية الطائفية التي أضعفت فيه حسه الوطني. وهو ما بدأ واضحاً في الانتهاكات التي ارتكبتها أفراد من الجيش في حق المدنيين الهاربين من داعش. كما أن الفساد الذي تعاني منه المؤسسة العسكرية، مثلها مثل كل مؤسسات الحكم في العراق قد وقف حائلاً دون تدريب وإعداد ذلك الجيش بطريقة

محيط الموصل (العراق) - توقعت مصادر عراقية أن يقوم رئيس الوزراء حيدر العبادي خلال الأيام القادمة، بصفتها قائداً عاماً للقوات المسلحة العراقية، والمسؤول الأول عن عملية "قادمون يا نينوى" لاستعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش، بتوجيه أمر رسمي لعدد من فصائل الحشد الشعبي المؤلف من ميليشيات شيعية والمتمركزة في الوقت الراهن بجبهات خلفية، بالتقدم صوب المدينة للمساعدة في "تحريرها" بعد أن تعذر ذلك على القوات الأمنية التي أوكلت لها مهمة الاقتحام النهائي. وقالت ذات المصادر إن العبادي سيستند في ذلك إلى شرط مسبق كان قد طرح أثناء وضع الخطة النهائية لحملة نينوى العسكرية بالتنسيق مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ويقضي بأن تختص القوات الحكومية بدخول مدينة الموصل، وأن تسند للميليشيات الشيعية مهام في جبهات خلفية بعيدة نسبياً، على أن يتم الاستنجد بالحشد في حال اقتضت الضرورة.

وسبق للقيادي بالحشد الشعبي، زعيم ميليشيا بدر، هادي العامري، أن أكد مع انطلاق معركة الموصل أن قوات الحشد الشعبي ستدخل المدينة إذا طلب رئيس الوزراء منها ذلك، متوقعاً أن تكون "المعركة طويلة وليست نزهة كما يتصورها البعض"، ما يعني بالنتيجة حتمية الاستنجد بالميليشيات.

ووفق المصادر ذاتها فإن الوضع العسكري القائم في الموصل حالياً يلبي ذلك الشرط، حيث تعذر على وحدات الشرطة وقوات مكافحة الإرهاب تحقيق تقدم داخل المدينة، عدا ما تم تحقيقه منذ الأيام الأولى من اختراق لعدد من أحياء الجانب الأيسر لنهر دجلة شرقي المدينة.

وبدا خلال الأيام الماضية أن القوات العراقية تراوح مكانها، فيما بدأ تنظيم داعش

◀ سيناريو يجعل أهالي الموصل عالقين بين قوتين منفلتتين من كل الضوابط ولا تقل كل منهما عن الأخرى شراسة وتوحشا

## إيران تواصل السير عكس تيار السلام في اليمن

### باختصار

◀ أيدت محكمة الاستئناف الكويتية حكماً بحبس 13 مواطناً لمدة عامين مع وقف التنفيذ ودفع كفالة مقدارها سبعة آلاف دولار، بعد إدانتهم بتريدهم عبارات مسيئة لأمير البلاد تضمنها خطاب للنائب السابق مسلم البراك الذي يقضي عقوبة الحبس لمدة سنتين بسبب الخطاب ذاته.

◀ قتل، الإثنين، ما لا يقل عن عشرة أشخاص في تفجير نفذته انتحاري من تنظيم داعش بحزام ناسف واستهدف زواراً شيعية مشاركين في إحياء أربعينية الإمام الحسين قرب مدينة كربلاء بجنوب العاصمة العراقية بغداد. فيما أعلنت السلطات الأمنية قتل خمسة انتحاريين آخرين كانوا ينوون المشاركة في الهجوم.

◀ وجهت النيابة العامة البحرينية تهمة "التحريض على كراهية نظام الحكم" إلى المعارض إبراهيم شريف الأمين العام السابق لجمعية العمل الوطني الديمقراطي "وعد"، وذلك بعد توقيفه لفترة وجيزة واستجوابه.

◀ أعلنت منظمة الصحة العالمية، الإثنين، تسجيل إصابات بالكوليرا في 11 من محافظات اليمن الـ22، وأن أكثر من 7.6 مليون شخص يعيشون في مناطق متأثرة بالوباء.

◀ أعلنت اللجنة الأمنية بمحافظة حضرموت بجنوب شرق اليمن إلغاء المظاهرة "المليونيرة" التي دعا الحراك الجنوبي إلى تنظيمها آخر نوفمبر الجاري بمدينة المكلا مركز المحافظة، وذلك لدواع أمنية، علماً أنه تم الأسبوع الماضي إحباط هجوم كان تنظيم القاعدة يخطط لشنه على المدينة.

وأضاف أنه "جرى توثيق اعترافات العناصر، التي ضبقت على متن الزورقين، حيث اعترفوا بالانطلاق من المياه الإقليمية الإيرانية، وبتوجههم لتسليم حمولة الأسلحة إلى مسلحي جماعة أنصار الحوثيين".

كما أفاد من كان على متن الزورقين، بحسب ذات البيان بأن "عناصر تابعة للحرس الثوري الإيراني تقف وراء محاولة التهريب، وأن طاقم الزورقين قدما مستندات رسمية تؤكد هذه المعلومات".

الحوثيين بغرب اليمن. وقال المركز الإعلامي للمقاومة في محافظة الحديدة في بيان إن "مروحيات تابعة للتحالف أجبرت زورقين على التوقف قبل دخولهما ميناء الصليف في محافظة الحديدة، وأرغمتهما على تغيير مسارهما".

وذكر البيان أنه "تم إخضاع الزورقين للفتيش، حيث عثر على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر ومعدات الاتصال الحديثة".

إيران معنية بإدامة الصراع في اليمن حتى يظل بؤرة للتوتر بجوار منطقة الخليج التي تناصب طهران العداء لأغلب دولها، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية.

وأعلنت المقاومة الشعبية المساندة لحكومة هادي أن مروحيات التحالف العربي، أوقفت، الإثنين، زورقين يحملان أسلحة كانا قادمين من المياه الإقليمية الإيرانية ومتجهين إلى ميناء الصليف في محافظة الحديدة الخاضعة لسيطرة المتمردين

◀ عدن - أعلن، الإثنين، في اليمن عن ضبط شحنة جديدة من الأسلحة الإيرانية بصدد التهريب إلى المتمردين الحوثيين، الأمر الذي اعتبره مراقبون رسالة سلبية من إيران مضادة لجهود السلام التي تحاول جهات دولية وإقليمية الدفع بها إنقاذاً للبلد من الوضع الكارثي الذي آل إليه جراء الحرب المستمرة منذ قرابة السنتين.

ومن خلال مسانبتها المستمرة للمتمردين، بما في ذلك إمدادهم بالمال والسلاح، تبدو

## «أمن الخليج 1» يستكمل توجيه رسائله الحازمة

◀ المنامة - تختمت، الأربعاء، في مملكة البحرين فعاليات "أمن الخليج 1" أول تمرين خليجي أمني مشترك جاء تنظيمه في ظل أوضاع إقليمية معقدة يميزها تصاعد غير مسبوق في التهديدات الأمنية وتنوع في مصادرها، ليعبر عن حدوث تغييرات جوهرية في العقيدة العسكرية والأمنية الخليجية باتجاه تحقيق أكبر قدر من التنسيق والتكامل بين بلدان منظومة مجلس التعاون، والتعويل على القدرات الذاتية في مواجهة المخاطر والتهديدات المشتركة.

وعلى مدار حوالي ثلاثة أسابيع دارت فعاليات التمرين مسجلة حضوراً لافتاً لأحدث النظم والتقنيات في المجال الأمني ومشتملة على تدريبات لقوات أمنية متخصصة في مكافحة الإرهاب وحماية الحدود البرية والبحرية وأمن المنشآت والمرافق العامة والاقتصادية، قامت جميعها بتطبيق العديد من الفرضيات والسيناريوهات المختلفة في التصدي للمخاطر المحتملة.

ونقل، الإثنين، عن الوكيل المساعد لشؤون الأمن الخاص بوزارة الداخلية الكويتية اللواء محمود الدوسري قوله إن تمرين "أمن الخليج 1" مثل بجمعه قوات أمنية من جميع البلدان الخليجية في موقع واحد "رسالة عن مدى استعداد دول مجلس التعاون لمواجهة أي خطر وتحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة".





«أدعو الجزائريين إلى الاقتداء بالتونسيين في حب الوطن وإلى اليقظة المستمرة لأن الجزائر تعيش في حزام حدودي أمني متوتر لا سيما بعد تدمير ليبيا».

أحمد أويحي  
أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي الجزائري

«يجب احترام رغبة الليبيين وعدم فرض حلول عليهم من الخارج، فقيام المجتمع الدولي بفرض حلول خارجية سيقابل بالرفض».

مارتن كويلر  
مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا



## الجيش الليبي يتوقع كل السيناريوهات مع القوات الموالية للسراج

● منطقة الهلال النفطي تنزلق نحو التصعيد ● تفاقم الخلافات داخل المجلس الرئاسي الليبي



### الوضع الليبي ضبابي ومعقد

وأمام هذه التطورات التي تأتي فيما يبدأ السراج الثلاثاء، زيارة إلى المغرب، دعا التجمع السياسي لنواب مدينة مصراتة الذي يضم أعضاء في مجلس النواب والمؤتمر الوطني العام والمجلس الأعلى للدولة، ما وصفه بـ«الاطراف المتصارعة»، إلى الكف عن «العبث بمكتسبات و ثروات الشعب الليبي».

وطالب التجمع في بيان وزعه الإثنين، جميع الأطراف الليبية بالعمل على إعادة إنتاج وتصدير النفط الذي يجب أن «لا يكون وسيلة للمساومة والابتزاز السياسي»، وذلك في الوقت الذي ازدهمت فيه المؤشرات التي تدفع في اتجاه تصعيد من شأنه الإبقاء على حالة الانهيار متواصلة في ليبيا.

أمل بالاستمرار في رئاسة المجلس الرئاسي إلا باحتلال الحقول النفطية».

ولكنه استبعد في المقابل، اندلاع حرب أهلية في ليبيا قائلا «لن تكون هناك أي حرب أهلية على الإطلاق، المنطقة الشرقية بالكامل من الحدود المصرية حتى منطقة هراوة، تخضع لسلطة القوات المسلحة الليبية، والمنطقة الليبية الجنوبية بالكامل كذلك تحت سلطة القوات المسلحة، وكذلك القبائل في الغرب معنا بالكامل».

وتابع المسماوي قائلا إن «طرابلس الآن مستعدة لاستقبال الجيش الليبي، وقد شاهدنا مظاهرات في وسط طرابلس وفي تاجوراء تحمل صور المشير خليفة حفتر»، على حد قوله.

مؤخرا إلى اتخاذ مجموعة من القرارات بشكل منفرد ودون مراعاة للاتفاق السياسي والقوانين الليبية المنظمة لعمل الحكومة بشكل عام».

واعتبر المجبري أن «التجاوزات» التي يقوم بها السراج تهدد استمرارية عمل المجلس الرئاسي واستمرارية الاتفاق السياسي برتمته، وحمله المسؤولية شخصيا عن كل النتائج التي يمكن أن تترتب عن انهيار اتفاقية الصخيرات، والعملية السياسية في ليبيا.

ودفعت هذه الانقسامات العقيد أحمد المسماوي الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي إلى القول في تصريحاته إن «السراج الآن في موقف صعب ولم يعد لديه

تواترت خلال الأيام القليلة الماضية إشارات تفيد بأن الأوضاع في منطقة الهلال النفطي الليبي باتت تقترب من انزلاق نحو تصعيد تدفع إليه العديد من الأطراف التي تضربت مصالحها، وانهارت حساباتها السياسية بعد سيطرة قوات المشير خليفة حفتر على منطقة الهلال النفطي.

العديد من الأطراف التي تضربت مصالحها، وانهارت حساباتها السياسية بعد سيطرة قوات حفتر على منطقة الهلال النفطي. وكانت قوات حفتر قد استعادت سيطرتها على منطقة الهلال النفطي إثر عملية عسكرية أطلقت عليها اسم «البرق الخاطف» شنتها في الحادي عشر من سبتمبر الماضي، وتمكنت من خلالها حرس المنشآت النفطية بقيادة عبدالله الجضران الذي كان مواليا لحكومة الوفاق الوطني.

وساهمت تلك العملية في خلط الأوراق السياسية لغالبية الفرقاء الليبيين الذين تبعثت حساباتهم.

كما أثار قلق الأطراف الدولية المعنية بالملف الليبي، منها أميركا وبعض الدول الأوروبية التي سارعت إلى التنديد بسيطرة قوات حفتر على الموانئ بالهلال النفطي، وطالبته بالانسحاب الفوري منها.

ومكنت تلك العملية حفتر من فرض نفسه كرقم صعب في المعادلة السياسية والعسكرية في ليبيا، ما أربك حسابات حكومة السراج التي دعت في بادئ الأمر قواتها إلى الاستعداد لمواجهة قوات حفتر، لتراجع بعد ذلك عن هذه الدعوة، وذلك غداة انقسام المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق جراء تأييد عضوين منه لعملية قوات حفتر.

ومنذ تلك العملية، ازداد المشهد الليبي ضبابية وتعقيدا، كما دخلت حكومة السراج في مشاكل داخلية وسط انقسامات تخللتها انتقادات واتهامات متبادلة، منها ما ورد على لسان فتحي المجبري نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، من اتهامات لفايز السراج بـ«تعهد خرق» الاتفاقية السياسية الموقعة في مدينة الصخيرات المغربية.

وحذر المجبري في تصريحات نُشرت الإثنين، السراج من «الانفراد باتخاذ القرارات داخل الرئاسي»، لافتا إلى أن السراج «عمد

القاهرة - لم يستبعد الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الموالي للحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الثني، أي سيناريو محتمل في مواجهة القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج.

وذلك في الوقت الذي تفاقم فيه الخلافات بين أعضاء المجلس الرئاسي الليبي ورئيسه الذي بات يتعرض لانتقادات واتهامات من المقربين منه.

وفي تطور جديد للصراع بين الفرقاء الليبيين، وخاصة بين حكومة الوفاق، والجيش الليبي، الذي اتخذ بعدا خطيرا منذ سيطرة قوات المشير خليفة حفتر على منطقة الهلال النفطي، قال العقيد أحمد المسماوي الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي إن كل السيناريوهات محتملة وممكنة في مواجهة القوات الموالية للسراج».

واعتبر في تصريحات صحافية، أن الجيش الليبي مستعد لكل السيناريوهات، قائلا «نحن مستعدون لكل السيناريوهات، ونستطيع أن نقول إن كل التدابير العسكرية والمدنية اتخذت في مواجهة أي تقدم نحو الحقول النفطية».

وربط مراقبون هذه التأكيدات بالإنباء التي أشارت في وقت سابق إلى أن حكومة الوفاق الوطني تخطط لاستعادة السيطرة على منطقة الهلال النفطي، وشرعت في عملية حشد وتعبئة لقواتها لشن هجوم مسلح على قوات حفتر.

وتواترت خلال الأيام القليلة الماضية إشارات تفيد بأن الأوضاع في منطقة الهلال النفطي باتت تقترب من تصعيد تدفع إليه



أحمد المسماوي:  
كل التدابير اتخذت في مواجهة أي تقدم نحو الحقول النفطية

### باختصار

◀ قالت قيادة حكومة الوفاق الوطني الليبية المعروفة بالمجلس الرئاسي في بيان إنها عينت أسامة صالح الموالي لقضايا في الشرق وزيراً للمالية وأبو بكر الجفال وكيلاً للوزارة، وتأتي التعيينات في محاولة للإفراج عن كميات كبيرة من الأموال المحتجزة لدى مصرف ليبيا المركزي وإنعاش ماليتها العامة المتعثرة.

◀ دمرت مفزة من الجيش الجزائري ستة مخابئ للإرهابيين بولاية جيجل التي تقع على مسافة 350 كيلومترا شرقي البلاد.

◀ قالت سهام بن سدرين، رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة في تونس إن جلسات الاستماع العلنية لضحايا الاستبداد التي سبدا الخميس، حدث تاريخي سيكشف العديد من الحقائق وينصف الضحايا. وتنظم هذه الجلسات العلنية للاستماع إلى عدد من ضحايا الاستبداد منذ الاستقلال عام 1955 حتى 2013.

◀ قال نزار بركة رئيس اللجنة العلمية في مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ «كوب 22»، في مؤتمر صحفي الإثنين بمدينة مراكش المغربية، إنه يجب العمل بسرعة لتمويل التغيير المناخي بقيمة 100 مليار دولار، الذي سبق أن التزمته به الدول المتقدمة لغائدة الدول النامية.

◀ أكد رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال، الأحد، تحسن الوضع الصحي للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ردا على ما تداولته مواقع أجنبية على نطاق واسع من أن الرئاسة مترددة في الإعلان عن وفاته، إذ يجري منذ أيام فحوصات طبية بفرنسا.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## العثور على 24 صاروخا «أرض-جو» جنوب تونس

بنقردان. وأضاف المصدر أن «قوات الأمن أقلت القبض على المواطن ويجري حصر الأسلحة والنخائر التي من بينها سلاح كلاشنيكوف وخرابيش».

وكانت قوات الأمن التونسية قد عثرت السبت، على مخزنين للأسلحة في بنقردان ضم الأول قاذفتين من نوع «آر بي جي»، و20 قذيفة «آر بي جي»، و21 رمانة (قنبلة يدوية)، و10 الغام أرضية مضادة لاليات، و24 لغما أرضيا صغيرا.

وأعلنت الداخلية التونسية في بيانها عن توقيف ثلاثة عناصر «يشتبته في تورطهم بقضية مخزن السلاح الثالث»، وبينهم صاحب المسكن، الذي تم فيه العثور على المخزن في الوراينية، إحدى ضواحي مدينة بنقردان. وإضافة إلى هذا المخزن، عثرت أجهزة الأمن على ثلاثة مخازن أسلحة أخرى.

وقال مصدر أمني تونسي إن قوات الأمن عثرت، الإثنين، على مخزن رابع للأسلحة في غرفة نوم أحد المواطنين بمنطقة العامرية في

من طراز «سام 7»، و2 قاذفات صواريخ «سام 7»، و52 قذيفة «آر بي جي»، و3 قاذفات «آر بي جي»، إضافة إلى 12 بندقية من نوع «فال»، و27 رشاش كلاشنيكوف، و10 رشاشات فالو، و2 رشاشات بيكا، و60 خزنة سلاح كلاشنيكوف، وأسلحة أخرى.

وصاروخ «سام 7» هو نظام دفاع جوي صاروخي محمول على الكتف من نوع أرض-جو، وهو سوفيتي الصنع دخل الخدمة في العام 1968 ويعمل بنظام توجيه الحراري.

◀ تونس - أعلنت تونس أن مخزن السلاح الذي عثرت عليه في مدينة بنقردان الحدودية مع ليبيا يحتوي على أسلحة خطيرة، بينها 24 صاروخا من طراز «سام 7»، الذي يمكن استخدامه في استهداف الطائرات.

وهذا المخزن هو من ضمن أحد أربعة مخازن أسلحة عثرت عليها أجهزة الأمن التونسية في البلدة الجنوبية منذ السبت.

وقالت وزارة الداخلية في بيان لها، إن المخزن الذي عثر عليه الأحد، يضم 24 صاروخا

## التزوير والمقاطعة الشعبية يهددان الانتخابات المقبلة في الجزائر

صابر بليدي

بشكل لافت، وعدم تفاعل الشارع مع الوضع السياسي، في ظل التركيز على الانشغالات الاقتصادية والاجتماعية.

ورغم عدم تحديد وزير الداخلية لموعدهم لتاريخ الانتخابات التشريعية والمحلية المقرتين العام المقبل، كون المسألة تدرج ضمن الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية، إلا أن توقعات المراقبين تذهب إلى شهري أبريل ومايو بالنسبة للأولى، وأكتوبر ونوفمبر بالنسبة للثانية.

وكانت شبّهات كثيرة قد حامت حول تعداد الهيئة الناخبة في البلاد، بسبب عدم التحكم في حركة السكان، وتعهد الوزارة الوصية عدم تطهير القوائم، من أسماء الموتى ومن الأسماء المكررة، لتوظيفها في التلاعب بعمليات التصويت، كما رفضت السلطة تسليم نسخ منها لهيئات المراقبة الدولية والإقليمية في انتخابات العام 2012، بدعوى الأسرار الاستراتيجية، ما جعل الوفد الأوروبي حينها يوجه انتقادات لسير الانتخابات المذكورة.

ورغم التطمينات التي قدمها رئيس اللجنة الدبلوماسية السابق عبد الوهاب دربال، للطبقة السياسية والراي العام، بشأن حيادية اللجنة، إلا أن عدم استقلالية القضاء وتسمية نصف أعضائها من طرف رئيس الجمهورية، أثار شكوك أحزاب المعارضة الراديكالية.

ورغم نجاح السلطة إلى حد الآن في استقطاب جزء من المعارضة، لا سيما الأحزاب الإسلامية للمشاركة في الانتخابات القادمة بدعوى عدم جدوى سياسة الكرسي الشاغر، إلا أن المقاطعة الشعبية ستبقى الهاجس الأكبر لديها.

المطمئن على حظوظ حزبه، بتحالفات خفية مع سلك الجيش ودعم كبار ضباط المؤسسة العسكرية للحزب، لا سيما وأن الرجل الأول في هيئة الأركان الجنرال قايد صالح، كان أول المهنيين لعمار سعدي لما انتخب على رأس الحزب خلال المؤتمر العاشر المنعقد في مايو 2015.

وجاءت هذه المعطيات لتملي على السلطة بعد التطورات الأخيرة في هرم الحزب الحاكم، ضرورة تبديد المخاوف المتشكلة لدى الطبقة السياسية، بعد بروز خطاب المقاطعة

التي كانت تسهر على إدارة وتحديد نتائج الاقتراعات، بعد حل الجهاز وإزاحة كبار ضباطه على التقاعد.

وكانت تصريحات سابقة للأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم عمار سعدي، حول حظوظ شبه مؤكدة لحزبه في الاستحقاقات المذكورة، قد بعثت الانطباع لدى قطاع عريض من المعارضة والمتابعين على أن آلة التزوير مازالت مستعدة لأداء دورها ولو تغير شكلها ومضمونها. وذهب البعض حينها إلى تبرير تصريحات سعدي، وخطابه



تركيز على تأمين الاحتياجات اليومية



«إيطاليا ستستفيد من سعي ترامب لتحسين علاقته مع روسيا بعد أن يتولى مهام منصبه في الرئاسة بالبيت الأبيض في يناير المقبل».

باولو جنتيلوني  
وزير الخارجية الإيطالي

«ليس من المخطط أن يلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالرئيس الأمريكي باراك أوباما، إلا أنهما قد يلتقيان على هامش قمة أوبك في البيرو».

دميتري بيسكوف  
المحدث باسم الرئاسة الروسية



# أخبار

## التقارب الإيراني الروسي يثير تساؤلات حول مستقبل العلاقات بين البلدين

● طهران تدرس شراء أسلحة بقيمة 10 مليارات دولار من روسيا ● موسكو لا تستبعد العودة لاستخدام قاعدة همدان الجوية



### خطوات ثابتة نحو التحالف

روسيا إلى إيران في قت سابق استدخل في الخدمة مع نهاية العام 2016. وتجدر الإشارة إلى أنه في 14 يوليو 2015، توصلت إيران إلى اتفاق نووي شامل مع القوى الدولية (مجموعة I+5)، يقضي بتقليص قدرات برنامجها النووي، بعد حوالي عامين من المفاوضات، مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها في هذا الخصوص، ومن بينها عقوبات على التسلح، ومجموعة (I+5) تضم الدول الخمسة دائمة العضوية بمجلس الأمن وهي المملكة المتحدة، وفرنسا، وروسيا، والولايات المتحدة، والصين إلى جانب ألمانيا.

من جهته، قال مدير الدائرة الآسيوية الثانية في وزارة الخارجية الروسية، زامير كابولوف «لدى إيران قائمة كبيرة من المنتجات العسكرية التي يرغبون في شرائها من روسيا، تندرج تحت عقوبات مجلس الأمن الدولي». ولفت، خلال تصريحات للصحافيين في طهران، الإثنين، إلى أنه «في حال التوصل لاتفاق حول بيع هذه المنتجات، يجب التوجه إلى مجلس الأمن للحصول على موافقة». وأشار أوزيروف إلى أن «منظومة الدفاع الجوية الروسية (إس - 300)، التي صدرتها

الدعم في الشرق الأوسط فيما تتلقى منها دعماً مقابلاً في القوقاز وآسيا الوسطى، وهو الهدف الذي وضعه صانعو السياسة الإيرانية عندما قرروا رفع مستوى العلاقات مع روسيا. وفي ما يتعلق باستخدام روسيا لقاعدة همدان الجوية في إيران، قال البرلمان الروسي إن روسيا لا تحتاج حالياً إلى استخدام قاعدة همدان نظراً إلى تصديق الاتفاقية حول تسليم قاعدة حميميم السورية للاستخدام، لكن روسيا لا تستثني العودة إلى المباحثات مع إيران حول استخدام قاعدة همدان مجدداً.

يطرح التقارب الإيراني-الروسي تساؤلات عدة حول مستقبل العلاقات بين هاتين الدولتين اللتين يرى مراقبون أنهما تسيران نحو التحالف الاستراتيجي خاصة بعد ما كشفه رئيس لجنة الدفاع في الاتحاد الروسي فيكتور أوزيروف حول مباحثات مع إيران لبيع صفقات سلاح وإمكانية إعادة استخدام قاعدة همدان الإيرانية.

رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني الأحد بطهران، إن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين تتطور بشكل جيد، بينما شدد لاريجاني على ضرورة تعزيز التعاون السياسي والأمني والاقتصادي بين روسيا وإيران. وقال لاريجاني «لقد أجرينا مباحثات مفيدة وجيدة، وكانت لدى ماتفيينكو مقترحات قدمتها في مختلف المجالات، يمكن التنسيق بشأنها بناء على الظروف الإقليمية والدولية». ونوهت ماتفيينكو بأن وجهات النظر بين روسيا وإيران متطابقة أو متقاربة جداً في الكثير من القضايا، مشيرة إلى أن بلادها تعبر اهتماماً كبيراً للتعاون المكثف مع طهران في مجال محاربة الإرهاب. وكانت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي وصلت الأحد إلى طهران، لبحث العلاقات البرلمانية والاقتصادية، في سياق الاتفاقيات التي توصل إليها زعماء روسيا وإيران خلال لقاء باكو في أغسطس الماضي.

ولكن تحدثت بعض التكهينات عن أن إيران بعد الاتفاق النووي، يمكن أن تقاوض الصداقة مع موسكو، مقابل معاملة تفضيلية من واشنطن؛ إلا أن هذه التكهينات سريعا ما ناقضتها حالة من التنسيق والتعاون الروسي-الإيراني شهدتها ملفات عدة في مقدمتها الملف السوري. وتساعدت وتيرة التعاون والتنسيق بين الإيرانيين والروس في عدد من الملفات خلال الفترة الماضية، وفي مقدمتها الملف السوري، ويرى مراقبون أن ذلك يكشف عن حدوث تغيير في شكل العلاقات بين البلدين، بعد أن كانت تتبع نمطاً تقليدياً يقوم على النفوذ والاحتواء. وبحسب مراقبين فإن إيران اليوم تعني شريكا استراتيجياً لروسيا، تقدم لها

□ طهران - أعلن مسؤول روسي، الإثنين، أن بلاده تجري مباحثات مع إيران من أجل أن تباع لها صفقات سلاح بقيمة 10 مليارات دولار. وقال رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد (الغرفة الأولى للبرلمان الروسي)، فيكتور أوزيروف، في تصريحات للصحافيين، على هامش زيارة يقوم بها وفد من مجلس الاتحاد إلى إيران، إن هناك مفاوضات تجري بين موسكو وطهران لتوريد أسلحة ومعدات بقيمة 10 مليارات دولار، حسبما نقلت عنه قناة «روسيا اليوم»، عبر موقعها الإلكتروني الرسمي. وأوضح أن من بين هذه الأسلحة دبابت من طراز «تي-92»، ومروحيات وطائرات، دون أن يقدم أي تفاصيل أخرى بشأنها. ورَجَّح البرلمان الروسي أن تصدر روسيا الأسلحة والمعدات التي يجري التفاوض حولها إلى إيران قبل العام 2020، لكنه أكد أن هذه التوريدات لن تتم إلا بموافقة مجلس الأمن الدولي. وأكدت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيينكو، أن الاتفاق النووي، عزز التعاون بين روسيا وإيران في العديد من المجالات الصناعية والعلمية والتعليمية والثقافية. وأعربت ماتفيينكو عن أملها في حفاظ الرئيس الأمريكي الجديد على التزامات بلاده في الساحة الدولية بما في ذلك الاتفاق النووي، وقالت في مؤتمر صحافي مع

◀ مراقبون يرون أن التعاون بين روسيا وإيران في عدة ملفات وفي مقدمتها الملف السوري، يسير نحو تشكيل تحالف استراتيجي

### باختصار

◀ حث مجلس الأمن الدولي على انتقال سلمي للسلطة في جمهورية الكونغو خلال زيارة قام بها ممثلون للمجلس، تستهدف تفادي اندلاع أعمال عنف ضخمة عندما تنتهي فترة رئاسة الرئيس جوزيف كابيلا في 19 ديسمبر المقبل.

◀ اتهم الجيش الباكستاني الهند الإثنين بقتل سبعة من جنوده في إطلاق نار عبر الحدود بمنطقة كشمير المتنازع عليها.

◀ وصل الرئيس الألماني يواخيم جاوك إلى اليابان الإثنين في زيارة تستغرق 5 أيام، حيث من المقرر أن يجري محادثات مع إمبراطور اليابان أكهيتو حول عدة مواضيع، من بينها الوضع الدولي عقب فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

◀ أعلن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، أنه سيتنازل عن راتبه، بثلث ليرة الأحد، إلى أنه سيتنازل عن المرتب البالغ نحو 400 ألف دولار سنوياً الذي يتقاضاه الرئيس الأميركي.

◀ عبرت المفوضية الأوروبية عن أملها في إتمام تنفيذ سياسة إعادة توزيع الجوع على مختلف الدول الأعضاء في الاتحاد بنهاية العام المقبل.

◀ أصيب أربعة أشخاص على الأقل، في انفجار قنبلة وقع بعد ظهر الإثنين، بأحد متاجر الأجهزة الإلكترونية في مدينة إسطنبول التركية.

◀ دعت الإثنين، بوليا تيموشينكو، زعيمة حزب «باتكيشينا» الأوكراني، إلى الاعتصام في 15 من نوفمبر بساحة «الميدان» في حملة مفتوحة احتجاجاً على هبوط العملة وزيادة تعريفة الخدمات الأساسية.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## الائتلاف الحكومي في ألمانيا يرشح شتاينماير لمنصب الرئاسة

المسيحيين حول ائتلاف حكومي مع الخضر في ختام الانتخابات التشريعية المرتقبة في خريف 2017، وليس مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وطرح الإعلام الألماني أسماء شخصيات محافظة بارزة من بينها رئيس البرلمان نوربرت لاميرت ووزير المالية وولفغانغ شويبله ووزيرة الدفاع أورسولو فون دير لين، إلا أن هؤلاء أشاروا إلى عدم اهتمامهم بالمنصب.

وبعد توليه منصب وزير الخارجية للمرة الأولى، مني شتاينماير بنكسة انتخابية قوية في الانتخابات التشريعية عام 2009 بصفته رئيساً للائتلاف الاشتراكيين الديمقراطيين.

سن 76 عاماً عدم الترشح، وتنتهي ولايته في مارس 2017. وينتخب الرئيس المقبل في 12 فبراير، من قبل البرلمانين الألمان في مجلس النواب والمجلس الممثل للمقاطعات الـ16 الألمانية. ويعدما فشلت في إقناع مرشح من معسكرها، حاولت ميركل، في الأيام الماضية، الدفع بترشيح مسؤول من حزب الخضر فينفريد كريتشمان، العضو الوحيد من هذا الحزب الذي يتولى رئاسة مقاطعة بادن-فورتمبرغ.

لكن حزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي عارض ذلك، معتبراً أن شخصيات حزب الخضر تميل كثيراً إلى اليسار، وأن مثل هذا الخيار سيوجه رسالة واضحة جداً للاتحاديين

من جانبه، قال رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي وزير الاقتصاد في حكومة ميركل، سغمار غبريال، في بيان قرأه على وسائل الإعلام بقرع الحزب، الإثنين «إن شتاينماير، شخصية كبيرة تحظى باحترام دائم، وثقة الشعب الألماني به لم تهتز يوماً ما». وبحسب التقليد السياسي في ألمانيا، فإن أحزاب الائتلاف، الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي بزعامه ميركل والاشتراكيين-الديمقراطيين، تتفق على شخصية مشتركة لتولي هذا المنصب الفخري، والذي يفترض يشكل قوة معنوية للبلاد. وهذا ما حصل خصوصاً عند انتخاب الرئيس الحالي يواكيم غاوك، والذي قرر في

□ برلين - بعد أسابيع من الانقسام، قرر حزب المستشار الألمانية إنجيلا ميركل «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» وحليفه «الاتحاد المسيحي الاجتماعي»، الإثنين، تقديم دعمهما لمرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي ينتمي إليه شتاينماير. واضطرت المستشارة إلى الأخذ برأي الحزب الاشتراكي الديمقراطي، شريكها في الائتلاف الحكومي، عندما لم تتمكن من إقناع شخصية من حزبها بتولي خلافة يواكيم غاوك الذي تنتهي ولايته في مارس 2017. وكانت ميركل، وقد عقدت اجتماعاً مع شريكها في الائتلاف اليميني اليساري الحاكم حول شغل منصب الرئاسة، من دون أن يتوصل إلى نتيجة.

## توافق في بروكسل على ضرورة دعم سياسة أوروبا الدفاعية

الأوروبية. وفي نفس الإطار، أكد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، أن على دول أوروبا زيادة نفقاتها الدفاعية لتصل إلى ما نسبته 2 بالمائة من الناتج القومي المحلي، كما طلب منهم حلف شمال الأطلسي، حيث «يجب أن تكون سياستنا الدفاعية متناسقة مع سياسة الحلف». ودعا جونسون، الذي تنهيا بلاده لترك الاتحاد الأوروبي، إلى

عمل لتطوير برامج الأمن والدفاع الأوروبي، ملفتا إلى أهمية المبادرات الفرنسية-الألمانية المشتركة التي قدمت بهذا الشأن. يتحدث الأوروبيون، كما يؤكد إيرولت، عن ضرورة تزويد الجيوش الأوروبية بالمعدات والموارد البشرية اللازمة، وكذلك تنسيق عمل العسكريين، وتحفيز الصناعات الحربية الأوروبية بتمويل من مختلف الصناديق

□ بروكسل - أجمع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على التأكيد على ضرورة العمل من أجل جعل الدور الأوروبي أكثر قوة وفاعلية على الساحة الدولية، خاصة من الناحيتين الدفاعية والسياسية. وعلى الرغم من أن العديد من الوزراء يشاطرون الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد فيديريكا موغيريني، الرأي بأن الاتحاد الأوروبي هو «قوة عظمى»، لكنهم لا يرون دليلاً عن التعاون مع القوى الأخرى والمنظمات الدولية الكبرى. وتباحث وزراء خارجية أوروبا أيضاً ووزراء الدفاع، حول السياسة الأوروبية الدفاعية المقبلة وذلك رغم تفاوت الآراء حول هذا الأمر.

ولا يتحدث الأوروبيون هنا عن جيش موحد، بل عن اليات وطرق لجعل مهمات الدفاع الأوروبية أكثر فاعلية ولتنسيق سياسات واستثمارات صناعة الدفاع في ما بينهم واستخدام ما هو متاح من فرص حتى يتناسب الدفاع الأوروبي مع متطلبات الواقع. ونوه وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت، بأهمية اجتماع وزراء خارجية ودفاع الاتحاد الأوروبي الإثنين في بروكسل، مشيراً إلى أن الأمر يعبر عن طموح أوروبي لاتخاذ قرارات بشأن تطوير سياسات دفاعية استراتيجية خاصة.

واعتبر إيرولت، في تصريح أن هذا الاجتماع هو استمرار لعدة لقاءات وجلسات



في حاجة إلى الانسجام أكثر من أي وقت مضى

## في العمق



«يثير الاستفتاء الشعبي على تعديل الدستور معركة واسعة ضد أردوغان، فمن الصعب تحقيق ما يسعى إليه الرئيس، ومن المتوقع أن يجفضه الرأي العام.»

جمال الدين حسين أوغلو  
محلل سياسي تركي



«يمهد انتخاب ميشال عون الطريق أمام جميع الأطراف السياسية، لتخترط في حوار بناء وتتفاسم مسؤوليه معالجة الأزمة المؤسساتية، التي طال أمدها في لبنان.»

فيدريكا موغبريني  
مسؤولة السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي

## حكومة أردوغان على خطى اليمين المتشدد

● قمع لكل من يعترض طريق الرئيس نحو التفرد بالسلطة ● المعارضة عقبة رئيسية لعرقلة التعديلات الدستورية



رفض الدكتاتورية

### للحصول على الأغلبية الكبرى في البرلمان لتنظيم استفتاء، يحتاج أردوغان إلى دعم من نواب حزب الحركة القومية اليميني

من القادة الذين تلقوا اتصالاً منه بعد انتخابه رئيسياً، وتامل أنقرة في علاقات أسهل مع ترامب مما كانت عليه مع أوباما.

وكانت تركيا من أوائل الدول التي قدمت التهنية إلى الرئيس الأميركي الجديد وقد بلغت الصحافة التركية وفق متابعين ولا سيما المقربة من العدالة والتنمية، في الاحتفاء بهذا الفوز، والتقطت تصريحاً أدلى به مستشار ترامب للشؤون الأمنية، مايكل فلين قال فيه إن على بلاده تسليم غولن وذلك كواجهة للغبطة التي طغت على التقارير ومقالات الرأي التي حفلت بها الصحف المقربة من الحزب الحاكم، إضافة إلى تصريح قديم لترامب قال فيه إنه سوف ينشئ منطقة آمنة في سوريا، وسيجعل دول الخليج تمول الخطة دون أن تتكلف الولايات المتحدة دولاراً واحداً.

ويرى محللون أن استمالة تركيا للرئيس الأميركي الجديد يعود إلى الأولويات الداخلية للحزب الحاكم وصراعه مع الكيان الموازي وبعض أطراف المعارضة، ووفق أولوية الأمن القومي التركي وصراعه طويل الأمد مع الانفصاليين الأكراد، وامتدادهم مع أكراد سوريا.

الشعوب الديمقراطي بإقامة صلات مع حزب العمال الكردستاني الذي يهاجم الجيش وقوات الأمن وأنه يشكل واجهة سياسية له. ويقول المحلل لدى المجموعة الدولية للأزمات بركي مانديرأشي إن حزب العمال الكردستاني كشف هجماته بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في حين كثفت أنقرة العمليات العسكرية وحملة القمع الداخلية ضد مؤيدي الحزب. ويضيف منديرأشي أن "الوضع السياسي في البلاد يوجي بالتوجه نحو سياسات حكومية أكثر تشدداً".

### الاستفادة من فوز ترامب

أدت الاعتقالات في حملة القمع التي شنها أردوغان إلى زيادة التوتر مع الاتحاد الأوروبي الذي وجه انتقادات حادة إلى تركيا في آخر تقرير حول التقدم المحرز في ملف الانضمام وخصوصاً في مجال حرية الصحافة ودولة القانون.

ويبدي الاتحاد الأوروبي كذلك قلقه إزاء الحديث عن إمكانية العودة عن إلغاء حكم الإعدام الذي يعتبر شرطاً للانضمام، وهو ما يؤيده القوميون الأتراك.

ويعتقد محللون أن توتر العلاقات التركية الأوروبية نتيجة موقف الغرب من تعامل أردوغان مع محاولة الانقلاب الذي رأى فيه الرئيس التركي تحليلاً للحلفاء عنه وهو ما جعله يغير من استراتيجيته بالبحث عن حلفاء جدد والتودد إلى ترامب الرئيس الجديد للولايات المتحدة حيث كان من بين قلة

المسجون منذ أسبوع على عاتقه عرقلة التعديلات الدستورية المقترحة.

وقال نائب رئيس الحزب هسيار أوزسوي "أوقفناه (أردوغان) في طريقه إلى النظام الرئاسي إنهم يعتبرون 'حزب الشعوب الديمقراطي' عقبة رئيسية يجب إزالتها".

وتوقع محللون أن يجد خصوم أردوغان صعوبة بشكل متزايد، إن لم يكن من المستحيل معارضة الرئيس التركي ديمقراطياً، وسوف يختار البعض أن يكونوا عفيفين، ويتحولوا نحو الجماعات المتطرفة مثل "حزب العمال الكردستاني"، وجماعات أخرى في البلاد لأن الرئيس التركي دفع بالديمقراطية في بلاده إلى حافة الكارثة بعد حملات تطهير واسعة عقب الانقلاب.

ويظف محللون من معهد واشنطن للدراسات أنه بغض النظر عن الاعتبارات الواقعية التي تقف وراء الروابط المزعومة بين حزب الشعوب الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني، فإن لدى الرئيس دوافع سياسية كثيرة لاستهداف هذا الحزب وعلى الرغم من تنامي صلاحيات أردوغان، الرسمية منها وغير الرسمية، بما في ذلك سيطرته الفعلية على حزب العدالة والتنمية، لا تزال البلاد خاضعة للنظام البرلماني ولم يعد يحق قانونياً لأردوغان تولي رئاسة الوزراء لأي ولاية أخرى لذلك ركز على تحويل تركيا إلى نظام تنفيذي منذ توليه الرئاسة في عام 2014. وللقيام بذلك، يحتاج إلى الصلاحية اللازمة لتعديل الدستور، وهذا بدوره يتطلب أغلبية برلمانية كبيرة. وتتهم الحكومة التركية حزب

أحلام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ترعيه على عرش السلطة في الداخل واسترداد النفوذ العثماني في الخارج، يجسدها توجهه نحو استفتاء شعبي في الربيع للتوسيع من صلاحياته في النظام الرئاسي، وتدخله البراغماتي في شؤون دول الجوار لا يكشف إلا عن دكتاتورية جامحة، لا يتوقع لها المحللون الصمود، خاصة لخسارة حزبه في الاستفتاء الأخير، وتلقي نظامه معارضة دولية بعد حملة القمع الانتقامية الواسعة عقب محاولة الانقلاب في يوليو الماضي.

إسطنبول - تتجه تركيا نحو تنظيم استفتاء في الربيع لتوسيع صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان، الأمر الذي يعزز التوتر المحلي والدولي مع الأحزاب المعارضة ومع الاتحاد الأوروبي مع استمرار الحملة ضد المعارضة والسياسيين المناصرين للقضية الكردية.

وكان الاتحاد الأوروبي قد وجه نداء قويا لتركيا، الثلاثاء الماضي، لاستئناف الحوار السياسي مع جماعات المعارضة وحماية ديمقراطيتها واصفا التطورات الأخيرة في البلاد بأنها مقلقة للغاية.

وأشار بيان صدر قبل يوم واحد من اجتماع سنوي للاتحاد الأوروبي لتقييم التقدم الذي أحرزته تركيا في الوفاء بمعايير الانضمام إلى الاتحاد، إلى نقاش في أنقرة بشأن إعادة العمل بعقوبة الإعدام في أعقاب محاولة انقلاب عسكري فاشلة والحملة ضد الإعلام واعتقال مشرعين أكراد في الفترة الأخيرة.

### تبنى خط يميني

شنت السلطات التركية بعد محاولة الانقلاب الفاشلة منتصف يوليو الماضي حملة تطهير واسعة أفضت إلى اعتقال أكثر من 35 ألف شخص ولم يسلم منها التعليم والقضاء والصحافة والسياسة، في إطار حالة الطوارئ المفروضة منذ ذلك الحين.

ولكن اعتقال عشرة من صحفيي صحيفة "جمهورية" المعارضة ورئيسي حزب الشعوب الديمقراطي المناصرين لأكراد وتسعة من نوابه، يؤكد وفق المعارضين أن الحملة تجاوزت بكثير إطار مؤيدي الانقلاب الذي ينهم أردوغان الداعية فتح الله غولن بتدبيره مطالباً الولايات المتحدة بتسليمه.

ويقول محللون إن أردوغان الذي أصبح زعيماً بلا منازع ركز جهوده بعد محاولة الانقلاب الفاشلة على كسب التأييد لتغيير الدستور وإقامة نظام رئاسي يقول مسؤولون حكوميون إنه ضروري لشرعة الأمر الواقع. وللحصول على الأغلبية الكبرى في البرلمان لتنظيم استفتاء، يحتاج أردوغان إلى دعم من نواب حزب الحركة القومية اليميني المعتد، بزعامة دولت بهشلي المؤيد للحملة التي تستهدف المعارضة اليسارية والمناصرين للأكراد وقالت الحركة القومية إنها ستدعم مسعى الحكومة في حال مراعاة مطالبها.

يقول المحلل سونر شاغاباتي مدير برنامج تركيا في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى لفرانس برس إن المفاوضات مع حزب الحركة القومية تدفع أردوغان إلى "التصرف بحزم كبير" مع حزب الشعوب الديمقراطي وكذلك مع حزب العمال الكردستاني المحظور.

### المعارضة عقبة رئيسية

اعتبر حزبا الشعب الجمهوري والشعوب الديمقراطية القومي الكردي تجاوب العدالة والتنمية لتصريحات بهشلي زعيم الحركة القومية بناء على صفقة سرية تمت بينهما وهو ما زاد المشهد إرباكاً. ويؤكد حزب الشعوب الديمقراطي الذي حل ثالثاً في البرلمان في انتخابات 2015 أنه مستهدف بسبب معارضته للنظام الرئاسي حيث أخذ رئيسه صلاح الدين دميرتاش

فعلا عن مصالح الغالبية الساحقة من اللبنانيين الذين طالهم ولا يزال أبلغ الضرر، نتيجة سلوك وسياسات هذه القوى على مر عقود. لقد كان الفراغ في منصب الرئاسة والتعطيل في المؤسسات والشلل الحكومي من أبرز مظاهر أزمة النظام. أما الفساد والمحسوبية والبطالة والهجرة وأزمات التعليم والصحة والكهرباء والماء والتلوث والمقالع والكسارات والسير والنفايات فهي نتاج طبيعي لسلوك قوى النظام التي استثمرت غياب المؤسسات وتواطت طيلة مدة السنتين ونصف السنة في استمرار الفراغ الرئاسي الذي أراده حزب الله لأطول مدة ممكنة من أجل تمرير تدخله الدائم في سوريا وزج أكبر عدد من الشباب اللبناني في المقتلة السورية، بخلاف القوانين والأنظمة النافذة وكذلك خلافاً لوثيقة بعددا التي جاءت لتؤكد على حياد لبنان حيال الحالة السورية.

من هنا فإن إعادة إنتاج نظام سيطرة هذه القوى لنفسها لن يكون لها أي مردود إيجابي على حياة المواطنين الذين بادروا خلال السنة الفائتة بحراك شعبي واسع على خلفية أزمة النفايات الصلبة التي ملأت الشوارع، والتي لم تجد لها بعد حلاً ناجعاً، هذا الحراك الذي تمكن من اختراق الحصون والقواعد "الشعبية" المذهبية والطائفية لقوى السلطة فهددها بالتفسيخ. أزمة النظام، التي تجري إعادة إنتاجه

## لبنان.. إعادة إنتاج نظام حكم ائتلاف المافيات

بالمناسبة في جميع المناطق اللبنانية مظهراً تأييداً "شعبياً" لخطوة سعد الحريري التي كانت مثار خلاف عميق بين أركانه قبيل انتخاب عون وتكليف الحريري.

أما تمايز نبيه بري رئيس مجلس النواب فقد بدا وكأنه حرص على النظام وعلى قواعد "اللعبة" البرلمانية ما يظهر أنه رجل الدولة المطلوب لجمع الحقب. لقد أرادت قوى السلطة من الاحتفالات والمهرجانات الشعبية التي عمت جميع المناطق اللبنانية إظهار قدرتها على التحشيد والسيطرة على الشارع وبالتالي تأكيد شرعية تمثيلها لهذا الشارع الذي لا يستطيع أحد منافستها في تحريكه بنجاح.

وستكون الخطوة التالية بالتاكيد، إضفاء المزيد من الشرعية على هذا التمثيل من خلال إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المقرر بغض النظر عن قانون الانتخاب المعتمد سواء كان قانون الستين (الذي اعتبرته هذه القوى نفسها أسوأ قانون انتخاب مرّ على لبنان) أو أي قانون يمكن لمجلس نواب هذا النظام إقراره، طالما أن لا منازع لهذه القوى، سيما أضرت بصالح البلاد والمواطنين، في سيطرتها، ولا من يعرقل إعادة إنتاج نظام هذه السيطرة. فهل ستتيح الظروف الإقليمية الفرصة لإتمام ذلك؟ وهل سيستمر الفراغ الصارخ في موقع قوى التغيير الحقيقية حتى تتم لائتلاف المافيات الحاكمة إعادة إنتاج نظام سيطرته؟

تفسخ ضرب قواعده وصولاً إلى قياداته التي تنافر معظمها وأخذ كل منها لنفسه توجهها سياسياً خاصاً، والتيار الوطني الحر، العوني، اختصر مشروعه كاملاً في انتخاب ميشال عون رئيساً للبلاد، وبما أن الأمر كان متعزلاً فقد بدأ التفسخ يضرب قواعده وصولاً إلى القيادات، أما باقي القوى فقد عانت من إفلاس مادي وسياسي دفعها إلى قبول خطوة سعد الحريري في دعم ميشال عون بعد أن كان رئيس القوات اللبنانية قد سبقه بشهور إلى هذه الخطوة، ما جعل انتخاب عون لمنصب الرئاسة أمراً واقعاً، ساهم في ذلك تواطؤ وتغاضي القوى الإقليمية التي تمثل بالنسبة إلى القوى المحلية مراكز التبعية التامة، لكون انتخاب عون يمثل خضبة الخلاص لجميع قوى السلطة ومعبراً إلزامياً لإعادة إنتاج نظامها السياسي المازوم.

وبانتخاب عون رئيساً، تمكن حليفه حزب الله (ومن خلفه نظام الملاي في طهران) أن يعتبر ذلك نصراً لفريقه، ما يساهم في استعادة تماسك قواعده الشعبية، أما التيار الوطني الحر فأقام المسيرات الشعبية وحشد لها احتفاءً، ولم تغب عن تلك المسيرات أعلام القوات اللبنانية وحزب الله وتيار المستقبل في محاولة لإظهار التوافق "الوطني" حول انتخاب العماد عون. أما تكليف سعد الحريري بتشكيل الحكومة فقد أعاد بعضاً من التماسك لتيار المستقبل الذي احتفى

اليوم بنفس القوى وبنفس الوجوه، هي عملياً أزمة قواه السياسية التي فرضتها بالأساس المتغيرات الكبرى التي ضربت المنطقة العربية عموماً،

والأدوار المتضاربة التي قادتتها مراكز الهيمنة الإقليمية التي تتبعها تلك القوى، في مواجهة الانتفاضات الشعبية منذ عام 2010.

فحزب الله، الذي يتبع نظام مافيا النظام في طهران، والذي كان يعد حلفاءه وقواعده المذهبية بانتصار سريع في حربه على الشعب السوري، تمداد في الغرق في الوحول السورية مع ما يتكبده من خسائر بشرية فادحة، بحيث بات الصخ المذهبي الدائم غير كاف للملئة صفوف "حاضنته الشعبية"، وتيار المستقبل، الذي يعانى من إفلاس سياسي ومالي دفع برئيسه إلى بيع عدد كبير من مؤسساته الخدمية والإعلامية وتسريح الكثير من موظفيه، يعاني من

ائتلاف القوى المافيوية المسيطرة يعيد إنتاج نظام سيطرته ومؤسساته السلطوية بسلاسة في ظل هدوء الشارع وغياب لقوى التغيير الحقيقية

عديّد نصار  
كاتب لبناني



بعد فراغ دام عامين ونصف العام في منصب رئاسة الجمهورية اللبنانية تم انتخاب العماد ميشال عون لهذا المنصب بعد أن اضطر سعد الحريري، رئيس تيار المستقبل، أن يدعم ترشيحه وهو الذي كان رشح بداية سيمير ججع لهذا المنصب ثم تراجع ليرشح سليمان فرنجية قبل عدة شهور.

وهكذا انتُخب العماد عون، مرشح حزب الله الدائم، رئيساً للبلاد بما يشبه التوافق المحلي في ظل تغاض إقليمي، وتم تكليف سعد الحريري بتشكيل الحكومة الجديدة. سيواجه سعد الحريري الكثير من العقبات في طريق تشكيل حكومته نظراً إلى التنارع الذي بداته القوى السياسية بخصوص الحقائق الوزارية، ولكن، في النهاية سيتم له ذلك، وستكون انطلاقاً العهد الجديد بنفس الوجوه القديمة، ولكن بعد الكثير من التمشيع الذي لم ولن تقصر بالقيام به وسائل إعلام نذرت نفسها لهذا الدور.

اللائق في الأمر أن ائتلاف القوى المافيوية المسيطرة يعيد إنتاج نظام سيطرته ومؤسساته السلطوية بسلاسة وفي ظل هدوء الشارع وغياب تام لقوى التغيير الحقيقية التي يفترض أن تعبر



«التكتل الخليجي من شأنه أن يولد اقتصادا موحدًا، سيعد سادس أقوى اقتصاد في العالم بإجمالي إنتاج محلي مشترك يتجاوز 1.62 تريليون دولار».

الأمير محمد بن سلمان  
ولي ولي العهد السعودي



«المرحلة الراهنة شهدت العديد من المتغيرات التي ألقّت بظلالها على المنطقة، إلا أنه وبفضل حكمة القيادات في دول المجلس تم تجاوز الكثير منها».

فهد بن محمود آل سعيد  
نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان

## دول مجلس التعاون الخليجي: التحديات الأمنية تدعم التماسك

● سياسات عمان وقطر المختلفة لا تتجاوز سقف الأهداف المشتركة ● أنظار الخليج تتجه إلى التكتل بفعل التغيرات الدولية



استطاعت دول الخليج العربي في ظل واقع إقليمي متوتر المحافظة على وحدة مجلسها ومواجهة تحديات تحاول أن تطال من أمنها، غير أن تطورات الأوضاع، خصوصا على مستوى انخفاض أسعار النفط ودخول مرحلة البحث عن بدائل اقتصادية إضافة إلى التحديات الأمنية الإقليمية، كلها عوامل فرضت على الدول الخليجية التعامل، أحيانا، بشكل منفرد، بعيدا عن الاصطفاف الخليجي، وفق سياسات بعضها لا يتعارض مع طبيعة السياسة الخليجية، لكن بعضها الآخر، ترى فيه الدول الخليجية أنه يشكل خطرا على أمنها، ومع ذلك يبقى مجلس التعاون الخليجي تجربة متماسكة لكنها تحتاج إلى مرونة أكثر للحفاظ على هذا التميز، حتى لا يكون مصيرها كمصير الاتحاد الأوروبي المهدهد بخسارة نجومه.

الرياض - حفز اكتشاف البعض من أكبر الاحتياطات النفطية في العالم خلال منتصف القرن العشرين تطورا سريعا في كامل أنحاء الشرق الأوسط. وهو الوقت نفسه تقريبا الذي انسحب فيه الجيش البريطاني من المنطقة، وأصبحت دولها واعية بشكل مزايد بضعفها. وفي سنة 1976 اجتمع وزراء الخارجية للمملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وقطر وعمان والإمارات العربية المتحدة وإيران والعراق في مسقط، لمناقشة مشروع إحداث سياسة أمنية ودفاعية مشتركة لمنطقة الخليج. وبالطريقة التي تم تصورها في البداية، كان من المنتظر أن تخدم المنظمة الجديدة التي تحمل اسم «مجلس التعاون الخليجي» اتحادا اقتصاديا وأمنيا يغطي الخليج العربي ويجمع بين دول تغطي على اقتصادياتها السلع الأساسية ذاتها، النفط والغاز الطبيعي. لكن في سنة 1979 تم التشويش على مخططات هذه الدول، حيث اندلعت الثورة الإسلامية في إيران وثبتت اتجاهها اصوليا من الشيعة كعقيدة حكم للدولة. وكان قادة إيران الجدد ينوون تصدير فكرهم إلى المجتمعات الشيعة في المنطقة كذلك، وهو هدف مثل تهديدا للسود الخليجي العربية ذات الغالبية السنية.

وبالإضافة إلى موقف إيران المعادي للغرب بشكل حاد لم يكن أمام الدول الخليجية غير شطب خطتها لعضوية إيران. وبعد سنتين، في مايو 1981، تأسس مجلس التعاون لدول الخليج العربي دون إيران والعراق. ومنذ ذلك الوقت شهدت الدول الخليجية تطورات عدة على المستوى الداخلي والخارجي، لتصبح في الوقت الراهن رقما صعبا في المعادلات الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

ومع ما يعيشه الاتحاد الأوروبي اليوم من أزمات، ومع انسحاب بريطانيا، توجهت الانتظار إلى مجلس التعاون الخليجي، متسائلة عما إذا كان هذا التكتل قادرا على الصمود في وجه التحديات، خصوصا مع ظهور بعض الاختلافات والتباينات في السياسات الخارجية لبعض دوله، وتنافسها على لعب أدوار إقليمية واقتصادية عالمية. وذهب البعض بعد البريكست إلى الحدوث عن «وكسيت»، في إشارة إلى إمكانية خروج سلطنة عمان من مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الأمر الذي نفته مسقط.

لكن، ما يجمع دول الخليج أكثر مما يفرقها، وفق دراسة أعدها مؤخرا مركز ستراتفور الأميركي للابحاث الأمنية والاستخباراتية، التي ترى أن المجلس نجح في أن يكون كيانا قويا وفعالا، خصوصا على المستوى والأمني، حتى وإن فشل إلى حد الآن في تحقيق التكتل الكامل الذي يجعله اتحادا قويا، فيما اعتبر اقتصاديون وخبراء خليجيون أن السعي الخليجي نحو التكتل يجب أن تسبقه خطوات مهيأة، أهمها تحقيق توازن بين اقتصادات الخليج.

### الأمان أولا

يضم مجلس التعاون الخليجي البحرين والكويت وقطر وعمان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. ويوجد سوقه المشتركة والاتفاقية الجمركية جعل هذا المجلس من التعاون الاقتصادي أولوية واضحة. ويوحى العمل حاليا على ضريبة

### بالرغم من اختلاف السياسات

للدول الخليجية فإن المجلس نجح في الكثير من الأحيان في العمل بشكل متسق

القيمة المضافة على المزيد من توافق السياسات الاقتصادية لأعضاء المجلس.

ومع ذلك تستمر الضرورات الأمنية التي دفعت إلى تكوين مجلس التعاون الخليجي في كسب الأولوية. وقد أكدت الحرب الإيرانية العراقية (1980-1988) وحروب ناقلات النفط (منتصف الثمانينات من القرن الماضي) والغزو العراقي للكويت، في أعين مجلس التعاون الخليجي، حاجته لدفاع موحد ضد العدوان القادم من الدول الشيعية في المنطقة، (دفعت هذه الصراعات أيضا الدول الصغيرة في هذه الكتلة إلى البحث عن الاحتماء بالمظلة العسكرية التي يقدمها الأعضاء الأكبر مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة).

وفي سنة 1984، أنشأ مجلس التعاون الخليجي قوة درع الجزيرة المتكون من عشرة آلاف جندي من كل الدول الأعضاء. لكن، لم يتم نشر هذه القوة بشكل قوي إلى حدود سنة 2011، خلال الأحداث التي شهدتها مملكة البحرين، وتبين أن اندرا إيرانية تقف وراءها. ومنذ ذلك الوقت، تنامي دور مجلس التعاون الخليجي في أمن وسياسة الشرق الأوسط. وساهمت التهديدات الناشئة لدول الخليج، بما في ذلك الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب وصعود تنظيم الدولة الإسلامية، في زيادة اللحمة بين أعضاء الكتلة الخليجية، ورفعت سقف التحدي لإنجاح هذا التكتل. وكانت هناك مساع لتطويره إلى مستوى الاتحاد، لكن سلطنة عمان عارضت فكرة مشروع إقامة اتحاد بين دول مجلس التعاون الخليجي.

ومع ذلك، وبالرغم من اختلاف الأجندات السياسية الخارجية للدول الخليجية، أحيانا، فإن المجلس نجح في الكثير من الأحيان في العمل بشكل متسق، وذلك بمساعدة كيانات فوق وطنية مثل كتابة مجلس التعاون الخليجي والمجلس الأعلى الخليجي ومجلس الوزراء الخليجي. وفي سنة 2015 تم إنشاء منظمة قوات الشرطة الخليجية، ومقرها أبوظبي، وسيتم إنشاء مركز استخبارات واستطلاع مشترك في الرياض. ويبدو أن تشارك المعلومات بين دول المجلس أمر معهود بالرغم من أنه تم مرارا تأجيل بعض المشاريع الأمنية المشتركة مثل الدفاع الصاروخي بسبب الاحتراس والاختلافات حول القيادة والتحكم.

هذا لا يعني أن الأهداف الأمنية لدى مجلس التعاون الخليجي عتمت بشكل كامل على دوره كوحدة اقتصادية، لكن الوصول إلى بعض الأهداف الاقتصادية كان بطيئا. فمثلا، كان تسهيل التجارة وتدفق الأشخاص بين أعضاء المجلس من بين أول طموحات المجلس، حيث تم التعبير عن ذلك الطموح بعد ستة أشهر من تأسيسه في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في نوفمبر 1981. وأعلن الاتفاق عن نية الكتلة التحول إلى أنظمة قانونية واجتماعية واقتصادية «متجانسة».

بيد أن الخلافات حول كيفية المضي في تحقيق ذلك الوعد أخرت إنشاء اتفاق جمركي وسوق مشتركة لسنوات. وعندما أبرم اتفاق يخصص الهدف الأول في سنة 2003، تطلب

### التحديات الناشئة تساهم في زيادة اللحمة بين أعضاء الكتلة الخليجية وترفع سقف التحدي لإنجاح التكتل

الأمر 12 سنة أخرى من النقاش حول كيفية تخصيص المداخل قبل تطبيق الوحدة الجمركية فعليا. وحتى بوجود الاتحاد الجمركي تبقى المعاملات التجارية بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي منخفضة. ويستمر الكثير منهم في الاعتماد الكبير على الاتفاقيات مع دول من خارج المجلس.

ويعتبر مجلس التعاون الخليجي كتلة خامس أكبر سوق تصدير بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. وأصبحت الاقتصاديات الآسيوية الوجهة الأولى للنفط والغاز الخليجين. كما أن الكثير من الشركاء التجاريين للكتلة بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقدا اتفاقيات ثنائية مع الأعضاء بصفة فردية، كذلك، مثلا أمضت كل من البحرين وعمان اتفاقيات تجارة حرة مع الولايات المتحدة. وتعتمد هذين الدولتين الأقل ثروة نفطية مقارنة ببقية الأعضاء في المجلس على هذه الاتفاقيات إضافة إلى التجارة داخل الكتلة التي تمثل أكثر من 25 بالمائة من تجارتها الجمالية. (بالمقارنة، تمثل التجارة داخل المجلس أقل من 10 بالمائة من التجارة الجمالية لدى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت التي تصدر جملة فوائدها النفطية إلى بلدان خارج المنظمة).

الذي يتصارع فيه الأعضاء جراء إصلاحات عمل صعبة وأسعار نفط متدنية. وتتناقص احتمالية اعتماد عملة مشتركة بما أن الدول الخليجية تحقق تقدما تدريجيا نحو هدفها النهائي المتمثل في التنوع الاقتصادي. وبشكل جماعي، يبلغ الناتج الداخلي الخام لمجلس التعاون الخليجي 1.4 تريليون دولار، لكن أغلبه يتأتى من النفط والغاز الطبيعي.

ولأن الاعتماد التام على النفط كان نقطة ضعف هيكلي بالنسبة إلى الكتلة الخليجية، فقد دفعت التطورات الاقتصادية والأمنية التي شهدتها المنطقة والعالم في السنوات الأخيرة، مع تذبذب أسعار النفط، أعضاء المجلس إلى التفكير في تنوع اقتصادياتهم. وأشعلت جهود التنوع هذه التنافس بين دول الخليج لأن الكثير من القطاعات التي سيقفون فيها النجاح (أو حققوا فيها النجاح) تتداخل؛ فمثلا كل أعضاء مجلس التعاون الخليجي حددوا مجالات النقل البحري والخطوط الجوية والمنتجات الهيدروكربونية والخدمات المالية صناعات ذات أولوية.

وبعض هذه الدول، وخاصة الإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر، قطعت أشواط كبيرة في بناء هذه القطاعات من اقتصادياتها. ويكمن جزء من نجاحها في كونها متميزة ديموغرافيا عن المملكة العربية السعودية والبحرين وعمان. وفي الحقيقة حتى وإن كان التجانس في اللغة والتراث يربط مجلس التعاون الخليجي، فقد أصبح كل عضو فيه أكثر استعدادا لإبراز اختلافاته لإثارة روح الوطنية بين سكانه. بيد أن فعل ذلك قد يجازف بدعم التوتر الذي أحدثته التنافس بين الدول الخليجية. وإذا استمرت هذه الشروخ في الاتساع، فقد تختار الدول الأكثر استقرارا اقتصاديا في المجلس بأن تحضن شعبها بينما ترفض المساعدة في رفع الحمل عن الأعضاء الآخرين الذين يعانون من مشاكل اقتصادية.

وفي الأثناء ستزيد الرؤى المتباينة للدول الخليجية تجاه السياسة الخارجية الخاصة بالكتلة في تقييد وحدة مجلس التعاون، فمثلا كثيرا ما تجد قطر نفسها معزولة أيديولوجيا من طرف بقية الكتلة، ويرجع ذلك جزئيا إلى أنها تنزع إلى مساندة الوكلاء والأحزاب السياسية الإسلامية في محاولة لزيادة نفوذها في المنطقة.

وفيما تركز التباين بين قطر وبقية دول مجلس التعاون الخليجي على مستوى دعم الإسلاميين، بدت سلطنة عمان أكثر تباعدا على مستوى السياسة الخارجية والتعاطي مع الأزمات الإقليمية. فقد حافظت عمان على الحياد والعلاقات الودية مع إيران. وترى عمان كذلك مزايا اقتصادية كثيرة للعلاقات مع إيران ما بعد العقوبات، وخاصة في مجال الغاز واللوجستيات والسياحة. وبالنسبة إلى سوريا كانت عمان العضو الوحيد في مجلس التعاون الخليجي التي أبتت على علاقات دبلوماسية مع دمشق بعد اندلاع الربيع العربي في 2011؛ وهو البلد العربي الخليجي الوحيد الذي لم ينضم إلى التحالف العسكري الإسلامي بزعامة سعودية

### الدفاع يتغلب على الاختلافات في وجهات النظر

لمحاربة الإرهاب؛ ولن تشارك عمان في عاصفة الحزم التي تقودها السعودية في اليمن. وستخلق مصادر الاختلاف في السنوات القادمة صراعا بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي. وستواصل الحكومات المفردة اتباع سياساتها الاقتصادية الخاصة واستراتيجيات التنوع ومصالحتها في الخارج، ومع ذلك سيغلب الأمن الذي يكسبونه من الوقوف جنبا إلى جنب على مزايا العمل الفردي، مما يضمن بقاء الكتلة موحدة بالرغم من التحديات التي تواجهها.

### تكتل رغم الاختلافات

تعمل الرياض على تشجيع الكتلة على تجاوز خلافاتها والعمل كوحدة متجانسة ومتماسكة، رغم بعض الاختلافات. وقد تأثرت هذه الجهود أكثر مع دعوة من ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، الأسبوع الماضي، إلى تكتل دول الخليج العربي المنتجة للنفط في ظل التغيرات الإقليمية والعالمية.

ورأى المحللون والمتابعون للشأن الخليجي في دعوة الأمير محمد، الذي أطلق تصريحات لافتة وجريئة منذ تعيينه وليا لولي العهد في أبريل 2015 ومنها انتقاده لاعتماد بلاده الكامل على النفط، إلى اعتماد نسبة صفر بالمائة على البترول في الدخل السعودي بحلول 2030، بحث عن قوة موحدة تقارع التكتلات والاقتصاديات الكبرى حول العالم.

وأشار المحلل المالي والاقتصادي عدنان الديلمي إلى أن رغبة الشعوب الخليجية، أقرب للتوحد، وقال إن «الشعوب الخليجية بحاجة إلى تكتل في كل القطاعات لخدمة قطاع أساسي وهو الأمن»، مضيفا أن المواطن الخليجي رغم الظروف المالية الحالية نتيجة هبوط أسعار النفط، «إلا أنه يوقن بأن الهدف الأسمى بالنسبة إليه هو الأمن، بسبب التذبذبات الإيرانية من جهة والغربية من جهة أخرى داخل المنطقة العربية».

وأمام ضبابية السياسات الاقتصادية للرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، يرى الخبير الاقتصادي العراقي وضاح أله أن على دول الخليج التوحد والتكتل، لأن مستقبل الاقتصاد العالمي سيكون أشد قسوة على دول العالم ككل.

وتأتي تصريحات الطه، بعد موجة من التهديدات أطلقها ترامب خلال حملته الانتخابية تجاه المسك والصين والاتحاد الأوروبي، وهذا «سيطال المنطقة العربية ككل خاصة دول الخليج بحكم ترابط المصالح مع كل هذه البلدان بما فيها الولايات المتحدة» وفق الطه، الذي يتوقع أن تكون دول الخليج من ضمن الدول التي ستتأثر بسياسة ترامب الاقتصادية، «حتى اللحظة الترقب هو سيد الموقف، لكن ذلك لا يعني التحرز من أي مفاجآت.. ربما حديث الأمير السعودي حول التكتل أحد أسبابه اعتلاء ترامب سدة الحكم» ورغم تشاؤم الديلمي من إمكانية التوصل إلى توافق يقود نحو التكتل، إلا أنه يرى أن «قبل التطرق إلى التكتل ربما الأجدى هو تفعيل السوق المشتركة، إضافة إلى التكامل والتجارة البينية والاتحاد الجمركي بين الدول الخليجية».





«سعد الحريري يعمل على تشكيله وزارة تراعي الطلقات وتراعي التوازنات السياسية ومقتضيات الوفاق الوطني وعندما تختم الأمور برأسه يذهب بها إلى رئيس الجمهورية».

محمد الحجار  
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

«التصعيد الذي مارسه الحوثيون الانقلابيون وأخذه الضرب بالصواريخ على مكة المكرمة يكشف أن هذه الميليشيات مجرد أداة في يد إيران، وأنها أداة لتدمير اليمن وأشقائه».

عبدالمك المخلافي  
وزير الخارجية اليمني



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي



هل يضع الحوثيون عقولهم في رؤوسهم ويرفضون الانتحار، أم إنهم مستسلمون وقابلون بأن تفخخ إيران أجسادهم وتدفع بهم إلى الموت

## هل ينتحر الحوثيون في مكة، أم يعقلون؟

فقد أوضح نوري المالكي، مؤخرًا، خارطة الزحف الإيراني المقرر للمنطقة العربية في كلمة نشرها على صفحته على موقع فيسبوك قائلًا «بصراحة، بعد كل الدماء التي سُفكت، وبعد كل الجهود التي كانت، أنا أرى، على مستوى مواجهة هؤلاء الإرهابيين، أن عمليات قادمون يا نفيوز تعني في وجهها الآخر قادمون يا رفة، وقادمون يا حلب، وقادمون يا يمن».

والذي كان أكثر صراحة، أو وقاحة، في تفصيل المشروع الإيراني هو جلال الدين الصغير الذي قال في حديث لصحيفة الوطن «إن المضايق الرئيسية في البحر الأحمر بأيدي الشيعة، حيث تسيطر جماعة الحوثيين على باب المندب، أما مضيق هرمز فهو بأيدي إيران».

وقال مفسرًا «إن هذا يعني أن إيران وقت ما تريد التآثر على حركة الملاحة الدولية تقوم بذلك بمنتهى السهولة». وزاد قائلًا «إن الإيرانيين موجودون في البحر الأحمر والأبيض المتوسط والخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي».

فيما قال الأمين العام للمجلس الأعلى للمجتمع العالمي للصحة الإسلامية الإيراني، علي أكبر ولايتي، أثناء لقائه بعمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى والائتلاف الشيعي «نحن نرى أن الصمود الذي استمر لنحو سنتين بشكل بطولي من قبل الشعب اليمني يُعتبر وجهًا وضاء آخر من الصحوّة الإسلامية، ويتعرض الشعب اليمني ليل نهار لعمليات القصف السعودي، لكن الشعب صمد، ووقف بوجه هذه الاعتداءات، وسوف ينتصر».

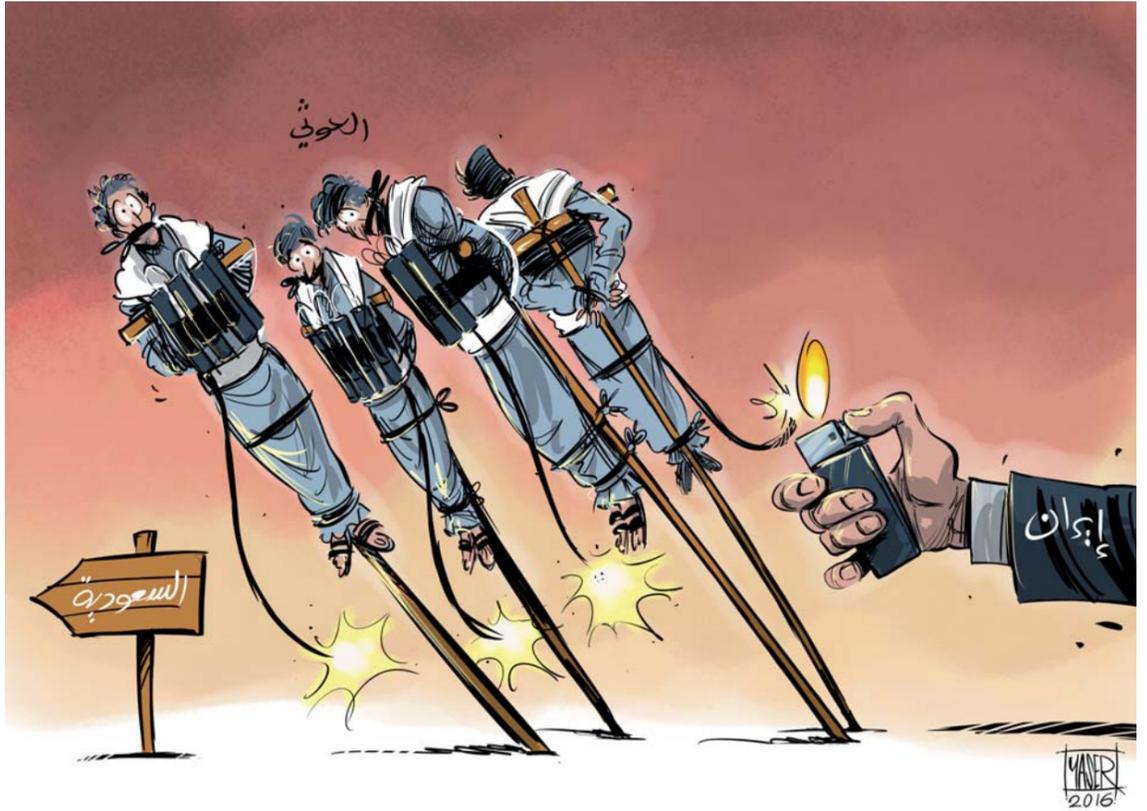
إلى هنا والمسألة ليس فيها جديد. فهي حكاية كل يوم وكل ساعة اعتاد عليها العرب والعالم، وهي جزء من «الجهاد» الإيراني النفساني اللازم لإخماد الحروب التي تشتعل منذ سنوات هنا وهناك، والتي لم تستطع إيران، بكل عجزيتها وجبروتها، وبكل ما أنفقته عليها من مال ورجال وسلاح، إنهاؤها والتخلص من همومها وأعبائها المالية وضحاياها من ضباطها وجنودها، وقتلى أتباعها العرب المستغفلين، لا في العراق ولا في سوريا ولا في اليمن.

ولكن الذي لا يفهمه الحوثيون هو أنهم أصبحوا مسيرين لا مختيرين. بعبارة أوضح. إنهم أصبحوا مجبرين على الانتحار حين تريد لهم ذلك القيادة في طهران، على أيدي الشعوب التي عبث النظام الإيراني بأمنها وخرّب حياتها، وبقوة صمودها دفاعًا عن النفس وعن الأرض والكرامة والوجود. والحوثيون اليوم ما عادوا يملكون الجرة على الاعتذار عن القيام بأي مهمة، مهما كانت مميتة ومدمرة، بأمرهم بها النظام الحاكم في طهران. فقد أصبحوا كتيبة عسكرية إيرانية متقدمة مطلوبًا منها احتلال باب المندب، وباقي موانئ البحر

أخرى ذات أهداف استراتيجية توسعية إيرانية لا علاقة لها بمطالبتهم وبحثهم عن العدالة وسلطة القانون.

ومنذ أن تكشف ارتباط «أنصارالله» الحوثيين بإيران، وتحولهم إلى ما يُشبهه وضع حزب الله اللبناني والمليشيات الطائفية العراقية والمعارضة البحرينية ضمن شبكة طوابيرها الخامسة، صرنا نترحم على قادة الحوثيين وعلى أتباعهم الآخرين، بعد أن تأكد لنا أنهم لا بد أن يُقتلوا، أو يُلقَى القبض عليهم ويصبحوا في يد العدالة، وتصيبهم لعنة إيران، لا محالة.

وذلك لأن النظام الإيراني، بسياساته العدوانية الإستفزازية المشاكسة التسلطية التي يمارسها ضد ثلاثة أرباع دول العالم، مكروه حتى العظم، وبالتالي، وبالضرورة أيضًا، لا بد أن يصح من يخرط في طوابيره مكروها معه، وممجوجا مثله، وهدفًا سهلًا لأعدائه وخصومه الكثيرين. خصوصًا وأن أهدافه البعيدة والقريبة أصبحت معلنة على السنة القادة الإيرانيين العسكريين والمدنيين أنفسهم، وعلى السنة وكلائهم العراقيين واللبنانيين، بل يجاهرون بها ويهددون، ويتلذذون بالحديث عنها، دون خوف ولا حياء.



## حزب الله يستنجد بالحريري لبنانيا وإيران تطلب الوساطة مع السعودية

بحيث أنّ حزب الله الذي لم يسمّ الحريري في الاستشارات النيابية هو نفسه من طلب من حلفائه تسميته، بحيث نال الحريري 112 صوتًا من أصل 126 نائبًا. وهو رقم يعكس مدى الاهتمام بعودة الحريري من كل الأطراف ومن بينها حزب الله.

من هنا كانت أهمية زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى لبنان للتهنئة بانتخاب رئيس للجمهورية، تكمن في الزيارة التي أداها إلى الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري. خبر لقائه مع الحريري تصدر الأخبار الأولى، فأيران تدرك أنّ ظريف لا يجد مسؤولًا عربيًا يلتقيه، وإيران بحاجة إلى مثل هذا اللقاء. وفي معلومات مسربة أنّ السؤال الوحيد الذي حمّله ظريف إلى الحريري، هو كيف يمكن لإيران أن تحل مشكلة العلاقة مع المملكة العربية السعودية، الرئيس الحريري الذي أكد أنّ هذا شأن إيران، أكد أيضًا أنّ الأخيرة كان يمكن لها أن تلعب دورًا إيجابيًا على صعيد العلاقة مع الدول العربية، لكنها اختارت طريق الانخراط في مشروع تدمير الدول الوطنية والتدخل في شؤون هذه الدول، فيما لم يسجل على أي دولة عربية وخليجية على وجه التحديد أن تدخلت في شؤون إيران الداخلية خلال العقود الماضية.

العجز الإيراني عن تقديم نموذج جاذب يبرر تدخلها في المنطقة العربية، الذي كشف أنّ المشروع الإيراني يمتلك قدرة هائلة على التدمير، وعاجز تمامًا عن تقديم نموذج لدولة وطنية موحدة، لكنه في لبنان الذي يمسك به أمنياً وعسكرياً، يحاول أن يتلقف الترحيب السعودي والخليجي عموماً بانتخاب الرئيس، عل محاولة إعادة التوازن إلى العملية السياسية اللبنانية تفتح أبواباً عربية لإيران.

ليست لدى إيران أي إجابة عليها، فلا إيران في حال قررت القبض على السلطة، ولا هي أصلاً قادرة على تحمل أعباء انفصال لبنان عن محيطه العربي الذي يشكل شريان الحياة الرئيس لهذا البلد.

الرسالة الأخطر التي تلقاها حزب الله من حاكم مصرف لبنان (البنك المركزي) رياض سلامة هي أنّ لبنان أمام حالة إفلاس فعلي منتصف العام المقبل إذا بقي الحال كما هو عليه قبل انتخاب العماد ميشال عون رئيساً. فحجم الائتمانات المالية على الدولة فاق قدرة لبنان على الإيفاء بها، وكان رياض سلامة قد أبلغ كل من يعنيه الأمر أنه قام ببيع سندات خزينة بفائدة مالية تجاوزت الـ 25 بالمئة، من أجل إيفاء بعض الاستحقاقات المالية للخزينة. وهذه النسبة العالية للفائدة وغير الموجودة في العالم اليوم، تكشف الحال الذي وصل إليه الوضع المالي والذي بات يفرض انتقالاً من مرحلة المراوحة والفرار الدستوري، إلى مرحلة جديدة أقلها انتخاب رئيس وتشكيل حكومة.

هذا الواقع الذي وصل إليه لبنان بات يهدد وجود الدولة ولو الشكلي، ولأنّ هذا التهديد لن يقتصر على اللبنانيين من غير بيئة حزب الله، بل سيطال بيئة حزب الله التي تشكل الدولة اللبنانية ومواردها أحد مصادر تمويل هذه البيئة، فقد أبدى حزب الله تجاوباً غير مسبوق مع فكرة عودة رئيس الحكومة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، وهذا التجاوب كان انقلاباً على قرار استراتيجي اتخذته حزب الله والمحور الإيراني بمنع عودة الحريري إلى رئاسة السلطة التنفيذية.

القبول بالحريري كان لإدراكه بأنّ مثل هذه العودة يمكن أن تخفف من سرعة الانهيار المالي والاقتصادي إن لم تلجمه،

بعيد أنّ محور إيران يمكن أن يقول من خلال حزب الله إنّ له اليد العليا أمنياً وعسكرياً في هذا البلد، لكنها شغفت عن أنه عاجز عن الإحكام بالبلد، رغم أنّه كان قادراً لو أراد أن يفرض انتخاب الرئيس عون بالقوة أن يفعل ذلك وهو فعلها في مرات سابقة عندما الرّم بطريقته الأمنية الإتيان برئيس الحكومة نجيب ميقاتي عام 2011 بديلاً عن الرئيس سعد الحريري، رغم أنّ الأخير كان يحوز على أكثرية نيابية، لكنّ أمكن لحزب الله بوسائل الضغط الأمني جرّ النائب وليد جنبلاط ومعظم كتلته النيابية إلى صف الرئيس ميقاتي.

فحزب الله، على الرغم من سطوته الأمنية والعسكرية على لبنان، إلا أنه أدرك أنّ ذلك ليس كافياً ليحكم دولته، فنموذج حزب الله الذي سعت إيران إلى إنشائه في أكثر من دولة عربية، كشف أنّ هذا النموذج يمتلك كفاءة الانخراط في الحروب الداخلية، وكفاءة إجهاض الدولة، وخلق الثنائيات القاتلة بين الدولة والدولة. لكنّ للبنان، الذي تمّ فيه فرض هذه الثنائية التي تستغفر المؤسسات والمجتمع ولا تزال، برز مؤشر استثنائي جعل حزب الله يبدو أكثر قابلية لإيجاد تسوية لا تخل بدوره ولكنها تمنح الإنهيار الذي يطال الجميع ومن ضمنهم بيئته. ما دفع حزب الله ومن خلفه إيران إلى هذه التسوية، هو أن حزب الله يريد للبنان باعتباره قاعدة انطلاقاً لقتاله في سوريا وغيرها، أن يبقى مستقراً، إذ لن يتحمل الحزب خوض مواجهات عدة في نفس الوقت، كما لا يريد للقاعدة الانطلاق أن تكون عرضة للانهايار السريع، ولأن يتحمل تداعيات أي انفجار اجتماعي لأنه سيتسبب بضغط عسكري وأمنية على «القاعدة الأمّة».

تدرك إيران كما حزب الله أنّ الأقاليم المالية والاقتصادية على الدولة اللبنانية،

أفاضت الصحف الإيرانية في اعتبار انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية اللبنانية نصراً لمحور إيران في المنطقة العربية وفي لبنان على وجه الخصوص، ولا شك أنّ التعطيل الذي مارسه حزب الله لمنع إجراء انتخابات رئاسية طيلة عامين ونصف العام تقريباً، أفضى، في نهاية المطاف، إلى انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للبنان، لكن ذلك لا يعني أنّ مسار الانتخاب الذي أفضى إلى انتخاب رئيس للبلاد، عكس في نتائجه تلك الصورة التي حاول حزب الله والمأكينة الإعلامية الإيرانية إبرازها، أي أنّ انتخاب عون كان نصراً لمحور إيران.

لن نذهب إلى تبين كامل مقولة إنّ سياسة حزب الله تجاه الاستحقاق الرئاسي كانت تنطوي على إبقاء الفراغ الرئاسي، في محاولة لمقايسة هذا الاستحقاق بمقابل إقليمي ما، رغم أنّ في هذه المقولة الكثير ما يؤكدها، لا سيما أنّ حزب الله يعتبر أنّ الأولويات الإقليمية تتقدم لديه على الحسابات الوطنية اللبنانية، وتكفي الإشارة إلى تورطه في الحرب السورية لتأكيد أنه يقدم الحسابات الإقليمية على الوطنية. ولن نتبين في المقابل مقولة حزب الله أنه فضل إبقاء الفراغ الدستوري في لبنان إلى ما لا نهاية، لمنع وصول أي شخصية إلى رئاسة الجمهورية حتى لو كانت قريبة منه، مادام العماد ميشال عون مرشحاً لهذا المنصب ولم ينسحب من السباق. أي أنه حافظ على الفراغ الدستوري رغم ما يسببه من تداعيات سياسية واقتصادية ومالية كبرى لشخص العماد ميشال عون. فهذه المقولة وإن كانت مبنية، كما يقول حزب الله على مصلحة البلد، فقد أدت إلى خسائر يصعب تعويضها في المدى المنظور.

يبقى أنّ عملية وصول العماد ميشال عون إلى الرئاسة الأولى، أظهرت إلى حدّ

علي الأمين  
كاتب لبناني



العجز الإيراني عن تقديم نموذج جاذب يبرر تدخلها في المنطقة العربية، الذي كشف أنّ المشروع الإيراني يمتلك قدرة هائلة على التدمير، وعاجز تماماً عن تقديم نموذج لدولة وطنية موحدة



«الإدارة الأميركية الجديدة ستحدث نقلة لصالح القوى الليبرالية التي تنهض بمشروع التمدن العراقي، والانتخابات المقبلة ستتمتع فرصا الفئات العلمانية العراقية».

حسن العلوي  
كاتب سياسي عراقي



«التهدية الإرهابي لأوروبا يحصل فيما يتضام التزام الولايات المتحدة حيال شؤون العالم، ولم يعد في وسع أوروبا أن تتبرا من المسؤولية والاحتماء خلف طليفا الأميركي».

مانويل فالس  
رئيس الوزراء الفرنسي

## ماذا يريد العراقيون من ترامب

التدخل الأميركي في العراق حيث قال "لقد سمعتموني، ساستولي على النفط، فلن أرحل عن العراق وأترك الساحة لإيران للاستيلاء على النفط كله". كما أصر وفقا لقناة أي بي سي الإخبارية على أن هذه العملية لا تعد عملية سرقة لموارد وطنية؛ "إننا لا نسرق شيئا، نحن نعمل على التعويض لأنفسنا، فعلى الأقل سنسترد فقط قيمة 1.5 تريليون دولار مما قمنا بإنفاقه في حربنا على العراق، ولكني أطمع في المزيد". ولاقى فكرته هذه الكثير من النقد من قبل خبراء الإستراتيجية والطاقة الأميركيين وأبرزهم جاي هيكس مؤلف كتاب "إعلان الاستقلالية في مجال الطاقة" حيث كتب في صحيفة ريال كلير إنجليزي أن حين دوجلاس ماك آرثر المثل الأعلى لدونالد ترامب قد فعل العكس تماما عند احتلال اليابان "حيث قام ماك آرثر بإحضار المعونات والمواد الغذائية لإطعام اليابانيين وإنهاء المجاعة هناك، وبتخلي الولايات المتحدة عن غنائم حربها مع اليابان كسب ماك آرثر والولايات المتحدة احترام اليابانيين والعالم أجمع مما جعل من الولايات المتحدة الأميركية رمزا رائدا وقياديا للعالم الحر".

المحور الثاني هو هجوم ترامب على إيران ونفوذه في العراق والمنطقة ويسعى حسب حملته إلى إعادة النظر في الاتفاق النووي الإيراني، وهو القاعدة الإستراتيجية الحيوية لإيران والتي وهبها لها أوباما، رغم أن هذا الموقف الانتخابي لترامب لا يشير لحد اللحظة إلى سياسة جديدة قابلة للتنفيذ. وإذا تحدثنا عن الحزب الجمهوري، ففي ظل حكم بوش الابن تحققت صفقة الاتفاق الإيراني الأميركي لغزو العراق حسب وناثق وتصريحات السفير الأميركي الأسبق في العراق زلما خليل زاده الذي أشار قبل عدة أسابيع إلى اجتماعاته مع السفير الإيراني الأسبق في جنيف وزير الخارجية الإيراني الحالي جواد ظريف، حيث التزمت إيران بموجب الاتفاق المذكور بعدم عرقلة ذلك الغزو الغادر. فاي موقف سيتخذه دونالد ترامب الجمهوري من ملف إيران في العراق والمنطقة؟ هل سيتصل من الاتفاق النووي وبذلك يتأثر الوضع العراقي مباشرة ما تمتلكه إيران من نفوذ فعلي كامل داخله؟ وهل سيخرج عن سياسة حزبه في هذا الشأن، وسط تصاعد الأزمات

فماذا كسب العراقيون من أوباما؟ بعد تنامي الانقسام والتمزيق الطائفي المدبر بالرعايتين الأميركية والإيرانية، حاول أوباما إيهام العرب السنة في العراق بوعود إزالة الظلم وتعديل قاعدة التوازن الطائفي، لكنه أغض عينيه عن جميع الانتهاكات التي نفذت بحقهم خصوصا بعد تنامي دور الميليشيات المسلحة وغياب الدولة والقانون والقضاء عن حماية الناس وحقوقهم، خصوصا بعد رحيل قوات الاحتلال عام 2011 إلى درجة أن الجهات المتطرفة داخل الأحزاب الشيعية اتهمت العرب السنة باعتمادهم على القوات الأميركية لحمايتهم، وشيوع الفساد والنهب الذي تورط به قائد الاحتلال الحاكم بول بريمر المتهم بسرقة عشرين مليار دولار.

كل ما فعلته إدارة أوباما هو رفع قنعتها برئيس الوزراء نوري المالكي ونصبت برضى إيراني حيدر العبادي بدلا عنه دون تنفيذ لوعودها واشترطاتها على الحاكم الجديد بتغيير معادلة التوازن في الحكم، وتم الإبقاء على الخاصصة الطائفية، وتقاسم داعش والميليشيات المدعومة من إيران المسلسل الكارثي ضد السنة؛ داعش يدمر ويهجر والميليشيات تمنع عودة الناس للديار برعاية إدارة أوباما. ولم يسلم أبناء الشيعة من ظلم المتحدثين باسمهم. وبعد هذا الخراب ماذا ينتظر العراقيون من ترامب؟ وسط ما تركت شخصيته وإعلاناته المشوشة من انطباع غامض عما سيدخل تجاه العراق والمنطقة. كان ترامب ضد الحرب على العراق ومعها في آن واحد، حيث وصفها بأنها ستؤدي إلى هلاك البلد وأن إيران ستزعم المنطقة، لكن في مقابلة سابقة له تعود إلى سنة 2002 سئل عما إذا كان يؤيد الحرب في العراق فأجاب "نعم أعتقد ذلك". وفي الوقت نفسه عبر عن حسرته على رحيل صدام حسين عن السلطة مشيرا إلى "وجود رابط بين سقوطه وتقوية أعمال الإرهاب في العراق". لكنه في الوقت ذاته يريد تطبيق نظرية "غنائم الحروب" لفرض خروج القوات الأميركية دون الحصول على عوائد مما صرفته الولايات المتحدة من أموال قدرت بـ3 تريليون دولار وفكرته هذه طرحها منذ عام 2011 حين كانت القوات الأميركية في العراق؛ فقد جاء في تصريح صحفي له في صحيفة وول ستريت أن هذه هي سياسته لإدارة

د.صالح السامرائي  
كاتب عراقي

□ خلال الحملة الانتخابية الأميركية كنت بين قلة من غير الأميركيين الذين تمنوا فوز دونالد ترامب في رئاسة الولايات المتحدة، وسط هيمنة كاملة من وسائل الإعلام واستطلاعات الرأي الأميركية التي توقعت هزيمة مذلة له. دوافع هذا الشعور هي البحث عن التغيير، مهما كانت سلبياته فلن تكون أسوأ مما حصل، والدافع المهم الآخر الذي تملكني هو الإحباط العام الذي عاشه العراقيون من أربعة رؤساء أميركيين سابقين من كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي منذ أواخر عام 1989 وحتى اليوم (بوش الأب وبيل كلينتون وبوش الابن وباراك أوباما). كان بوش الابن أكثرهم إغالا في تدمير العراق؛ فقد غزا العراق تحت تأثير عقائد تلمودية حول القضاء على "الاجوج وماجوج"، ودمر دولته وإشاع الفوضى وجلب الطائفيين لحكمه وأسس لبدعة مختلفة في الحكم لا تليق بالولايات المتحدة راعية الديمقراطية وهي "الحكم الطائفي العربي" الموشح بالفساد بدلا عن الحكم المدني، موهما المنطقة بأن ما يجري في العراق بعد 2003 هو قاعدة "مشعة" مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي أسقطه العراقيون بصمودهم وإحاقهم الهزيمة بالاحتلال. وحين وصل أوباما إلى الحكم عام 2008 بعد وعود حملته الانتخابية بالتغيير في الملف العراقي بكونه كان أحد المناوئين للحرب ضد العراق استبشر العراقيون، لكنه وتحت تأثير فلسفته الغامضة القائمة على الابتعاد عن نيران الشرق الأوسط ابتعد نظريته الإستراتيجية الفاشلة تجاه العراق والمنطقة، بإعطاء الدور الإستراتيجي القائد لإيران بدلا عن العرب بتحقيق الاتفاق النووي، بل إنه أعلن أكثر من مرة أن بلاده لا تمتلك إستراتيجية في العراق والمنطقة، خصوصا بعد الظهور المفاجئ لداعش وتسلسل مقتاليه إلى كل من العراق وسوريا، ووظيفتها الجديدة تعزيز الحروب المحلية وإثارة النزعات الطائفية والعرقية إلى درجة اتهام ترامب لأوباما والمرشحة هيلاري كلينتون بأنهما وراء ظهور داعش.

## ترامب.. اجتياح اليمين

إدريس الكنبوري  
كاتب مغربي

□ في قوانين العلاقات الدولية الثقافية أن العرب ينظرون إلى أوروبا، وأوروبا تنظر إلى أميركا، بينما أميركا تنظر إلى نفسها. وكما أن هذه المعادلة تصلح في الثقافة كذلك تصلح في السياسة، وقد أصبحت هذه القاعدة منذ انتخاب الجمهوري دونالد ترامب ليكون الرئيس المقبل في البيت الأبيض صالحة أكثر بالنسبة إلى اليمين الأوروبي.

يعزز فوز ترامب مقولة نهاية السياسة، ذلك أن شيوع الخطاب الشعبي الذي يوظف الأزمات ويجعل منها أساسا يبني عليه شريعته، ما هو إلا تعبير عن نهاية السياسة بما هي تدبير عقلائي للشأن العام. فقد استعمل المرشح الجمهوري جميع الأوراق التي بين يديه لدغدغة مشاعر المواطن الأميركي البسيط، وعزف على أوتار النزعة الأميركية الضيقة، ووجد حلا سريعا لظاهرة الإرهاب هو إغلاق الأبواب في وجه المسلمين وطرد المهاجرين الأجانب. إذ في الوقت الذي ينكب فيه العالم على إيجاد حل مشترك لتهديد عالمي لا يستغني أحدا، اقترح ترامب حلا معاديا للجميع يرتكز على سياسة العزلة، وطالب ببناء جدار عازل مع المكسيك لتوله هذه الأخيرة، وهدد بالخروج من حلف الأطلسي؛ والخلاصة هي أنه لوح بانقلاب شامل على صورة أميركا كما عرفها العالم.

شيوع الخطاب الشعبي الذي يوظف الأزمات ويجعل منها أساسا يبني عليه شريعته، ما هو إلا تعبير عن نهاية السياسة بما هي تدبير عقلائي للشأن العام

من الصعب التكهن بخطة العمل التي سوف يسلكها دونالد ترامب خلال ولايته المقبلة، وما إن كان كل ما صرح به خلال حملته الانتخابية سوف يحوله إلى سلوك سياسي على أرض الواقع. فالمعروف أن المرشحين للانتخابات الأميركية يضعون برنامجا سياسيا موجهها إلى الناخب للحصول على صوته، وهذا ما حصل مع باراك أوباما نفسه عام 2009 حين قدم الكثير من التعهدات، خصوصا في السياسة العالمية وفي ما يتعلق بمحاربة الإرهاب، دون أن تجد طريقها إلى التنفيذ، إما بفعل التحولات العالمية التي تكون غير متوقعة، وإما بفعل ضغوط اللوبيات القوية في الداخل الأميركي، وإما بفعل طبيعة العلاقات الدولية التي تفرض نوعا من المرونة. ولكن الأمر مع ترامب يكاد يكون مختلفا، فهو قدم وجها يمينيا متشددا منذ البداية، وليست هناك نقطة في برنامجه الانتخابي لم تكن مقاربتها مغايرة للمعهود لدى جميع الذين تداولوا على السلطة في واشنطن، بدءا بقضية الهجرة، وليس انتهاء بملف محاربة الإرهاب.

الكثير من المتشائمين من فوز ترامب اعتبروا فوزه إيذانا بنحول جذري في السياسة الخارجية الأميركية سوف يلقي بظلاله على الأزمات الدولية الموجودة، والعلاقات الأميركية الأوروبية والعلاقة مع موسكو، التي سارعت إلى الترحيب به على لسان فلاديمير بوتين الذي يامل في أن يحمل فوز ترامب تغييرا ملموسا في السياسة الأميركية تجاه روسيا. وتجد موسكو في موقف ترامب من حلف الأطلسي وتصريحه بعدم تدخل واشنطن في حالة أي هجوم من روسيا على البلدان المجاورة، بارقة أمل حيال إمكانية استعادة روسيا لمجدها القديم. أكثر السيناريوهات كارثية، التي يمكن أن تترتب مستقبلا على فوز ترامب، اجتياح اليمين المتطرف في أوروبا. فهذا اليمين سوف يجد في شعبية الرئيس الأميركي الجديد داعما لشريعته ومواقفه المتطرفة، على أساس أن الدولة العظمى في العالم التي تعطي الدروس للأخرين قد مالت في نفسها إلى اليمين، وأن النموذج لم يعد أوروبا بل صار أميركا؛ وقد عبرت خبيرة فيلدرن، زعيم اليمين المتطرف في هولندا، عن ذلك حين خاطب دونالد ترامب قائلا "إن انتصاركم هو انتصار لنا"، كما أعلنت مارين لوبان، زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا، أن "ما هو ممكن في أميركا ممكن في فرنسا أيضا". ويعكس تيجح ترامب بجنياته الأوروبية الجيدة، خلال حملته الانتخابية، طموحه في أن يكون رائدا في سلك اليمين الأوروبي الذي يتأهب للإسكاب بالسلطة خلال الانتخابات التي ستجري في العام المقبل في عدد من البلدان، كفرنسا وإيطاليا وهولندا وألمانيا.

## ثنائية الإرهاب والعلمانية.. أيهما الأخطر على الدين

ما يؤكد أن الأزمة ليست في الدين وإنما في استغلاله. لو عاش الغزالي لاستغنى عن كتابه "مستقبل الإسلام خارج أرضه.. كيف ن فكر فيه؟"، والف كتابا عنوانه "مستقبل الإسلام داخل أرضه.. كيف ننقذه؟" من المتنتظين.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الذي لا يضره من اعتنقوا الإسلام طواعية. ولا تتصدع عائلات أسلم أحد أبنائها، ولا يصرخ متخصص في اللاهوت محذرا من تعرض الدولة لمأزلة تستهدف سرايا يسموه في مصر "السلام الاجتماعي"، ولا يتشنج "داعية" فيأمر المتطرفين الشبان بمقاومة من كفروا بالمسيحية، إلحادا أو إسلاما، بحجة هدمهم ثوابت الأمة.

أعرف أصدقاء يقيمون في أكثر من بلد أوروبي، عانى البعض منهم من الدكتاتورية في بلده "الإسلامي"؛ لأنه مثلا يطلق لحيته ويحرص على صلاة الفجر في المسجد. هناك حيث للسلطة دين اسمه القانون، فلا خطر على الدولة من التعدد الديني والمذهبي، وقد تخلصوا من سلطة الكنيسة التي كان يكفي أن تصدر حكما بإلحاد شخص فيقتل تقربا إلى الله.

انفض تواطؤ الملك والبابا، فصار الدين شانا شخصيا لمعتنقيه الأحرار الذين لم يخرجوا منه أفواجا إلى رحابة الإلحاد. وهنا تعيد المؤسسات الدينية إنتاج أوهام الإلحاد والردة، وتصرفها للسلطات المتواطئة، لإحكام السيطرة على الشعب، فينصرف عن حقوقه وأولها ما نص عليه القرآن "ولقد كررنا بني آدم، مدفوعا بتنفيذ ما يسموه الشريعة، وقد ارتكبت باسمها عبر العصور جرائم ضد الإنسانية، ومن الضحايا فقهاء سجنوا مثل مالك وابن حنبل، لمخالفتها فقهاء السلطان الذين قضى أمثالهم بإلحاد أبرياء فقتلوا وصلبوا وقطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف، في انتقام غير إنساني".

كان مصطلح الإلحاد أكثر شيوعا منذ السبعينات، بصوت عبد الحميد كشك، وفي كتب من وصفوا بالمعتدلين كمحمد الغزالي الذي أصابه مرض اسمه الشيوعية، فاعتبر في كتابه "الإسلام والمناهج الاشتراكية" أن الحضارة الأوروبية "هي والشيوعية صنوان في الكفر والإلحاد".

أما دار الإفتاء المصرية، التي لا تفتي في حكم تعذيب معتقل أو سجن بريء، فابتكرت في الأونة الأخيرة "وحدة مواجهة الإلحاد"، قائلة إنها تهدف إلى الرد على شبهات الملحد، في تضليل وجهل طبيعة الملحد الذي لا يعنيه نشر شبهات، ولا التبشير بالإلحاد، ولكنه رأى تحول الدين إلى وظيفة وأداة للمتكمين مع صعود اليمين الديني بعد ثورة 25 يناير، فأدار ظهره. في حين لا يزيد عدد الملحد بين مسلمي أوروبا العلمانية رغم أجواء الأمان وانتفاء الإكراهات، وهو

اكتسبوا الجنسية ومن اللاجئين والمهاجرين، ولا يخضعون لإجراءات الإلحاد أو اعتناق دين آخر، ولم تنشط بينهم حملات تبشيرية، ولو ردا على أنشطة مراكز إسلامية، وكتب وعضائيات، وبعد أن جرفت الموجات الأولى لدعوة أهل البلاد إلى الإسلام.

فقد شاهد 11183 إنسانا حول العالم مقطع فيديو في موقع يوتيوب منذ 16 مايو 2012، بعنوان "ألماني مسلم يدعو الناس في إحدى الساحات إلى اعتناق الإسلام"، حيث يقف ببير فوجل بلجبابه الأبيض القصير وطاقيته البيضاء أيضا، أمام الجموع فوق سيارة نقل تمثل منصة، وينادي في ميكروفون هل يود أحدكم أن يعتنق الإسلام؟ من يريد أن يسلم فليتقدم، وكلما تقدم أحد صعد إلى المنصة، وسط تهليل بأمرهم به "تكبير"، وفي نهاية العرض صعد نحو 16 شخصا، قيل إنهم اعتنقوا الإسلام، هكذا ببساطة، من دون شرح لمبادئ الدين، وإيضاح لما يدعو إليه من قيم إنسانية حضارية. ولا يختلف هذا "الشو" الصوتي الجاهز بجمهوره من المسلمين عن "شو" صامت، بطله شاب في حديقة، وأمامه مائدة صغيرة عليها بضعة كتب، و لافتة "Ask about Islam".

لنفترض أيا من هذين "العرضين" معكوسا في العالمين العربي والإسلامي، بقيام مواطن أو وافد ينتمي إلى مركز تبشيري بدعوة الجماهير لاعتناق دينه. مشهد عبثي لا يتخيل عاقل أن يحدث، ربما يبدأ العرض أما نهايته فستشهد نهاية مقدم العرض غارقا في دماغه، تزفة التكبيرات نفسها التي صاحبت شخصا في دولة علمانية حين اعتنق الإسلام.

هناك، لا تنتخب الجموع إلى إسلام شخص، ولا ترى في مثل هذا الاختيار إساءة إلى مشاعر المسيحيين، أو نيل من الدين المسيحي

في أوروبا انفض تواطؤ الملك والبابا

فصار الدين شأنا شخصيا لمعتنقيه.

هنا تعيد المؤسسات الدينية إنتاج

أوهام الإلحاد والردة، وتصديرها

للسلطات المتواطئة لإحكام

السيطرة على الشعب



«المصدرون المغاربة يبحثون عن بدائل للسوق الأوروبية من خلال محاولة اختراق السوق الأميركية التي يمكنها استيعاب صادراتنا من الفواكه والخضروات».

أحمد أوغاش  
رئيس الكنفيدالية المغربية للفلاحة والتنمية القروية

«بريطانيا ستتضرر كثيرا إذا لم تترجم اتفاقا انتقاليا مع الاتحاد الأوروبي لأن المؤسسات المالية والبنوك ستتخذ حينئذ قرارات جديفة في ظل حالة الغموض».

هوارد ديفين  
رئيس رويال بنك أوف سكوتلند



# اقتصاد

## صندوق النقد أكثر مرونة في التعامل مع أزمات الشرق الأوسط الاقتصادية

● قروض الصندوق لمصر تظهر حيوية دوره في المنطقة ● صندوق النقد يسد فراغات تركها تراجع واردات النفط الخليجية



### حلول مسكنة لأزمة مستمرة

ولفت خان إلى أن صندوق النقد تغير لأنه صدم بهشاشة الاقتصادات خلال الربع العربي بينما تبخرت معدلات النمو المتسارعة واختفى الاستثمار بين عشية وضحاها. وقال «الربيع العربي كان له تأثير مهين على موظفي الصندوق».

وحتى الآن، فإن صندوق النقد يبدو ناجحا في تجنب الغضب الشعبي وهو الأمر الذي ميز العديد من أدواره السابقة في المنطقة. ويشكو المصريون من ارتفاع أسعار الوقود، لكن القليلين يلقون باليوم على الصندوق.

وفي السنوات القادمة قد يتم وضع هذا النجاح موضع اختبار، وربما يكون القرض الذي حصلت عليه مصر لأجل ثلاث سنوات مجرد البداية لعبء مالي طويل الأجل.

مشيرا إلى أنه في الماضي كان الصندوق يركز أحيانا على أرقام الاقتصاد الكلي فقط أما الآن فإنه ينظر أكثر إلى جوانب أخرى يمكن أن تؤثر على الصورة الكلية للاقتصاد مثل الفقر. وبعد 2011، أطلق أحمد حملة علاقات عامة لتحسين صورة الصندوق في المنطقة ليدشن مدونة ناطقة بالعربية لشرح سياسات الصندوق ويعقد لقاءات في الكثير من الأحيان مع السياسيين والصحفيين.

وتقول ريهام الدسوقي، كبيرة الاقتصاديين لدى بنك الاستثمار الإقليمي أرقام كابيتال، إنه كنتيجة جزئية لتلك الجهود فإن علاقات الصندوق مع مصر تغيرت منذ التسعينات من القرن الماضي، كما أن العلاقة تطورت وأضحت شراكة أكثر منها علاقة بالعبء والجزرة.

في مركز الحوكمة الدولية والابتكار في كندا والتي تُولف كتابا عن الصندوق، إنه «بات أقل إصرارا على مبادئ أساسية مثل تحرير أسعار الصرف وصار أكثر تركيزا على خفض الفقر والحد من عدم المساواة».

وعلى سبيل المثال حررت القاهرة سعر صرف عملتها ورفعت أسعار الوقود، وهي سياسات تقليدية لصندوق النقد، لكن للحد من متاعب المواطنين الأشد فقرا تخطط مصر بموافقة ضمنية من صندوق النقد لتعزيز الإنفاق على خطة لدعم المستهلكين وإبقاء أسعار الخبز دون تغيير، مما سيبيط الدفع نحو خفض عجز الموازنة.

وقال مسعود أحمد، الذي يترأس إدارة الشرق الأوسط بصندوق النقد عن دور الصندوق في المنطقة، «اعتقد أننا تعلمنا».

أكد خبراء اقتصاد أن القرض الكبير الذي وافق صندوق النقد الدولي على تقديمه لمصر مؤخرا، يعكس بوضوح حجم ومخاطر دوره في الشرق الأوسط، لا سيما بعد انتفاضات الربيع العربي في عدد من الدول العربية التي اتجه اقتصادها إلى الانهيار.

بسمة المومني:

الصندوق بات أكثر تركيزا على خفض الفقر والحد من عدم المساواة



الشعبي إذا ما فشلوا في حل المشكلات الاقتصادية عميقة الجذور.

وقال محسن خان، الذي ترأس إدارة الشرق الأوسط بالصندوق منذ 2004 وحتى 2008، إن «العودة إلى المنطقة أمر شائك لأنه في حين يملك الصندوق المعرفة بشان كيفية إصلاح مالية الدولة والعجز الخارجي، فإنه شأنه شأن الاقتصاديين بشكل عام أقل خبرة في التقليل من عدم المساواة وخلق الملايين من فرص العمل».

وأكد خان، الذي يشغل حاليا منصب كبير الباحثين في مركز ريفيك الحريري للشرق الأوسط في مجلس الأطلسي بواشنطن، أن الحكومات تنفذ إصلاحات اقتصادية صعبة وإذا لم تنجح بعد بضع سنوات في تحسين مستويات المعيشة، فإن الشعب سيوجه أصابع الاتهام إليها.

ويعزى التوجه صوب صندوق النقد بشكل جزئي إلى الضغوط الاقتصادية، حيث خفضت اضطرابات 2011 في دول عربية الاستثمارات في الدول الأشد فقرا في الوقت الذي ضغط فيه هبوط أسعار النفط على صادرات دول الخليج من الطاقة.

وكانت الدول الأشد فقرا، في الماضي، تفضل القروض والمساعدات وتحويلات العاملين المهاجرين إلى الخليج الذي ربط مساعداته بشروط سياسية على أموال صندوق النقد الدولي الذي يطلب إصلاحات اقتصادية صعبة.

ومع تضرر الموارد المالية لدول الخليج بسبب النفط الرخيص بات هذا النموذج غير قابل للاستمرار، لكن الصندوق نفسه تغير أيضا. وقالت بسمة المومني، الباحثة

القاهرة - يسלט اقتراض مصر 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي الضوء على مدى انخراط الصندوق مجددا في الشرق الأوسط ومخاطر نشوء ردود فعل عنيفة تجاه الحكومات التي تنفذ إصلاحات مؤلمة في مقابل المساعدات.

فمنذ أواخر الثمانينات من القرن الماضي وحتى العام 2011، وصم الصندوق في المنطقة بأنه عميل للشركات الغربية الكبرى التي تضغط على الدول لتبني سياسات تقشفية تفقر شعوبها بينما يستفيد منها المصرفيون الأجانب.

وبعد أن أطلقت إجراءات خفض الإنفاق التي تمت بإيجاز من صندوق النقد أعمال شغب في الجزائر والأردن والسودان، تجنبت العديد من الحكومات التعاون مع الصندوق. وقارن وزير مصري واحد على الأقل بشكل خاص الصندوق بالإمبرياليين البريطانيين الذين استولوا على قناة السويس.

ويبدو أن ترويج صندوق النقد لصورة جديدة له أكثر مرونة جزء أساسي من جهوده لدعم العديد من اقتصاديات الشرق الأوسط بما في ذلك مصر وتقديمه مليارات الدولارات لدعم العراق والأردن والمغرب وتونس وتوفير المشورة للجزائر بشأن إصلاحات.

وللمرة الأولى يقدم الصندوق المشورة التفصيلية على نطاق واسع لمصدري النفط الأغنياء في الخليج مثل الإمارات والكويت في قضايا مثل فرض ضريبة القيمة المضافة لدعم الإيرادات غير النفطية.

وهذا خبر جديد للمستثمرين المترددين في وضع أموالهم بالمنطقة دون خاتم الموافقة من صندوق النقد الدولي، لكن هذا يعرض الصندوق والحكومات الشريكة للغضب

محسن خان:

عودة صندوق النقد إلى منطقة الشرق الأوسط أمر شائك



## السعودية تبذل قلق بشأن احتياطاتها النقدية



أحمد الخليفي:

مستوى الاحتياطي من العملات الأجنبية في مؤسسة النقد مريح

وتتوقع السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، عجزا في الميزانية يصل إلى 87 مليار دولار هذا العام.

وانخذت المملكة سلسلة من الإجراءات التقشفية بينها خفض الدعم وخفض رواتب الوزراء وتأخير تنفيذ مشاريع كبرى، وبالإضافة إلى السحب من احتياطاتها تبنت الرياض خطوات أخرى لسد العجز المالي.

وأكد محافظ مؤسسة النقد أن أرباح القطاع المصرفي انخفضت عما كانت عليه في السابق لكن المؤشرات لا تزال جيدة، مشيرا إلى أن دفع مستحقات الشركات لدى الدولة سيكون له تأثير إيجابي على السيولة بالقطاع البنكي وسيؤثر بشكل كبير على السايور.

وكانت وثيقة رسمية اطلعت عليها رويترز، الجمعة، اظهرت أن الحكومة السعودية خصصت 100 مليار ريال (26.7 مليار دولار) لسداد الديون المستحقة عليها لشركات القطاع الخاص بعد تأخر المدفوعات لأشهر.

والمح الخليفي إلى أن عوامل الاقتصاد الكلي لا تشير إلى ضغوط على الأسعار، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنه لا يعتقد أن هناك أي توجه لفرض رسوم على تحويلات العاملين للخارج، لافتا إلى أن المؤسسة ليس لديها أي توجه لذلك.

وقال «الحوالات الأجنبية الخارجة من المملكة نعلم بأن حجمها كبير، لكن إذا نظرنا إلى حجم العمالة نجد أن عددها كبير أيضا.. لا اعتقد أنه قد يكون هناك أي توجه لفرض الرسوم والمؤسسة ليس لديها أي توجه لذلك».

ومن جانبه، قال أيمن السيار، وكيل محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي للاستثمار، إن «حصول إصدار السندات الدولية لم تودع في البنوك المحلية بعد».

وأضاف السيار أنه لا توجد خطط لترح اتفاقيات ريبو لأجل أطول من 90 يوما لضخ سيولة.

الرياض - أكد أحمد الخليفي، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، أمس، أن مستوى الاحتياطي من العملات الأجنبية مريح، رغم السحب من الأصول للمساعدة في التعويض عن انخفاض عائدات النفط.

وتظهر الأرقام الرسمية انخفاض احتياطات السعودية من العملة الأجنبية إلى 562 مليار دولار في أغسطس الماضي، مقارنة مع 732 مليار دولار عام 2014.

وقال الخليفي في مؤتمر صحفي «أعتقد أن مستوى الاحتياطي مريح للغاية. وليست لدينا مشكلة».

وأوضح أن الرياض لا تشعر بالقلق بشأن الاستثمارات السعودية في الولايات المتحدة عقب انتخاب دونالد ترامب رئيسا للبلاد وبعد تصويت الكونغرس الأميركي في سبتمبر الماضي على السماح لأقارب ضحايا هجمات 11 سبتمبر بمقاضاة المملكة.

وقال الخليفي إن «السلطات السعودية لم تتخذ أي قرارات جديدة بشأن تلك الاستثمارات».

وتملك المملكة سندات خزائنة أميركية بقيمة 95.5 مليار دولار وفق بيانات أميركية رسمية في سبتمبر ويعتقد أنها تملك أصولا أميركية أخرى وحسابات مصرفية بما لا يقل عن هذه القيمة.

وقال المحافظ إنه لا نية لتغيير ربط الريال بالدولار أو لتعديل سعر الربط. والريال السعودي مربوط بالعملة الأميركية عند 3.75 ريال للدولار منذ العام 1986.

وتعيش السعودية كباقي الدول المنتجة للنفط حالة من الانكماش الاقتصادي بعد أن انهارت أسعار النفط إلى أكثر من نصف قيمتها في منتصف 2014، وهو ما دفع الرياض إلى تسريع جهودها لتنويع اقتصادها والابتعاد عن النفط الذي لا يزال يشكل معظم اقتصاد البلاد.

مليار دولار احتياطات

السعودية في أغسطس

الماضي مقارنة مع 732

في عام 2014

562

## شركة هولندية تبتكر طرقا صديقة للبيئة

VolkerWessels  
شركة فولكر فيسل الهولندية تطور نماذج للطرق من الزجاج البلاستيكي المعاد تدويره

من أجل إيجاد حلول للبولىمير وعمليات إعادة التدوير.

وأوضح أن «الاتفاقية التي أبرمناها تتماشى مع التزامنا باستخدام مصادر الطاقة المتجددة وإعادة تدويرها وتقليل البصمة الكربونية للأسواق التي نخدمها».

وكانت شركة الإنشاء الهولندية «فولكر فيسل» قد أعلنت، في وقت سابق، عن خطة لرصف الطرق بهذا الأسلوب في مدينة روتردام.

أن لها قدرة أكبر على تحمل درجات الحرارة العالية التي قد تصل إلى 80 درجة مئوية. وأوضح أن العمر الافتراضي لهذه الطرق أطول ووقت إنجازها أقل ووزنها أخف، فضلا عن إمكانية تجهيز أسهل للأنابيب تحت الأرض.

وأكد جان وليم فيتس، مدير يافين الهولندية، أن تطوير الأرصعة البلاستيكية هو جزء من استراتيجية شركته الهادفة إلى توفير حلول مستدامة ومبتكرة في صناعة البناء.

وقال إن «هذه فرصة كبيرة لتطوير طريقة جديدة لبناء الطرق جنبا إلى جنب مع الشركات الأخرى المنافسة التي تركز على هذا العمل».

ومن ناحيته، قال كزافييه بونتميس، نائب الرئيس الأول لوحدة الأعمال البولىمير في تونال، «نحن سعداء بالعمل في هذا المشروع الرائد والواعد والتركيز على تبادل خبراتنا

أمستردام - كشفت شركة «فولكر فيسل» الهولندية للإنشاء والإعمار عن خططها الجديدة التي تهدف إلى رصف الطرقات في البلاد، باستخدام الزجاج البلاستيكي المعاد تدويره باعتباره صديقا للبيئة بحلول العام 2018.

وستعمل الشركة مع كل من شركة يافين الهولندية وتونال الفرنسية لتطوير هذا النموذج، حيث أعرب المدير التنفيذي لـ«فولكر فيسل» رولف الميرخ عن ثقته الكبيرة في نجاح هذا الابتكار.

ويتوقع الباحثان في الشركة أن كودستال وسيمون جوريتسما استكمال النماذج الأولى من هذا المشروع بعد عام تقريبا.

وقالت الشركة خلال الإعلان عن هذه الخطة مؤخرا، إن هذه الطرق المتكورة لا تحتاج إلى صيانة أطول من طرق الإسفلت التقليدية، كما



لا حاجة للإسفلت مستقبلا



«لدينا التزام باتفاق باريس للمناخ الذي شكل نقلة نوعية ومسارا جديدا للجهود العالمية المبذولة لمواجهة التغير المناخي والحد من آثاره في المستقبل».

سعيد محمد الطاهر  
نائب رئيس المجلس الأعلى للطاقة في دبي

«مشاركتنا في معرض 'غالف فود' في دبي تهدف إلى استقطاب المستثمرين في مجال الصناعات الغذائية وتعريف المستثمرين بالفرص المتاحة والمزايا التي تقدمها 'مدن'».

سامي الحسيني  
مدير إدارة التسويق في الهيئة السعودية للمدن الصناعية "مدن"



# اقتصاد

## الإمارات تكشف عن خطتها الإستراتيجية لتطوير قطاع الصناعة

● الحكومة تستهدف جذب استثمارات جديدة بنحو 70 مليار دولار ● إمارة أبوظبي تطلق إستراتيجيتها الصناعية قبل نهاية 2016



### آفاق رحبة للتطوير

وكبار المسؤولين في الإدارات الاتحادية والمحلية. وأعلنت عن إطلاق إستراتيجية متكاملة لإمارات ما بعد النفط حيث ستكون الإستراتيجية بمثابة إطار عام للأفكار والمبادرات التي خرجت بها الخلو. وتعمل المبادرة على تطوير كفاءة وإنتاجية القطاعات الاقتصادية الحالية والتمهيد لإضافة قطاعات جديدة، بما يضمن تحقيق نقلة نوعية في الاقتصاد الوطني وتعزيز تنافسيته ونموه المستدام، إضافة إلى الارتقاء بأدائه وفق أعلى المعايير العالمية. وقطعت الإمارات أشواطاً طويلة طيلة العقود الماضية في تنويع الاقتصاد وتحقيق التوازن بين جميع القطاعات الصناعية والتجارية والسياحية، إضافة إلى استثماراتها الكبيرة في جميع أنحاء العالم.

أنواع المعادن. كما دخلت بقوة في قطاعات صناعات الدفاع والطيران، وأصبحت تصدر منتجاتها إلى عدد كبير من دول العالم، وبينها بعض الدول المتقدمة. وتمكنت مؤسسة مبادلة في أبوظبي من إبرام عقود كبيرة لتصنيع أجزاء من طائرات أكبر الشركات العالمية. وحصلت في العام الماضي على عقد بقيمة خمسة مليارات دولار لتصنيع أجزاء من طائرات إيرباص الأوروبية وبوينغ الأميركية. وعقدت مطلع هذا العام "خلوة الإمارات ما بعد النفط" بمشاركة جميع المؤسسات الحكومية الاتحادية والمحلية والتي ناقشت الأفكار والمبادرات التي من شأنها تنويع الاقتصاد الوطني لضمان استدامته للأجيال القادمة. وشارك في النقاشات الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي

وضمن الانسجام والتناغم بين مختلف السياسات الحكومية لما فيه خدمة القطاع الصناعي، وضمان التنسيق بين متطلبات التعليم والصناعة. وأكد الشيخ محمد بن راشد، نائب رئيس الدولة وحاكم دبي، حينها أن قطاع الصناعة في الإمارات يلعب دوراً جوهرياً في عملية التنمية، وهو مكون رئيسي للاقتصاد الوطني، وأحد روافده الحيوية المهمة. وقال الشيخ محمد بن راشد إن "لدينا في دولة الإمارات العديد من المميزات والقدرات التي تمكننا من دفع هذا القطاع إلى موقع منافس على المستويين الإقليمي والعالمي". واقتحمت الإمارات العديد من الصناعات المتقدمة في السنوات الأخيرة بعد أن تمكنت فرض حضورها في قطاعات الصناعة التحويلية مثل الألمنيوم والسيراميك ومختلف

خطت الإمارات خطوة أخرى نحو زيادة دور القطاع الصناعي في الاقتصاد الوطني عبر الإعلان عن مخطط متكامل لاستقطاب استثمارات جديدة في هذا القطاع الحيوي بالمليارات من الدولارات خلال العشرية القادمة.



### القمة العالمية للصناعة والتصنيع في 2017 ستكون منصة لدفع القطاع

بد من تجاوزه، حيث تسود النظرة التقليدية إلى القطاع دون الإطلاع على المستويات المتطورة التي وصلت إليها الصناعة على المستوى العالمي والفرص المتاحة في هذا القطاع للنمو والتطور. وستعمل القمة العالمية للصناعة والتصنيع التي تنظمها إمارة أبوظبي في مارس المقبل على تشجيع الشباب لتبني نظرة جديدة للقطاع الصناعي وعلى اكتساب المهارات والقدرات التي ستتمكنهم من القيام بدور محوري في نمو القطاع. كما ستشجع القمة الشباب الإماراتي على التفكير الابتكاري وتوفير المنصة لرواد الأعمال الإماراتيين لعقد الشركات الصناعية وتوفير فرص العمل والمنتجات المبتكرة في سوق الدولة، بحيث نستطيع إطلاق علامات تجارية عالمية تصنع بفخر في دولة الإمارات.

وكشف المنصوري أن الإمارات منكب على إعداد حزمة من القوانين المهمة لتعزيز جاذبية القطاع الصناعي للاستثمارات الأجنبية ومن بينها قانون الاستثمار الأجنبي الذي سيصدر قريباً، حيث سيتيح المزيد من الحوافز للمستثمرين للتوجه برؤوس أموالهم نحو القطاعات الاقتصادية الحيوية ومن أبرزها القطاع الصناعي. وتقدمت الإمارات خطوة كبيرة نحو زيادة دور القطاع الصناعي في الاقتصاد حينما أعلنت، في أبريل الماضي، عن إنشاء مجلس لتنسيق الخطط الصناعية، ضمن رؤية موحدة قادرة على استيعاب خصوصيات كل إمارة، لضمان الانسجام بين مختلف السياسات الحكومية.

ويهدف المجلس التنسيقي إلى تطوير أولويات التنمية الصناعية ضمن رؤية موحدة قادرة على استيعاب خصوصيات كل إمارة،

وأبوظبي - كشف سلطان المنصوري وزير الاقتصاد الإماراتي أن بلاده تخطط لجذب استثمارات جديدة في القطاع الصناعي بأكثر من 70 مليار دولار بحلول 2025، باعتباره قاطرة رئيسية لبناء اقتصاد مستدام قائم على المعرفة والابتكار.

ويأتي هذا المخطط ضمن رؤية الحكومة الإماراتية باتجاه زيادة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي للدولة ليصل إلى 25 بالمئة خلال العشرية المقبلة. وقال المنصوري في تصريحات لوكالة الأنباء الإماراتية (وام)، أمس، إن "الرؤية المستقبلية لدولة الإمارات تتمحور حول بناء اقتصاد مستدام ومتنوع قائم على المعرفة والابتكار تلعب فيه الكوادر الوطنية المؤهلة دوراً محورياً".

وتشير كافة الدلائل إلى أن دولة الإمارات تستعد لتحقيق تقدم صناعي كبير وملاموس خلال الفترة المقبلة، وذلك بفضل تحقيق قدر أكبر من التكامل بين الشركات الصناعية الوطنية وتطوير قطاعات صناعية جديدة تتسم بالابتكار واستخدام التكنولوجيا الحديثة في الصناعة.

ويتوقع أن تطلق إمارة أبوظبي إستراتيجيتها الصناعية قبل نهاية العام الجاري، الأمر الذي اعتبره المنصوري دليلاً واضحاً على إدراك الحكومة للفرص المتاحة في القطاع الصناعي وتصميمها على الاستثمار في مستقبل الصناعة.

وكانت إمارة دبي قد أطلقت في يونيو الماضي إستراتيجيتها الصناعية، التي تركز على 6 قطاعات أساسية وهي الطيران والسفن البحرية والصناعات الدوائية والمعدات الطبية والمعادن المصنعة والسلع الاستهلاكية سريعة التداول والآلات والمعدات. والفكرة السائدة في الإمارات عن القطاع الصناعي تشكل تحدياً لا

### سلطان المنصوري:

الرؤية المستقبلية لدولة الإمارات تتمحور حول بناء اقتصاد مستدام ومتنوع



## السوق السوداء تنخر ما تبقى من الاقتصاد السوري المنهار

● التهريب وانعدام الأمن والرشاوى تنعش السوق الموازية ● الإنتاج يتقلص في عدة قطاعات بنحو 60 بالمئة



ههام الجزائري: يلجأ المستوردون إلى شبكات غير رسمية مما يزيد التكاليف

الانخفاض. نحن لسنا قادرين على تصدير أي من علامتنا التجارية، وذلك بسبب العقوبات". واضطرت شركته إلى خفض قوتها العاملة من 700 إلى 450 عاملاً. ويقول إنه غير قادر على الوصول إلى مراكز التعبئة والتغليف الغذائي في المناطق الريفية المحيطة بدمشق التي تحت سيطرة المعارضة.

ويؤكد سامر الدبس، رئيس غرفة صناعة دمشق الموالية للنظام، أن الإنتاج تقلص في بعض القطاعات بنحو 60 بالمئة. ويشكو من أن العقوبات الأمريكية والأوروبية قد زادت من تكلفة الاستيراد لأن البنوك ترفض التعامل مع المؤسسات المصرفية السورية المدرجة على قائمة العقوبات.

وقال "هناك مشكلة مع الدولار وإذا كنت تستطيع الحصول عليها، لا يمكن استخدامها لدفع ثمن الواردات بسبب العقوبات.. نحن نحاول استخدام العملات الأخرى والتجارة مع الدول الصديقة مثل روسيا وإيران ودول في شرق آسيا".

ويتجاوز النظام العقوبات الدولية عبر وسطاء سوريين لديهم شركات في الخارج، ويسعى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى توسيع قائمة العقوبات بمجرد اكتشاف أي من هؤلاء الوسطاء تتم إضافة أسمائهم إلى القائمة. ويقول همام الجزائري وزير الاقتصاد السابق إن البنوك العالمية اختلقت حزمة من الأعداء لرفض التعامل مع المؤسسات السورية، والسلع التي يتم تصديرها إلى سوريا محرومة من التسهيلات الائتمانية. وأوضح أن المستوردين يلجأون إلى شبكات غير رسمية، الأمر الذي زاد من التكاليف بشكل كبير، وقد ارتفع نسبة التضخم بنحو 400 بالمئة منذ 2011.

وبعض قيادات الفصائل في مناطق المعارضة. وبعد أكثر من خمس سنوات من الحرب الأهلية، تسببت في وفاة حوالي 250 ألف شخص وادت إلى هجرة نحو 7 ملايين سوري إلى الخارج وأجبرت 7 ملايين آخرين على النزوح من ديارهم داخلها، وصل الاقتصاد إلى حالة من الانهيار.

وتعاني المعامل في المناطق التي يسيطر عليها النظام، التي لم يتم تدميرها أو نهبها، من انقطاع التيار الكهربائي وانعدام الأمن على الطرق، كما تمارس الجماعات المسلحة وقوات النظام الابتزاز وتفرض رشاوى في نقاط التفتيش من سائقي الشاحنات وأحياناً تصادر نسبة من البضائع المنقولة لبيعها في السوق السوداء.

كما أن النظام فقد إمكانية إنتاج وتصدير النفط، الدعامة الأساسية للاقتصاد، وذلك بعد أن اجتاحت داعش والفصائل الكردية المنطقة الشرقية في 2014.

وادت العقوبات الدولية، بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية الكثيرة، إلى تراجع الليرة من 50 لكل دولار قبل الحرب إلى 500 حالياً، مما أدى إلى ارتفاع أسعار السلع المستوردة، ودفعت الكثير من رجال الأعمال السوريين إلى إخراج رؤوس أموالهم.

والكثير من هؤلاء التجار يعيدون تصدير السلع التي ينتجونها في الدول المجاورة إلى داخل سوريا عبر شبكات تهريب غير رسمية أو عبر المعابر الرسمية مقابل رشاوى.

وقال رئيس مجموعة تجارية عائلية متخصصة باستيراد وتصدير السلع الغذائية، إيداد بيتنجانة، "هناك مشكلة كبيرة مع كل شيء، والحصول على الوقود والمواد الخام والنقل والتضخم". وأضاف "لقد خفض المواطن استهلاكه لأن القوة الشرائية أخذت في

### إيداد بيتنجانة:

هناك مشكلة كبيرة في كل شيء، في الوقود والنقل والتضخم



السوداء للسلع المهربة في عدة مناطق والتي تباع بأسعار عالية جداً، وظهور فئات من التجار الجدد ترعرت بتوظيف الحرب لاحتكار السلع والاتجار بها.

وانتشر احتكار السلع من قبل مجموعة محددة من الشركات التي تربطها علاقات خاصة مع السلطة في مناطق سيطرة النظام، بينما في مناطق المعارضة ظهرت أسواق حرة تباع السلع المهربة من دول الجوار من دون جمارك أو ضرائب.

وليس ذلك فقط، بل تنتقل السلع والخدمات بين مناطق النظام والمعارضة عبر شبكات تهريب داخلية يتقاسم أرباحها ضباط يسيطرون على نقاط التفتيش الحكومية

يواجه الاقتصاد السوري حالة انهيار نتيجة خمس سنوات من الحرب دمرت البنية التحتية والمعامل والأسواق وانهارت العملة المحلية وزادت العقوبات الدولية، بينما رافق ذلك انتعاش للاقتصاد الموازي مدعوماً بالرشاوى والتهريب والاحتكار.

وأضاف "كنا في السابق نستغرق ست ساعات لجلب البضائع من دير الزور والآن يستغرق الأمر أسبوعين، وتكلفة النقل تضاعفت مئتي ضعف ناهيك عن الرشاوى التي يجب أن تدفع للمسلحين على طول الطريق كرسوم مرور غير شرعية".

وانتعش الاقتصاد الموازي، المتمثل بالرسوم المفروضة بالطرق غير القانونية كالرشاوى، بالإضافة إلى انتشار السوق

دمشق - يشكو العديد من التجار في سوق البزورية في العاصمة السورية دمشق من صعوبة ممارسة نشاطهم التجاري بسبب الحرب المستمرة في البلاد.

ويقول أبو عبد الله، وهو تاجر الجملة للسلع الغذائية، الذي يبيع السمسم البلدي المنتج في المناطق الشرقية التي تحت سيطرة داعش حيث تكثر تربية الأغنام، إنه يواجه ضغوطاً من كل اتجاه.



سيولة لا تكفي للمتاجرة



«مسرحيات «ثورة الزنج» و«عرب» و«رحلة العطش» تطرقت إلى كل ما يحصل الآن، لذلك كانت هذه الأعمال بشكلنا من أشكال التعبير عما وصلت إليه اليوم البلدان العربية».

عبدالحق زروالي  
مسرحي مغربي

«ظاهرة المسرح في العالم العربي ليست منقطعة عن التجربة العالمية في المسرح، لكن العيب في استمرارية التقليد بعيدا عن البحث في الخصوصية إلى حد ما».

فاضل خليل  
مسرحي عراقي



# أضداد

## العرب وفن الدراما.. ما نصيب الواحد من الآخر

### ● العقائد التوحيدية جرّدت الملاحم من أسلحتها ● الواقع يعلن الكومبارس أبطالاً غير متوجين

حكيم مرزوقي

المعالجة الساذجة لقضايا محلية. كما أنّ الأشكال التعبيرية التي تناولت هذه الدراما تختلف في جماهيريتها من مجتمع عربي إلى آخر، فالمواضيع التي تنجح في المسرح لا تلقى رواجاً في التلفزيون أو السينما، وما يعرض في مصر، قد لا يلقي قبولا في المغرب العربي أو العراق والخليج.

وثمة من يقول بأنّ التراجميديا موجودة في التاريخ العربي والإسلامي ووقع تناولها قبل الاطلاع على الإرث الدرامي العالمي، فبعد مقتل عثمان وتوالي مسلسل الاعتقالات في الدولة الإسلامية من علي بن أبي طالب إلى الحسين بن علي، بدأت القصيدة تأخذ الشكل الدرامي أكثر وتحمل بمضامين ذات طابع صراعي تصويري، غير أنّ هذه الإرهاسات الدرامية افتقرت إلى النموذج الذي تحاكيه كي تستوي كيانا دراميا سويا، وذلك لأن حركة الترجمة لم تكن قد بدأت بعد.

الذين تحدثوا عن التأسيس وإعادة التفاصيل للمسرح العربي استنادا إلى نصوص تراثية، مثل المغربيين عبدالكريم برشيد والطيب العلي، والتونسي عز الدين المدني، والسوري سعدالله ونوس، حاولوا أن يجعلوا منها منطلقا لتأسيس مسرح ذي هوية وملامح عربية، وقد تعرضوا إلى انتقادات كثيرة، أبرزها أن هذه المحاولات لا تعدو أن تكون شكلية، وتساهم في غربة المسرح العربي عن محيطه العالمي، كما كانت حجة معارضي هذا الاتجاه، والتي تتمثل في أن مجتمعات كثيرة أخذت من المسرح العالمي دون عقد نقص، ولم تغير إلا في الطرح وطريقة التناول.

ولسائل أن يسأل عمّا إذا كانت النسخة اليونانية، ولما تمثله من تعدد الآلهة والصراع بين القيم، هي المقياس الوحيد للقول بأنّ الدراما متناصلة عند العرب أم غريبة عنهم؟ لكنّ الفنون الدرامية استمرت لدى ديانات توحيدية أخرى كالمسيحية بل ورعتها الكنيسة، وعدلت منها وأضافت إليها، كما يشير تاريخ القرون الوسطى، كالتي تعرف بمسرحيات المعجزات. وهي نوع من التمثيليات الدينية تعالج أحداثا مستمدة من الإنجيل وقد تطورت هذه التمثيليات واتسع مجالها، فصارت خارج الكنائس وزادت في الموضوع والتنوع، وأضيفت إليها موضوعات غير دينية، فنشأت عنها المسرحيات الأخلاقية ومسرحية الآلام، التي ظلت حتى العصر الحديث.

ويأتي السؤال المشروع الآخر، هل العرب ثقافة واحدة متجانسة أم ثقافات مختلفة، وهل يجوز أن نضع الجميع في سلة واحدة؟ فلا يمكن على سبيل المثال إنكار العمق التاريخي الضارب في القدم لحضارات ما بين النهرين ووادي النيل وغيرها، كما لا يمكن أن نغفل اختلاف نصيب كل منطقة عربية عن غيرها في جغرافية العالم العربي الممتدة من المحيط إلى الخليج.

الأمر اللافت أن العرب مهووسون بعقدة الريادة، ولا يقبلون على شيء إلا إذا كان لهم باع فيه، وإذا اتقنوا شيئا منه زعموا أنه ينتمي إلى تاريخهم بامتياز. وهو أمر يطرح أكثر من إشكال معرفي، لكن الدراما التي هي موضوعنا على هذه الصفحة، متشعبة وملتبسة في علاقتها مع العرب في العصر الراهن. فقد تراوحت بين التقليد الباهت لتجارب أجنبية غريبة عن بيئتها المحلية، وبين

التأخر في ظهور مسرح عربي وما تفرّع عنه من فنون درامية أخرى يعود إلى أسباب عقائدية إسلامية (وسنّية في نظر بعض المسرحيين الذين يرون في طقوس عاشوراء لدى الشيعة شكلا من أشكال الفرجة المسرحية). فهذه الأسباب لم تبح كشف الصراع الدرامي بين الإنسان والقدر، وبالتالي فكل شيء مقدور ومرسوم سلفا، وما على الإنسان إلا الطاعة والامتثال للمستقبل الغامض الذي لا يدري عنه شيئا. وهو ما لا نجده في الثقافات الفرعونية واليونانية وغيرها من تلك التي انتعشت فيها فنون الدراما منذ فجر التاريخ.

وإذا اتفقنا على أنّ الدراما هي نوع من النصوص الأدبية المؤسسة على مبدأ الصراع والتناقض، وتختلط فيها كل المشاعر الإنسانية القابلة للتشخيص أمام جمهور مسرحي أو سينمائي أو تلفزيوني أو إذاعي، فابن العرب من هذا الفن الذي أسّس له قديما الإغريق على قاعدة موروثهم الميتولوجي الذي يعجّ بالصراعات بين الآلهة وأنصافها، وما ترخر به من انشطارات تحاكي مصير الفرد في مسيرته الوجودية.

أين يقترب العرب وأين يبتعدون من هذا الفن الذي يجمع بين فنون شتى، كالموسيقى والغناء والرقص؟ بل أين هم أصلا من المعمار الهندسي الذي يضم هذه الأشكال التعبيرية، على اعتبار أن لا فصل بين البنى الفوقية والبنى التحتية في تطور الحضارات والمجتمعات؟

## توأمان لا ينفصلان



الحضور العربي في الدراما لا يحتاج إلى تعديل

إلى الانحياز إلى البكريين دون التغلبيين، ملحمتان دراميتان عبرتيتان يمكن وصفهما وتصنيفهما ضمن الملاحم الشعرية السياسية. وحظيت أيام العرب الشهيرة في العصر الجاهلي مثل يوم البسوس وداحس والغبراء ويوم ذي قار باهتمام الباحثين والدراسين، خاصة في الجانب الفني منها والذي صاغ فيه الشعر الحدث التاريخي وسجل عادات العرب وديانتهم وعقليتهم، كما سجل الملاحم الجغرافية في شبه جزيرة العرب والنباتات والحيوانات، وما كان العرب يعتقدون من خرافات وديانات وأصنام.

وفي تاريخ الدول التي تعاقبت على حكم العرب، تحكي القصص المروية من مجالس الخلفاء وندماهم، والماخوذة عن الحكايات ومقلدي الأصوات واللهجات ومجالس الطرب في الحانات والمنازل، أن العرب عرفوا ألوانا من مظاهر الفرجة والعروض الترفيهية، منها الدعابة والنكتة، والنوادر، والتحامق، والتهكم، واللعب بالألفاظ، والتطفل، ولم تعرف هذه المظاهر أوج ازدهارها إلا مع استتباب الحكم للعباسيين في عاصمتهم بغداد.

ويعدّ العصر العباسي العصر الذهبي للفكاهة والضحك في التاريخ العربي الإسلامي، فازدهار الحياة الفنية والأدبية وحياة الطرب ومجالس الأناجس والطرب واللهو واحتدام الصراعات الفكرية والمذهبية، ساهمت في إذكاء روح الفكاهة عند أدباء ذلك العصر وحكاياته.

فشهد النصف الثاني من القرن الأول الهجري، نشوء أهم وأكبر الحواضر العربية في بغداد. وفي هذا المجتمع الجديد، ظهرت طبقات جديدة ونمط حياة مختلف. فاشاع النكسب بالحبلة والأدب والشعر، وانتشرت ظاهرة الطفيليين ومهرجي البلاط. وكان المجتمع العباسي مزيجا من أعراق وثقافات مختلفة ومذاهب متصارعة وطبقات اجتماعية متباينة، يتعايش فيها الفقهاء والفلاسفة والأمراء والمحدثون والشعراء والمعلمون وأصحاب الحرف اليدوية والعسكر.

وكان "لكل جانب من جوانب حياة هذا العصر وكل طبقة من طبقاته مهما بلغت في علو درجتها أو قدرها، قسط وموضع في أدب الفكاهة، فلم تسلم جماعة أو فئة مهما كان شأنها في العلم أو العمل الجاد، من أن تكون هدفا لفكاهة أو حكاية طريفة أو نقد ساخر"، تقول الدكتورة وديعة طه النجم.

الدراما العربية رحلة ممتدة منذ الجذور التراثية الأولى وصولا إلى التجارب الحديثة التي ارتبطت فيها النص بالإخراج والإداء التمثيلي مع الانفتاح على "العولمة الدرامية".

يحاول فريد سرسك في كتابه "الملاحم الدرامية في شعر أيام العرب"، الصادر عن دار "المستشارون" للنشر والتوزيع في عمان، البحث عن الملاحم الدرامية في شعر تلك الأيام بما فيها من مفارقات وتداعيات وصراع وحوار ومناجاة داخلية.

وتحدث الباحث في الفصل الأول عن الدراسات النظرية في الملحمة والدراما قديما وبخاصة الشعر الملحمي عند أرسطو ومكانها في الأجناس الأدبية، وأصول الدراما ولغتها القصصية والملحمية، ويطرح فكرة درامية الببئة العربية ووجود الشعر الملحمي في الثقافة العربية.

ويبين سرسك، أن الشاعر الجاهلي لم يعمد إلى البناء الدرامي بطريقة منهجية بحيث يصح معها أن نطلق على الشعر الجاهلي أنه شعر درامي، لكن الملاحم الدرامية تقرب الشعر من الدراما بالمفهوم الذي تطرحه الدراسة في تعريفها للدراما على أنها "الشعور بأننا نحضر، بل إننا في الواقع نلعب دورا في فصل مهيب".

ويدلل دارسون على وجود عناصر البناء الدرامي في شعر العرب من خلال المقاربة بين فكريتي الحروب والصراع الدرامي، مؤكدا على وجود العناصر الأساسية في العمل الدرامي، كالمكان والزمان والشخصيات والمؤثرات البصرية والصوتية، مستعينين بالتعريف الأرسطي للدراما من جهة وواقع التطور في المفاهيم الدرامية الحديثة من جهة أخرى.

وجاء في كتاب "المسرح العربي" لمحدث الجبّار، السؤال التقليدي، هل عرف العرب أو المسلمون المسرح؟ وينطلق الجبّار من رؤية يتتبع فيها جذورا قديمة ترهص ببدايات دراما مسرحية لدى العرب القدماء، سواء تلك الجذور التي انبثت ولم تنم، أو تلك التي امتدت وأثمرت فروعا حتى التحمت بالشكل المسرحي الغربي كما وصلنا مع الغازين أو المبشرين ورجال الدين في الشام ومصر.

ويمهد المؤلف بتبيان إرهاسات الدراما المسرحية الأولى في العالم لدى الكهنوت الفرعوني، ونشأة المسرح اليوناني القديم في رحاب الأسطورة الألوهية الإثينية، وحيال الظل في حضارتي الصين والهند، مما اتخذ كإداة سياسية توجيهية أو تربوية أخلاقية تعلم المواطن القيم والقانون على نحو غير مباشر.

ويعتبر باحثون أن معلقة عنتره العبسي، بطل "داحس والغبراء" الذي قاد صراعا ضد التفرقة العنصرية والعبودية، ومعلقة الحارث بن حلزة الذي استطاع بمشاهد الملحمية أن يؤثر على الملك عمرو بن هند ممّا دفعه

## ساكنان لا يلتقيان

وفي قصة حملت عنوان "بحث ابن رشد"، سخر الكاتب الأرجنتيني خورخي لويس بورخس، من فيلسوف العرب ابن رشد الذي حيزه مصطلحان بنتميان إلى معجم المسرح هما "التراجيديا والكوميديا" أثناء قراءته لكتاب "فن الشعر" لأرسطو. ويبين صاحب القصة كيف أنّ ابن رشد، وهو الشارح الأرسطي الأكبر، الذي "ينتمي لثقافة لا تعترف بفن المحاكاة أو التشخيص ولا بالفن عامة، استعصى عليه إدراك المعنى الحقيقي لمفردتين متداولتين بكثرة في حضارة الإغريق التي نبغت في هذا الفن وفي سواء، ونظرت له وأنشأت المسارح المدرجة عند سفوح الأولمب".

والتأمّل في الواقع العربي الراهن، يدرك بالتاكيد، وبما لا يدع مجالا للشك، أنّ العرب ليسوا صنّاع دراما بالمفهومين التقني والاحترافي للكلمة، ولا أصحاب ريادة وأسبقية مثل غيرهم من الأمم، لكنهم صنّاع للدراما بكل أنواعها وأجناسها التراجيدية والكوميديّة، مما حدا بهم إلى أن جعلوها مادة خصبة من حيث لا يتقصدون.

فالبطل الإغريقي يواجه مصيره، ويذهب بعيدا نحو إرادته كشخصية ملحمية بامتياز ومهما كانت النتائج، لكنّ الفرد العربي يلعب دوره ضمن الحلبة التي حشّر فيها ووفق الحكمة التي نسجت له القوى الفاعلة على مسرح الحياة، فكانما هو دميمة تحركها أصابع صاحبها، فلا سبيل للانفلات من مصير تحدده "مصائر" اللاعبين الكبار.

ما أنتجه العرب من دراما فنية واستهلكوه في ما بينهم، يضاف إليه ما صنعه آخرون وصدروه للعرب، وهو "دراما هائلة" من المفارقات التي لا يمكن فهمها إلا على ضوء ما يحدث من "دراما الواقع" التي عوضت التقني والمستعار بالحققي والطبيعي، وفي هذا الصدد يقول الكاتب الفلسطيني خيري منصور "الفارق محذوف بين البطل والكومبارس، وما كان متخيلا عن القتل والقيور الجماعية والأجساد المفخخة أصبح واقعا، بل فاض عن الواقع لينحول إلى خيال أسود، حيث لا جغرافيا لهذه الدراما التي لم يعلن بعد اسم السيناريست الذي أعدّها".

لم يبرز للعرب أي دور في الدراما التي يرجع تاريخ نشأتها إلى حضارات قديمة تأسست على فكرة صراع الإنسان مع نفسه ومع الآلهة من جهة، وصراع الآلهة في ما بينها من جهة أخرى، وفق الميتولوجيا التي يأتي اليونان على رأس أبائها المؤسسين؛ فماذا صنع العرب بالدراما وماذا صنعت الدراما بالعرب عبر تاريخهم قبل الإسلام وبعده؟ ربما لا شيء.. وربما كل شيء.

لجميع الكثير من الأكاديميين والمتخصصين على أنّ العرب القدماء لم يعرفوا ألوانا مسرحية بالمفهوم الحقيقي للكلمة، وربما اختصرت ثقافتهم الفرجية على بعض الظواهر المسرحية التي حاول مسرحيون عرب في الستينات والسبعينات من القرن الماضي تصيلها دون جدوى.

ويؤكد عدد من المسرحيين عدم اطلاع العرب القدماء على نصوص مسرحية لا من فنون اليونان ولا من الشرق الأقصى. وفي هذا الصدد، يشير محمد سراج الدين، استاذ الدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية العالمية، إلى أن التاريخ "لم يحفظ وجود شيء من الدراما عند العرب، ولعل مرد ذلك أنّ الوثنية العربية لم تكن وثنية أصيلة"، ويحسم الأكاديمي مسرح الدين رأيه بقوله "وإذا لم يوجد المسرح عند العرب في وثنيته، فالأرجح أنه لا يوجد عندهم في الإسلام".

ومعروف عن الديانة الإسلامية أنها تنزع نحو التجريد والابتعاد عن التشخيص بكل أشكاله تماشيا مع عقيدة التوحيد، وتكتفي بالقس وحده لأخذ العبرة، وذلك خلافا للكنيسة التي كان لها دور في تطوير المسرح. إذ تطورت بين القرنين التاسع والحادي عشر الشعائر الدينية إلى دراما طقسية، لأن مجرد الوعظ أصبح عاجزا عن إرضاء متطلبات الجمهور المحب للعرض، فتدخلت فيه العديد من التوسيعات والتنويعات إلى أن اقيمت عروض حقيقية داخل الكنائس. وكان ممثلو هذه الدراما الكنسية هم القائمون بالطقوس كالكهنة ومعاونهم، وذلك ضمن موضوعات مستمدة من الكتاب المقدس.

ومن هذه العروض على سبيل المثال "لعبة دانيال" لكتبتها ديبوفيه، وتلاحظ فيها هيمنة العصر الموسيقي ضمن وظيفية مسرحية، وكانت غايتها تثقيف المؤمنين ضمن سياسة الكنيسة، وكانت تنشأ باللغة اللاتينية الكنسية، ثم ما لبثت أن حوربت هذه المسرحيات في المجامع الكنسية فحظرت التمثيليات الدينية داخل الكنيسة وانتقلت إلى بلحات الكنائس والساحات لتصبح دراما نصف طقسية.

وأصبحت الأديوار تتوقف على ممثلين هواة في بادئ الأمر ثم محترفين في ما بعد، وبدأت تتعدد اللغات في المسرحيات بحسب القوميات تمهيدا لقيام مسارح خاصة بكل بلد.

وتهتم القصص الدرامية غالبا بالتفاعل الإنساني وكثيرا ما يصاحبها الغناء والموسيقى ويدخل فن الأوبرا ضمن هذا التعريف.

«ظاهرة المسرح في العالم العربي ليست منقطعة عن التجربة العالمية في المسرح، لكن العيب في استمرارية التقليد بعيدا عن البحث في الخصوصية إلى حد ما».

فاضل خليل  
مسرحي عراقي

”

جذور امتدت وأثمرت  
فروعا حتى التحمت  
بالشكل المسرحي الغربي،  
كما وصلنا مع الغازين أو  
المبشرين ورجال الدين  
في الشام ومصر

“

”

العرب اختصرت ثقافتهم  
الفرجية على بعض  
الظواهر المسرحية التي  
حاول مسرحيون في  
الستينات والسبعينات  
من القرن الماضي  
تأصيلها دون جدوى

“



الثقافة العربية موضوع وهدف للدراما وليست صانعة لها

«العربية اليوم منتهكة بيد أبنائها أنفسهم، سواء داخل الشبكات العنكبوتية أو خارجها حيث لا يوجد اعتناء بقواعدها مع انتشار استخدام وسائل التقنيات الحديثة».



صالحة غابش  
كاتبة إماراتية

## اللغة العربية وحتمية اللحاق بعالم الديجتال

● البلاغة العربية تواجه تحدي تعبيرات الأونلاين والسوشيال ميديا ● فجوة بين لغة الشباب ولغة الصحافة التقليدية



ضرورة البحث عن قواعد لغوية جديدة

ويضعوا الكلمتين ليعقدوا مقارنة في عدد مرات ظهورها ليكون العدد الأكبر هو الفيصل النهائي الذي يرفع قاعدة "خطأ شائع خير من صواب مهجور" وهكذا تتناسل الأخطاء بلا نهاية.

النقص الفاضح الآخر في معرفة محرري صحافة الأونلاين، هو الجهل بتركيب المادة الصحافية على الأونلاين، فالعناوين الرئيسية يجب أن تكون قصيرة، والعناوين الفرعية واجبة وليست تكميلية، والأهم يتقدم على المهم، والخلفية التاريخية تأتي في نهاية المقال وليس في مقدمته، والهوامش غير مطلوبة لأن المقال ليس بحثاً أكاديمياً، كما أن الهاشتاغات المؤدية إلى مصادر ومواقع ذات صلة واجبة وليست كمالية، على أن لا يبالغ في وضعها فيضيق القارئ في الاستطرادات.

برستيخ الصحافة الورقية المحتضر

في السياق نفسه يشيع في العالم العربي، فحسب، فهم مفاده أن الصحيفة الورقية لها مكانة أكبر في نفوس الناس، وهم يعبرون عن ذلك بوصف "برستيخ"، ما حقيقة هذا الاعتقاد؟ لا حقيقة له، فالحقيقة هي أن الصحافة الورقية تحضر، وأرقى الصحف هنا في الغرب لم تعد تغطي مبيعاتها بلغات طبعاتها، هذا الصحافة إلى أن الصحف الورقية هي في الحقيقة حرب على الأشجار المسكينة، فتقتضي على آلاف منها كل يوم.

المستقبل لصحافة الأونلاين، وهي صناعة تستلزم ممن يزاوئها إتقان عدة مهارات يتداخل فيها القديم والجديد، فاللغة العربية معرفة تحفظها بلاغة القرآن، فهل يملك الصحفيون وقتاً لقراءة القرآن وتامل بلاغته؟ مع هذه القدسية، فإن اللغة العربية قابلة للتطوير والإضافة وعلى الصحفي الجديد مراعاة ذلك إتقانه.

فوق ذلك، على صحفي الأونلاين، إن صحح الوصف، أن يتقن التصوير الفيديوي والفوتوغرافي، وأن يتقن التسجيل الصوتي السريع، واستخدام سوشيال ميديا بكل فروعها، ويتقن الخلط في استخدام وسائل إعلام الأونلاين، وهو ما يسمى بلغة الصحافة "ميدلت ميديا سكلز"، كما إن عليه أن يتقن فنون أنفوغرافيك وصناعة ملفات الصور أون لاين، فهي وسيلة ناجحة لإيصال المعلومات بسرعة، ويفضلها جمهور الأونلاين بلا تعاب لأنها لا تتطلب منه سوى مرور سريع على المضامين، فيحصل على صور تعززها المعلومات ويبقى كل ذلك في ذاكرته التي تنهسر عليها آلاف المعلومات كل دقيقة عبر الأونلاين والسوشيال ميديا.

كل هذا يجب أن يتاهل به صحفي الأونلاين، إضافة إلى أساسيات الصحافة التي تعتبرها من البديهيات، علاوة على قائمة ضخمة من الاتصالات لأن أغلب ميزانيات الصحف ومنافذ الإعلام الكبرى لم تعد تنفق على مكاتب العلاقات العامة فيها، وأوكلت الأمر للصحافيين أنفسهم.

صحافي الأونلاين هو "الدجاجة التي تبيض ذهباً" في إعلام اليوم، فهو قد اختصر العشرات من وظائف الصحافة التقليدية في مهاراته التي تتكاثر بشكل سريع بلا رحمة كل يوم.

ليس الأجدى هنا تعريب المصطلحات كلها وبسرعة ونشرها في كتب ومنشورات، بل إدخالها كما هي إلى وسائل الإعلام ولغة الصحافة، وإلى مناهج التخصص الأكاديمي والمدرسي دون تغيير في اللفظ، ولكن بحرف عربي لتسهيل تداولها؟

وعلى المستوى نفسه يبدو مصطلح "العالم الافتراضي" الذي استعير للتعبير عن "سايبير" غامضاً ومربكاً، وفي هذا السياق يقول الباحث شاكر عبد الحميد "ومن المفاهيم الخاطئة حول مصطلح 'افتراضي' الاعتقاد بأنه يتضمن الإشارة إلى شيء غير واقعي، أو أنه يشير إلى شيء يوجد عند مستوى متخيل فقط".

ومن هذا المنطلق بات تعبير "الواقع الافتراضي" شائعاً في الدراسات التي تهتم بالثقافة الرقمية، وأصبح له حضور قوي في الدراسات النقدية والإعلامية، لكنه في النهاية مرتبك مبهم ولا يؤدي إلى الغرض المنشود.

وهكذا، والأمر لا يتوقف بل يتوالد كل لحظة، ومقابلته تعجز اللغة العربية -وكل اللغات الحية الأخرى- عن ملاحقة الحدث بمفردات تناسبه. ليس الأجدى هنا تعريب المصطلحات كلها وبسرعة ونشرها في كتب ومنشورات، بل إدخالها كما هي إلى وسائل الإعلام ولغة الصحافة، وإلى مناهج التخصص الأكاديمي والمدرسي دون تغيير في اللفظ، ولكن بحرف عربي لتسهيل تداولها؟

وعلى المستوى نفسه يبدو مصطلح "العالم الافتراضي" الذي استعير للتعبير عن "سايبير" غامضاً ومربكاً، وفي هذا السياق يقول الباحث شاكر عبد الحميد "ومن المفاهيم الخاطئة حول مصطلح 'افتراضي' الاعتقاد بأنه يتضمن الإشارة إلى شيء غير واقعي، أو أنه يشير إلى شيء يوجد عند مستوى متخيل فقط".

ومن هذا المنطلق بات تعبير "الواقع الافتراضي" شائعاً في الدراسات التي تهتم بالثقافة الرقمية، وأصبح له حضور قوي في الدراسات النقدية والإعلامية، لكنه في النهاية مرتبك مبهم ولا يؤدي إلى الغرض المنشود.

المتخصص بين التقنيات والبلاغة

لكي يتولى مختص الجمع بين اللغة العربية وبين معجم مصطلحات سايبير الحديثة، لا بد أن يكون مثل هذا المرجع ملماً بكل الأمرين، فلا يُؤتى بمتخصص في اللغة العربية أزهري أو أكاديمي لم يتعلم بعد حتى التعامل مع "كي بورد" وما زال يكتب بالقلم، ويطلب منه تأليف معجم عربي بالمصطلحات الحديثة.

نحن نتحدث هنا عن عالم معرفي يتقنه الجيل الأصغر في العالم العربي، لكنه للأسف، جيل ابتعد مسافة شاسعة عن اللغة العربية، حتى باتت بلاغتها غريبة عنه متعثرة في فمه، درداء يلغ بها دون حجل لفاحة الأخطاء التي يرتكبها.

الحلول تبدأ من الصحافة، والصحافة العربية المتفوقة سارعت إلى ربط الورقي بصحافة الأونلاين، فبات لكل صحيفة ويبساي/موقع بعيد نشر كل المادة التي تظهر على الصفحة الورقية، وهذا الحل يوفر للصحيفة مساحة قراءة تفوق مئات المرات مساحة القراءة الورقية.

لجعل كل هذا الجدل الافتراضي واقعي لا بد من مناقشة قدرات الكادر الصحافي العامل في المجالين، وهنا يواجه العاملون في الصحافة إشكالية التحدي الزمني والعمرى مرة أخرى. من يتقنون أصول الصحافة والإعلام التقليدي والورقي، لا يتقنون غالباً أصول صحافة أونلاين. نعم، هناك جيل من الصحفيين يعيش في الغرب ويعمل في الصحافة العربية الصادرة في بلدان غربية، وقد أدرك السبق ويات يتقن صحافة أونلاين، لكنه ما زال محدود العدد.

مشكلة كادر صحف أونلاين أنه يخلط ويتعلم من لغة صحافيي السوكالات، وهي في الغالب لغة مترجمين ضعفاء يتقنون بعض العربية بشكل أقل من اتقانهم للغة الأجنبية التي يترجمون منها، فتأتي ترجماتهم مضحكة ضبابية، مثلاً تشيع كثيراً تعابير من قبيل "خرج الملايين من العراقيين في تظاهرات"، وهو تعبير مضحك اعتادت هيئات التحرير والصحف على تداوله. وفي العدد وتمييز العدد تتوالد أخطاء لا حصر لها، وتصبح بتكرارها على النت أخطاء مليونية شائعة يتداولها الجميع دون وجل.

"الآلاف من السوريين يهاجرون عبر الحدود التركية"، والسؤال هو لماذا إدخال ألف لام التعريف على العدد ولماذا "من" هنا؟ الصحيح أن يكون التعبير "يهاجر آلاف السوريين عبر

تعبير "العالم الرقمي"؟ في خيال من لا يعرف هذا التعبير أرقام تتراعى وتتراجم، وهذا ليس لب الموضوع، بل هو جانب نظري منه. في تصوري أن هذه المقاربة ستخلق لغة موازية للغة سايبير سوف تفشل في مواصلة الحياة بعد حين من الزمن. لنعد إلى جهود مجامع اللغة العربية، التي ترجمت على سبيل المثال كلمة تلفزيون إلى "المرئي المسموع"، كم من الناس يسمي اليوم هذا الجهاز "المرئي المسموع"؟ وقالوا في ترجمة السندويش "الشاطر والمشطور وما بينهما" وهو تعبير ولد ميتاً ويات مدعاة للسخرية والاستهزاء.

في هذا الاتجاه قامت ضحى الأسعد، وهي مختصة في مجال التربية، بإطلاق مشروع في لبنان أسمته "أصحابنا" ويهدف "إلى بلورة رؤية جديدة للمرحلة التعليمية الأساسية، تستند إلى التقنية التعليمية المرنة التي تسمح بإيصال المعلومات الأكاديمية والثقافية بأسلوب ممتع وسهل ومعاصر بعيداً عن التقليد، ليستطيع المتعلم التوغل في عمق لغته وثقافته العربية الأصيلة".

لكن مثل هذه المبادرات الفريدة قد لا تكفي للحاق بركب التطور "التكنولوجي" إن صح الوصف، ولا بد من تدخل أكاديمي سريع بمستوى مؤسسات دولية ومؤسسات عربية تدعمها الدولة لردم الهوة التي ما فتئت تتسع بين النظري المتباطئ، وبين الحقيقي الذي يتبادل الشباب على هواتفهم المحمولة كل لحظة فيصنع لغتهم. الشباب يقولون "تاغ" أو "لايك" أو "انقلو" أو "بلوك" لوصف نشاطاتهم على فيسبوك، كما يقولون "تويت" و"بوست" و"واتس آب"، وفي الأفعال، يقولون "غوغلها" أي إبحث عنها في غوغل، ويقولون "يُفيسر" أي يتكلم على شبكة فايسر، أو "نروح تانغو" أي نتكلم على شبكة تانغو،

لم تطرح التغيرات التكنولوجية المتسارعة على المتابعين، تحديات تتصل بضرورة مواكبة مقتضياتها واستيعاب تعبيراتها وأدواتها ولغتها فقط، بل فرضت أيضاً ضرورة مراجعة وتحديث اللغات لجعلها مواكبة لهذا الزخم من المنجز البشري الجديد، التحديات طالت أيضاً الإعلام بشتى صنوفه، ويات مدعوا أكثر من ذي قبل إلى أن يهاجر صوب مفاهيم "المتيمديا" وأن يخلع معايير وتقنياته التقليدية عله يلحق أو يبدد الفجوة التي تزداد اتساعاً بينه وبين الإعلام الجديد. القضية تزداد خطورة في الفضاء العربي الإسلامي، الذي بات أمام حتمية طرح سؤال مصير اللغة العربية، وقدرتها على استيعاب الوافد التكنولوجي الجديد بكل مجالات استعماله. سؤال الترجمة والتعريب ومدى قدرة اللغة العربية على استيعاب لغة العلوم والتكنولوجيا أعيد استدعاؤه اليوم مع ألفاظ ومصطلحات جديدة صارت رانجة ومتداولة.



ملهم الملائكة  
كاتب عراقي

بون (ألمانيا) - ليس غريباً أن يحتاج الصحافي إلى تنوع لغته، ومن تعود على لغة الصحافة الورقية المتسارعة الهادئة، سيقف متردداً أمام لغة الصحافة الإلكترونية المطعمة بـ"هاشتاغات" الاستطراء والعلامات الإلكترونية. لا بد أن تلحق اللغة العربية بالعالم الجديد. هل من المجدي حقاً أن نقول "الشبكة العنكبوتية" أو "الموقع الإلكتروني" أو "الحاسوب" أو حتى "البريد الإلكتروني"؟ لماذا لا نعرّب المصطلح ونذهب إلى الأصل الإجنبي فنعربه، فنقول "النت" و"ويبسايت" و"كومبيوتر" و"إيميل" و"سوشيال ميديا"، أو "فيسبوك"؟ ليست هذه هي كلماتنا في لغتنا اليومية، السننا نقول "لم أجد شيئاً عنه على النت"؟ ونقول "كومبوتري اعطل، سأستخدم لاب توب إبنسي" و"إيميلي ممثلي، لا بد من تفرغته"؟ لماذا يجب أن يكون المصطلح المقابل لهذه المفردات عربياً، في زمن تتسارع فيه تطورات عالم "سايبير" إلى درجة لن تلحق بها أي لغة؟

لا بد من جهة تتبنى تطوير اللغة العربية بما يلائم الجري المتسارع لعالم ديجتال ولوغاريتم وسايبر، وهذه الجهة يجب أن تتسلخ عن رؤى مجامع اللغة العربية التي نشطت مطلع ومنتصف القرن الماضي لتعريب مفردات الثورة الصناعية وعالم الكهرباء، فترجمت بعضاً منها وفشلت في تدارك أغلبها. لا بد من جهة تتعامل مع تقنيات سايبير بنفسها لتفهم كيف تورد المصطلح إلى اللغة العربية. فكيف يمكن ترجمة كلمة "سايبير" مثلاً؟ وما جدوى ترجمة "ديجتال وورد" إلى "العالم الرقمي"، ماذا يفهم السامع من



اللغة العربية تعجز عن ملاحقة الحدث بمفردات تناسبه



بستضيف غالييري هاليسون بلندن معرضاً تشكيبياً للفنان العالمي بوب ديلان، الحائز على جائزة نوبل في الآداب لهذا العام بعنوان «الدروب المطروقة»، والمقرر افتتاحه مطلع ديسمبر المقبل.



تقام مساء السبت 19 نوفمبر الجاري، أمسية شعرية لأمير شعراء الموسم الخامس الشاعر علاء جانب، وذلك على مسرح قصر ثقافة أسيوط، ميدان البنوك .

## عالم يزخر بالخرافات وسارد يعيش حالة فصام

● هاني عبدالمريد يصور عالم البلدات المصرية المعزولة ● «أنا العالم» رواية تتناول القهر والعجز والكبت وفقدان الأمل



عالم البلدات المعزولة والمهمشة (لوحة للفنان خالد الجادر)

### بلدة السارد في الرواية صغيرة ووحيدة كنقطة على أطراف العالم ومظلمة وموحشة مكان تسكنه الأشباح

لتعيش مع زوجها في "عُشّة" بناها لقطه. ومن غرائب حياتها الجديدة أن العم قادر لا يستطيع التواصل معها إلا بعد أن يتصنع هيئة القط، ويحذف إليها على أربع في العُشّة، ليتمّ الوصال بين الزوجين. الرواية عالم زاخر بالخرافات؛ يعيش ساردها حالة فصام، ويتداوى مرضى بلدته بدماء الفئران، والسحر، ويتناقلون الأساطير ويوارى موتاهم في القبور، لكنهم يظهرون من جديد في توابيتهم. يشار إلى أن هاني عبدالمريد سبق أن أصدر روايتي "عمود رخامي في منتصف الحلبة" 2003، و"كيريليسون" 2008.

شخصية ريم محورية وأكثر غرابية، فهي قاصة، طليعية، حبيبة ليوسف تظهر وتختفي في الرواية، حسب مزاج السارد. مرة تبدو وكأنها حبيبة، وأخرى كعاشقة لإبداعه القصصي، وكـ"مينكان حي" يهرع إلى تعريته بين الحين والآخر، لتفريغ رغباته وكنهه، فهو يكتب على ظهرها بقلم الماجيك أول قصة نشرتها له جريدة محلية، ويستخدم القصة المنشورة فيما بعد المخبر الذي يراقبه كـ"دليل" لا يرقى إليه الشك لإدانته باعتباره مخرباً للمجتمع!

غالية أم يوسف، زوجة عبدالجليل، لم تنجب إلا الأطفال الشائهيّن. أحدهم تسميه كمال ظناً منها أن التسمية ستخفيه من الإعاقة، لكنه بعد الولادة لا يصرخ بكيفية الأطفال بل يموء كالقطط. يوسف يقول إنه الوحيد الأفضل شكلاً بين إخوته، المقلوبة سحناتهم، والشائهيّة وجوههم، وأن غيبه الوحيد اختلاف لون عينيه. يموت عبدالجليل، فتنزوج غالية بعد فترة العم قادر تاركة أولادها وابنها يوسف

المجالس، فهو" يوزع الابتسامات البلهاء، وحين يغضب الجميع يصمت، وبعد ذلك يروي لهم عن نشاطه السياسي، وعلاقاته بالمشاهير، والأحداث الخطيرة التي وضعته الأقدار طرفاً فيها". بالرغم من عدم منطقية الكثير مما يقول "إلا أنه أبداً لم ينسرب لأحد الشك ولو في كلمة واحدة مما يقول".

وعن سبب اختيار الكاتب عنوان روايته السدل على الفردانية الشديدة "أنا العالم"؟ يقول "أنا العالم ومن بعدي الطوفان، هي الحملة التي نطق بها يوسف، حين شعر بأن العالم ينحسر من حوله، حين أيقن بأنه وحيد، فاستغنى هو أيضاً عن العالم، نسج عالمه الخاص، الذي يكون فيه هو السيد الأوحّد، فبدا وكأنه هو العالم". العم قادر، شخصية غرابية، يصفه السارد بأنه عملاق، عريض الصدر، يبدو كجبل، لكنه يهرب من البلدة، بسبب شعوره بالملل فيها. فرّ العم قادر، إلى منطقة بعيدة عن البلدة وأكثر عزلة، يسميها أهل البلدة بارض الجنيات.

تتميز العديد من الروايات العربية، وحتى الغربية، بسيطرة الأجواء السحرية أحياناً، وتتراوح الأحداث بين الواقع والتمثيل، فتبرز حينئذ فكرة طرح عالم بديل، عالم له خواصه وشروطه وبنيته المختلفة عن الواقع، والذي تخرج فيه الصورة عن المؤلف لتحاكي عالماً آخر يبدو ضبابياً زائحاً بالمشاهد السورالية.

### فيصل عبدالحسن

الذين تحولوا في آخر الرواية إلى مجرد كرات من اللحم، العم، وزوجته، التي لا تدري إن كانت إنساناً أم جنينة، الجدة وشخصيتها الأسطورية، الأم التي باتت كقطعة تموء تحت زوجها، كل هذه كانت أدواتي لخلق عالم خاص بي".

ويصف السارد مدينته قائلاً "بلدتنا صغيرة، وحيدة كنقطة على أطراف العالم، مظلمة، موحشة، مكان تسكنه الأشباح. بلدتنا تطرد معظم أبنائها بمجرد أن يمتلكوا القدرة على الفرار، لتبقى مكاناً للعجائز المعاقين".

من جهة أخرى يستخدم الكاتب تقنيات عديدة منها "الواقعية السحرية" كإبناء جيله، لمحاكاة تقنيات السرد لدى بورخس، وأستورياس، وجورج أسانو، وغابرييل ماركيز، لقدرتها على وصف الواقع في المناطق المعزولة بحكايات شديدة الوقع. وتبدأ الرواية بعنيفة "لم أعد أذكر متى استيقظت وحيداً مثل كلب ضال. ببنطلون واحد ممزق، وحقبة كتف منسخة تخزن ذكرياتي، وسحابة بوجه مومياء تظلني".

ويستطرد الكاتب "عالم جعلني أسمو فوق الواقع الذي بالطبع لا يخلو من المعاناة كما ذكرت. واتفق معك بالطبع بأن العملية الإبداعية لها ضوابطها، وكثيراً ما سألني بعض القراء كيف تترك الثورة، والأحداث التي تمر بها المنطقة، وتتحدث عن قصة حب ريم، وإجابتي دوماً تكون إنه إذا كانت هناك ثورة في مصر فانا أعبر عنها هكذا".

### شخصية غرابية

تطال السخرية المريرة أبطال الرواية، في مهتهم وأشكالهم. فعبالجليل رضاء ملابس قديمة. يصف لأبنه مهنته قائلاً "الرفا يا يوسف يا بني، مش بس شغلة، دي أسلوب حياة، إنك تقرب الأطراف المتباعدة". ويكمل ضاحكاً "عارف الشطارة فين كمان؟، أنك كمان متسبش أثر للقطع اللي حصل". وهكذا لا تخلو جلسة مصالحة بين متخاصمين في البلدة إلا ويكون عبدالجليل فيها. يتقن السارد في السخرية من عبدالجليل في تلك

تتناول رواية "أنا العالم"، للكاتب المصري هاني عبدالمريد، عالم البلدات المصرية المعزولة، التي لا يربطها بالعالم غير أحلام أبطالها، كما تطرح مواضيع القهر والعجز والكبت وفقدان الأمل لدى شباب مصر. وقد كتبت بتهمك، وصورت ما فعله العزلة بالشباب.

والرواية الجديدة جاءت امتداداً لروايات جيل روائي مصري غاضب، كإبراهيم أصلان، محمد مستجاب، جمال الغيطاني وغيرهم، بسبب الأزمة المعيشية والسياسية والثقافية في مصر منذ سبعينات القرن الماضي.

وهاني عبدالمريد من الكتاب الشباب، الذين صاروا امتداداً لجيل أصلان، كمنتصر القفاش، وأثل رجب، مي التلمساني، سمير غريب، وغيرهم. وقد جاءت سرودهم الروائية حول العشوائيات، والبلدات الصحراوية، وصوروا فيها حياة الفقراء، ورددوا تقاليد سكانها وخرافاتهم وأساطيرهم.

### قصة حب

يقول هاني عبدالمريد "أنا أكتب وأراهن على القارئ الذي سيتقبل عوالم، وسيدخلها ويعيشها بشروطها، دون أن يحاكمها بقوانين الواقع، ودون أن يفرض سيطرته كما فعلت شخصية الرقيب الرجل القصير في الرواية". الرواية، الصادرة عن دار الكتب خان، بالقاهرة، لم تفقد جمالياتها وحكاياتها الشيقة بالرغم من أن الكاتب حاول تغريب الواقع، فهل معاناة الناس الفقراء في مصر هي السبب؟ أم أن العملية الإبداعية لها ضوابطها البعيدة عن الواقع؟ يقول الكاتب عن هذا التغريب "كامل القط، وباقي إخوته،

### المرضى يتداوون بدماء الفئران والسحر ويتناقلون الأساطير ويوارى موتاهم في القبور لكنهم يظهرون من جديد في توابيتهم

### باختصار

تم تشكيل لجنة تحضيرية للإعداد للدورة الرابعة لمهرجان البردوني الثقافي والشعري 2017، وذلك من قبل اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء ومنتدى البردوني الثقافي وبالتعاون مع وزارة الثقافة اليمنية.

تقام مساء الأربعاء 23 نوفمبر الجاري، ندوة لمناقشة كتاب السيرة الذاتية "محاولة تلقى لسورة الضحى" لأحمد حسن أبوال ياسين، وذلك بشعار عبدالعزیز جاويش، باب اللوق، القاهرة.

نظم مختبر السيميائيات وتحليل الخطاب الأدبية والفنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك المغربية، بشراكة مع النادي الثقافي العماني اللقاء الأول حول القصة العمانية والمغربية.

صدرت عن دار "بيت المواطن للنشر والتوزيع"، مجموعة شعرية للسورية وداد نبي بعنوان "الموت كما لو كان خردة"، ضمن سلسلة "شهادت سورية" التي تصدرها الدار.

يحتضن رواق محمد القاسمي، بمدينة فاس، من 11 إلى 22 نوفمبر الجاري، معرضاً تشكيبياً في إطار الدورة ال11 لفعاليات "ليلة الأروقة" لسنة 2016.

صدرت للروائية الجزائرية ليلي بيران روايتها "بصمات" عن دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## معرض الكويت الدولي للكتاب يحتضن دور نشر عربية وأجنبية

للمحركة الأدبية والثقافية في الكويت ويتضمن البرنامج الثقافي المقام في المهني الثقافي في الصالة ست محاضرات وندوات وأمسيات شعرية وورش عمل وعروضاً مرئية. ويقدم المعرض مثل دوراته السابقة معرضاً للتصوير الفوتوغرافي بمشاركة نحو 120 مصوراً من الشبان والهواة والمحترفين إلى جانب معرض للكاريكاتور بعنوان (أعمال مختارة عن الوحدة الوطنية) من إعداد جمعية الكاريكاتير الكويتية. وأقيمت الدورة الأولى للمعرض في نوفمبر عام 1975 وتطور مع مرور السنين حتى أصبح أحد أبرز معارض الكتاب الخليجية والعربية، وهو حدث ثقافي عربي مهم يستقطب الآلاف من الزوار والعشيرات من دور النشر، ويعتبر من العلامات المضيئة والفاعلة في المشهد الثقافي الكويتي والعربي.

### المعرض يتزامن مع احتفاليات الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية، وسيشهد فعاليات كثيرة احتفاء بهذه المناسبة

سيشهد فعاليات كثيرة احتفاء بهذه المناسبة فضلاً عما تحفل به الأجنحة من عناوين تتجاوز 11 ألف عنوان من مختلف التخصصات".

ويضيف العنزّي "المعرض تشارك فيه هذا العام 563 دار نشر بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق توكيل تمثل 30 بلداً عربياً وأجنبياً إضافة إلى العديد من المؤسسات الرسمية ومنظمات عربية ودولية". ويحفل المعرض ببرنامج ثقافي متنوع يأتي مواكبا

الكويت - يعدّ معرض الكويت الدولي للكتاب، الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أحد أكبر المهرجانات الثقافية المحلية، وذلك لحرص الشركات والمكتبات الكبرى على المشاركة فيه، وللعدد الكبير من الزوار الذي يشهده سنوياً، إذ يزوره نحو مليون زائر سنوياً، يحرصون على اقتناء الكتب، فضلاً عن المشاركة في الندوات الأدبية والثقافية التي تعقد على هامش المعرض.

ويصل المعرض هذه السنة إلى دورته الحادية والأربعين، والتي تقام في الفترة من 16 إلى 26 نوفمبر الجاري، في أرض المعارض الدولية بمنطقة مشرف، بمشاركة 563 دار نشر عربية وأجنبية.

يقول مدير المعرض سعد العنزّي "إن المعرض هذا العام يتزامن مع احتفاليات 'الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية'، حيث

## استبداد البنية

الخاضعة للدرس والتأمل في بنيتها، مع بقاء الحكم الكلي صحيحاً. فالعنف السياسي لا يُفسر سياسياً فقط وإنما هو عنف أخلاقي نفسي للجماعة العنقية، فليس كل عنف سياسي داخلي مثلاً يقود بالضرورة إلى حرب إبادة أو إلى جرائم غير متوقعة.

يترتب على ما قلناه الإقرار بمدخل منهجي مهم لدراسة سلوك الأفراد بوصفهم خاضعين لاستبداد البنية؛ فلا يمكن فهم الفرد وسلوكه دون الكشف عن البنية التي أنتجته، وغالباً ما تكون هذه البنية بنية لاشعورية قارة في أعماق الفرد. مرة أخرى أقول إن من شأن استخدام هذا المدخل أن يجرنا من الدھول الذي نشعر به من سلوك الأفراد بوصفه سلوكاً غير متوقع.

بوصفها كلية. قول كهذا يسهل علينا فهم سلوك الفرد في حدود واسعة، ويبقى ما هو فردي جداً غير قابل للمعرفة إلا إذا اعترف الشخص به أو كشفه المحلل النفسي. فعلم نفس الجماعة بهذا المعنى يكشف لنا جزءاً كبيراً من البنية النفسية للفرد.

هذا بدوره يتطلب دراسة بنية الجماعة وتحولاتها وثقافتها وعاداتها وتقاليدها ومكانتها وأخلاقها السائدة. فتشابه البنية النفسية لأفراد محددین منتّمين إلى بنية واحدة يفرض بناً إلى القول بصحة انعكاس البنية النفسية للجماعة فيهم، وقس على ذلك تشابه السلوك الأخلاقي لأفراد جماعة معينة. ولكن هذا لا يعني أن يصدق هذا القول بالضرورة على كل فرد من أفراد الجماعة

حديثة لا تصيب نجاحاً على الدوام. البنية نظام من عناصر تخضع لقانون النسق ذات وظائف داخل النسق وذات ضبط داخلي وقابلة للتحول، وهذا تعريف جان بياجيه بتصريف.

وإذا كان المجتمع بنية فإنه أيضاً مجموعة من البنى. فهناك البنية التطبيقية-الطبقات، والبنية العرقية، والبنية العشائرية، والبنية الطائفية، والبنية المدنية، والبنية القروية، الخ. وهي كلها بنى موضوعية ليست من صناعة الأفراد، بل هي بنى تصنع الأفراد، وتطبعهم بطابعها. وكل بنية من هذه البنى السابقة ذات عناصر نفسية وأخلاقية تفعل فعلها داخل البنية ذاتها وتنعكس سلوكاً على المختلف. لنقل الآن إن الفرد هو صناعة بنية، البنية

أحمد برقواوي كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات



دعوني من البنّ الفيزيائية والبيولوجية التي لا تفكر ولا تحس؛ فهي منذ راح الإنسان يوظف الطبيعة الجامدة والطبيعة الحية لصالحه وخدمة حياته أصبحت موضعا لتفكيره العلمي، بمعزل عن الأهداف الشريرة والأخلاقية في بعض الأحيان للعلم. والأسلحة الفتاكة المرتبطة بكشف البنى الطبيعية أكبر مثالا على ذلك. أقول دعوني من هذه البنى لأنقل إلى الأخطر وهي البنى الاجتماعية وما هي عليه من بنى أخلاقية ونفسية تطبع بها الفرد المنتمي إليها دون إرادة منه، والتحرر منها يحتاج إلى إرادة



عن دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت للشاعر الجزائري بوزيد حرزالله مجموعة شعرية جديدة بعنوان «مصابا بلون الصلصال».



يصدر قريبا عن دار الساقى للنشر والتوزيع بيروت كتاب بعنوان «هذا اليوم في التاريخ: المجلد الثالث، آذار/مارس» للمؤلف والمؤرخ العراقي الراحل نجدة فتحي صفوة.

## الشاعر العماني ناصر البدرى: اليأس أول الجمال

«لا ماء في النهر» مجموعة شعرية جديدة صدرت في بيروت قصائدها منذورة للألم والفقد والخذلان



كل شيء ممكن بالكلمة

«اختلاف اللغات واللهجات لا يقف حائلا أمام شغف الإنسان في اكتشاف مكامن الإبداع لدى الأمم أو الحضارات الأخرى

مهم من أدوار الجمعية، ولا نجد التفاعل العلني المنشود من الجمعية تجاه العديد من القضايا التي يتعرض لها الكتاب العمانيون ومعلمهم من أعضائها، وتكتفي بفعالية هنا وأمسية هناك».

وقادنا ملف الجمعية إلى سؤاله حول المثقف العماني وعلاقته بالسلطة، لا سيما بعد الربيع العربي وانقساماته في أكثر من ملف بالإضافة إلى سلسلة من الاستعدادات الأمنية والاعتقالات للصحافيين والمثقفين العمانيين والتي طالت شاعرنا البدرى قبل أشهر. ويجيب ضيفنا «من حسن الحظ أن الاختلاف في المشهد العماني لم يتم على أساس طائفي، على الأقل ظاهريا، بالرغم من التنوع الثقافي للمجتمع، لذا لا نرى أو نلمس أي شكل من أشكال اللاتجانس أو التصادم بين الطوائف أو المذاهب في عمان. أما ما حدث مؤخرا فيمكن وصفه وفق صيغة مبسطة بأنه تقسيم يتكون من خانتين «مع» أو «ضد»، فكل صوت يمجّد الأداء وينتقد عن النقد فهو في خانة مع أما من ينتقد ويفند أخطاء هذا الأداء، حتى وإن كان مصيبا، فهو في خانة ضد».

ازداد ياسنا كلما ازدادت شهيتنا للجمال. ولأن الشعر والجمال صنوان لا ينفصلان لذا نتبين في حوارنا مع البدرى، أنه موقن بأن القصيدة الصادقة قادرة على إضاءة الجهول وإشاعة الحب، حيث يقول «كل شيء ممكن بالكلمة بل إن كل شيء كلمة».

يقول ضيفنا البدرى، عضو مؤسس للجمعية العمانية للكتاب والأدباء وكان نائبا لرئيسها، ثم رئيسا لها بين عامي 2006-2007 قبل التحاقه للدراسة في بريطانيا والاستقرار بها، عن تجربته في الجمعية ومآلاتها الحالية «الجمعية حديثة النشأة إذ تأسست في العام 2004 بعد أعوام من المطالبات، وبالتالي فإن الفترة التي ذكرتها كانت فترة تأسيسية بالمعنى الحرفي للكلمة، لهذا سعينا أولا لانضمام الجمعية إلى اتحاد الكتاب العرب، كما قمنا بصياغة وتنفيذ أول نظام انتخابي بالشكل الحديث في عالم الجمعيات بالسلطنة، هذا بالإضافة إلى الفعاليات الثقافية النوعية التي كانت الجمعية تقوم بها، كما كنا نتفاعل مع كل حراك مدني يدفع بحرية الكلمة، ونقف في صف الكتاب متى ما حوصرت أقاليمهم، سواء كانوا أعضاء بالجمعية أو لا، فجمعيات المجتمع المدني، وعلى اختلاف اختصاصاتها، تشكل من وجهة نظري واجهة لصورة البلد الذي تنتمي إليه ككل وليست واجهة لأعضائها فحسب».

ويتابع البدرى قوله في ذات الشأن «الجمعية اليوم أقرب لأن تكون دائرة فعاليات من أن تكون جمعية مجتمع مدني، وهو أمر محزن أن نرى هذا التراجع في دور

يزخر المشهد الثقافي العماني بتنوع كبير، خاصة في مجال الكتابة الأدبية التي قدمت للقارئ العربي تجارب لافتة ومميّزة، سواء في الفن النثري والسردية أو من خلال مختلف الكتابات الشعرية المتنوعة. «العرب» تآور الشاعر العماني ناصر البدرى من بريطانيا حول تجربته الشعرية وتستطلع رأيه في البعض من القضايا الثقافية والسياسية في عمان.

زكي الصدير

«وسط التنوع الشعري الخاص بناصر البدرى عوالم لا تتأتى إلا في طقوس عمان وتفصيل حياتها البحرية الجبلية

ويقول البدرى في حديثه عن مجموعته الشعرية الأخيرة، إن «إحدى الإشكاليات التي واجهته أثناء إعدادها لهذه المجموعة هي الثيمة التي تسمح بتجميع هذه النصوص في كتاب واحد، وبعد تمحيص وإعادة قراءة اتضح أن معظم النصوص تشترك في نيم متقاربة كاليأس والفقد والخذلان، ومن هنا جاء عنوان المجموعة «لا ماء في النهر» ليمثل هذه النيم/النصوص مجتمعة».

ولدى البدرى قاموسه الشعري الخاص، ولغته الشعرية التي يتفرد بها عن مجابليه من الشعراء في عمان ومن الوطن العربي، ولعل القارئ سيلمس في تجربته مدى حساسيته من المفردة الشعرية المتماهية مع الحياة اليومية ليقف على الوطن، والحب، والحالة، كما سيقف على الفكر، والخوف، والقلق الوجودي من كائن الغيب، ومستقبل الحياة.

وسيجد وسط هذا التنوع الشعري الخاص عوالم لا تتأتى إلا في طقوس عمان وتفصيل حياتها البحرية الجبلية. وعن ذلك يعلق شاعرنا البدرى بالقول «اختلاف قاموس اللغوي لأي كاتب كان شكلا من أشكال الغراء اللغوي والجمالي ذات الكاتب ونصه، وهو بذلك يعتبر إضافة جمالية للمنتج الإبداعي الإنساني العام، ولهذا لم نر في يوم من الأيام أن اختلاف اللغات واللهجات وقف حائلا أمام شغف الإنسان في اكتشاف مكامن الإبداع لدى الأمم أو الحضارات الأخرى المعاصرة منها أو تلك التي سبقته بالألاف من السنين، بل تعدى به الشغف إلى القيام بترجمة النقوش الحجرية ليكتشف نصوصا أدبية ملحمية».

مع أو ضد

يرى البدرى أن تشكيل الكاتب لقاموسه اللغوي الخاص أمر في غاية الأهمية إذ أنه، بحسب تعبيره، إلى جانب ما يمنحه هذا الأمر من فردانية ويفتح له مجالاً أوسع في تشكيل الصورة الشعرية، فإنه أيضا يحافظ على مكونات الإرث اللغوي لمجتمعه وهو ما يعتقد بأنه يقع ضمن المسؤولية الأدبية اللاشعورية للكاتب.

ويؤمن ضيفنا بأن الإنسانية لن تنفك تحتاج إلى الجمال بكافة أشكاله وأطرافه من شعر وموسيقى وتشكيل مهما بلغ بها الحال من بؤس، بل إنه يكاد يجزم بأنه كلما

تأتي مجموعة «لا ماء في النهر» للشاعر العماني ناصر البدرى بعد ثلاثة مجاميع شعرية تنوّعت بين العامية والفصحى، بدأها بباكورة أعماله «للليل كله هلوسة» عام 2001، ثم تلاها بمجموعة «هل» عام 2008، و«ملائكة الظل» التي صدرت مؤخرا في العام 2014.

ضيفنا البدرى يشتغل بشكل متواز على قصيدتي الفصحى والعامية الخليجية، وقد لحن له في وقت سابق الفنان البحريني خالد الشيخ مجموعة من القصائد غناها مطربون من العرب والخليج، بالإضافة إلى كلماته التي غنتها مجموعة من الفنانين العمانيين كماجيد المرزوقي ومحمد المخيني وفتحي محسن وغيرهم. ولذلك لا غرابة في أن يعكف البدرى حاليا على إصدار مجموعة شعرية شعبية ستحتوي نتاج ما كتبه خلال الأعوام من 2001 وحتى 2016.

ولم يتوقف البدرى عند الشعر، فقد كان مشغولا أيضا بالإنتاج التلفزيوني لمواد فنية كان يستشعر من خلالها الحالة الوطنية والثقافية لبلاده، ففي الفترة التي عانى منها الإنتاج الدرامي العماني على السطحية قدّم البدرى العديد من الأعمال ذات المضامين الجادة والعميقة، كان أشهرها مسلسل «توين فيلا»، والمسلسلين الكرتونيين «يوم ويوم»، و«الفرقة 9». إلا أن الشركة توقفت بعد 5 سنوات من محاولة التغلب على العزلات المالية للإنتاج الدرامي.

لا ماء في النهر

مجموعة «لا ماء في النهر»، الصادرة مؤخرا عن دار سؤال لبنيان، هي عبارة عن مجمل القصائد التي كتبها البدرى خلال الأعوام من 2000 إلى 2016، فبالرغم من أن المجموعتين الشعريتين اللتين نشرهما قبل هذه المجموعة صدرتا خلال هذه الفترة الزمنية، إلا أن المجموعة الأولى «هل» كانت تحوي مجمل القصائد التي كتبها في الفترة من 1994 وحتى العام 2000، أما «ملائكة الظل» فقد كانت تحوي النصوص التي عنوانها باسماء أشخاص، وكتبت في الأعوام من 1998 وحتى 2014، لذا تأتي «لا ماء في النهر» لتضم النصوص التي لم تنشر خلال تلك الفترة، وحتما سيجد القارئ تنوعا كبيرا تحويه النصوص بحكم الزمن أولا ومحراث التجريب ثانيا.

«ثراء قاموس اللغوي لأي كاتب كان شكلا من أشكال الثراء الجمالي لذات الكاتب ونصه، وإضافة إلى المنتج الإبداعي الإنساني

## أيام قرطاج تحرر المسرح وترسله إلى السجن

أيام قرطاج المسرحية تطمح إلى تأكيد التزامها بالتنوع الثقافي والمزج بين مختلف الخصوصيات الفنية العربية والأفريقية

العلبة الإيطالية إلى أماكن مختلفة وذات خلفيات متنوعة لتحقيق انتشار أكبر للفعل المسرحي الذي هو وليد مجتمعه وليس بمنأى عنه وليس فن نخبة كما يروج لذلك. هذا وتعد أيام قرطاج المسرحية التي تأسست منذ أكثر من 30 عاما وتحديدًا سنة 1983 من أهم المظاهرات المسرحية العربية والعالمية، لما تقدمه من عروض مختلفة ومتنوعة، تقدم أرقى ما وصل إليه الفن المسرحي في مختلف أرجاء العالم، كما توفر للشطاء المسرحيين ومحبي المسرح فرصة للالتقاء والإطلاع على تجارب مختلفة، والنقاش من أجل التجديد الدائم لهذا الفن العريق، أقدم الفنون الإنسانية وأكثرها تجذرا في ذات الإنسان. وكان هذا المهرجان العريق يقام كل عامين بالتبادل مع أيام قرطاج السينمائية، حتى تحول أخيرا إلى حدث سنوي.

هذا العام من بينها الممثلة التونسية جلييلة بكار والمسرحي المغربي الراحل الطيب الصديقي، إضافة إلى الكاتبة المسرحية ويري ويري ليكنج من الكوت ديفوار والممثل والمخرج الجزائري محمد آدار، لما قدمه هؤلاء المسرحيون وتركوه من بصمة مؤثرة في المسرح محليا ودوليا.

وتقام على هامش المهرجان ندوة بعنوان «شكسبير بلا حدود»، للبحث في تأثير الكاتب الإنكليزي في المسرح العربي والأفريقي، تزامنا مع إحياء الذكرى 400 لوفاته. وفي انفتاح على فضاءات مختلفة للعرض المسرحي، تنظم عروض المهرجان هذه السنة داخل المسارح وفي المدارس والجامعات وحتى السجن، للخروج بالمسرح من فضاء

حلة مع الانفتاح على بقية التجارب العالمية». ويفتتح المهرجان الجمعة 18 نوفمبر الجاري بالعرض المسرحي التونسي «طواف» للمخرجة التونسية سيرين قنون، في قاعة الكوليزي بتونس العاصمة.

وقال الجموسي «عرض الافتتاح تكملة لمشروع كتبه وحلم به المسرحي الراحل عز الدين قنون، وسيكون عرضا عربيا أفريقيا، يتلاءم مع روح أيام قرطاج المسرحية وشخصيتها المميزة».

كما أكد أن المهرجان سيهدي دورته الجديدة للمخرج والممثل التونسي المنصف السويسي، أحد مؤسسي أيام قرطاج المسرحية، والذي توفي هذا الشهر عن عمر ناهز 72 عاما. ويكرم المهرجان أسماء عديدة

الجمهورية التونسية  
وزارة الشؤون الثقافية

أيام قرطاج المسرحية  
JOURNÉES THÉÂTRALES  
DE CARTHAGE

26 • 18  
26 • 18  
2016

www.jtcfestival.com.tn

على الهامش



مفيد نجم  
كاتب من سوريا

لا يبدو أن الغرب منذ بداية عصر الحداثة قد توقف عن دفن موتاه، في سياق التحولات المتعاقبة التي عاشها ويعيشها فكرا وثقافة وعلوما، فالحداثة التي أعلنت نهاية العصور الوسطى، وولادة زمن جديد، أرست أسسه فلسفة كانط وهيغل وماركس، لم تستطع أن تعمر طويلا في مواجهة التحديات الجديدة التي ولدت من داخلها، وعملت على نسف يقينها. تحولت الحداثة إلى مرحلة فاصلة في سيرورة الزمن الكوني تؤرخ لما قبلها وما بعدها، نظرا للتحول النوعي الشامل الذي أحدثته على المستوى الاجتماعي تمثلت في قيام المجتمع الرأسمالي وما تميز به من ديناميكية مفتوحة على التجديد والتحديث المتواصلين، إضافة إلى مجموعة القيم الجديدة التي تمثلت في العلمنة والعقلانية الصارمة والفردية والتفوق الثقافي.

ما بعد الحداثة التي قامت بقتل الأب هي الابن الشرعي للحداثة، في ظل التنامي المتسارع للتحولات الاقتصادية والتكنولوجية، التي ساهمت في خلخلة أنماط الحياة الاجتماعية المستقرة والأفكار السائدة، ما خلق حالة من القلق والاضطراب الاجتماعي، الأمر الذي جعل منها مشكلة جمالية وسياسية في آن واحد؛ كما يصفها العديد من علماء الاجتماع الغربيين.

لكن المفارقة أن ما بعد الحداثة التي عملت على نقض مفهوم المركزية الأوروبية للنزعة الإنسانية في الحداثة الأوروبية، تميزت بكونها خطابا يقوم على التعدد والتناظر، فهي على الرغم من دعوتها للانفتاح على الآخر كانت في مضمونها استبدالا للمركزية الأوروبية بالمركزية الأميركية، التي أخذت تهيمن على العالم، وتعمل على نشر ثقافة الاستهلاك العابرة للحدود بما في ذلك الإنتاج الثقافي، ولذلك كانت ما بعد الحداثة هي الترويج السياسي والثقافي للعصر الأميركي.

في هذا السياق جاء الإعلان عن موت الأيديولوجيا، في إطار الجهد الذي بذلته ما بعد الحداثة لإفراغ الثقافة من السياسة، وفصل العلاقة فيما بينهما، إلى جانب تعزيز ثقافة الشك بالمعطيات الأساسية للعقلانية التي شكلت يقين الحداثة الغربية، وهو ما ظهر في جميع مجالات الثقافة والنظريات الاجتماعية والمعرفية والأدب والنقد، كما تجلّى ذلك في الإعلان عن موت المؤلف وظهور نظرية الأدب التي ارتبطت بمجموعة من الفلاسفة، وانتشار موسيقى البوب لحركة الشباب، وسيادة عصر الإعلان والصورة مع التوسع الكبير للإنتاج السلمي.

والآن بينما يتم الحديث عن نهاية ما بعد الحداثة، ما زال العرب مجرد منفعلين بعد أن فشل مشروع التحديث لأسباب موضوعية ذاتية وخارجية، ثقافية وسياسية في آن واحد، جعلتهم يراكمون هزائمهم الحضارية، حتى أصبح الفوات التاريخي علامة على حالة النكوص التي نعيشها، في عالم سريع التبدل والتطور، ما ضاعف من حجم التحدي التاريخي الذي أصبحنا نواجهه.

باختصار

في إطار سلسلة ندواته عن «التعليم والثقافة وصناعة المحتوى»، يخصص صالون «ابن رشد» ندوته القادمة لمناقشة «الدين الشعبي» في لقاء ثقافي وذلك يوم الأحد الموافق 20 نوفمبر الجاري بالقاهرة.

يستمر مهرجان المسرح الأردني الثالث والعشرون بمشاركة 14 عرضا مسرحيا من بينها ستة عروض من الأردن إلى غاية 24 نوفمبر على مسارح المركز الثقافي الملكي بالعاصمة عمان.

تواصل الأمانة العامة لجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي، تسلم الأعمال المشاركة في مسابقة «النخلة بالسنة الشعراء» إلى غاية 31 ديسمبر القادم.

اطلق الاتحاد المهني لناشري المغرب، مؤخرا بالمنطقة الخضراء بباب إغلي، الدورة الثانية للدخول الأدبي 2017، الذي سيهم 25 مدينة.

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk



وقعت النجمة المصرية ميرفت أمين على بطولة فيلم جديد يحمل عنوان «منعوق الاقتراب أو التصوير» للمخرج روماني سعد، ومن المقرر البدء في تصويره في الـ19 من نوفمبر الجاري.

تقرر عرض فيلم «فورس 2» للثنائي البوليفودي سوناكشي سينهي وجون إبراهيم في الـ18 من نوفمبر الجاري بالقاعات المندية، وهو من إنتاج فيبيل شاه، ومن إخراج أبهاني ديو.



## «إسنين وورغ»: مهرجان مغربي يحتفي بالسينما الأمازيغية

● جزر الكناري تحضر بأفلام تحكي عن طموحات إنسانية مشتركة ● كتب وندوات توثق لعراقة الفيلم الأمازيغي



### الفيلم الأمازيغي: هوية وانتماء

السينمائي لا تحددها لغة الحوار، وإنما اللغة السينمائية بدعوى إعطاء الأولوية للصورة وجمالياتها التعبيرية، وهناك من يرى أن مصطلح الفيلم الأمازيغي هو تعبير إجرائي للإشارة إلى الفيلم الناطق بالأمازيغية أو يعنى بها مهما تكن لغته، سيما وأن هناك أفلاما مغربية تهتم بالثقافة الأمازيغية كليا أو جزئيا، رغم نطقها بالدارجة المغربية كفيلم «كنوز الأطلس» لمحمد عيازي أو «الملائكة لا تحلق فوق الدار البيضاء» لمحمد عسلي، فضلا عن وجود أفلام أخرى ناطقة بالأمازيغية، ولكنها لا تعكس جوهر الثقافة الأمازيغية، بل قدمها بعض المنتجين للاستفادة من منحة الدعم الذي تخصصه الدولة للسينما، مستغلين أصولهم الأمازيغية كما هو الحال لفيلم «حب الرمان» لصاحبه عبدالله توكونة (فركوس).

وحرص مدير المهرجان الشاب رشيد بوقسيم، في تصريحاته على الإشارة إلى الديناميكية الثقافية والفنية التي خلقها هذا المهرجان الذي يروم الترويج للإنتاج السينمائي الأمازيغي المغربي والأجنبي على حد سواء، إلى جانب المساهمة في الرفع من قيمة هذه العينة من الأفلام التي أصبحت تحظى بمكانة رفيعة في المهرجانات الوطنية والدولية، خصوصا وأن السينما تلعب دورا هاما في خدمة الثقافة الأمازيغية والإسهام في إيصال صوتها في المحافل الوطنية والدولية.

الفيديو والمسرح الناطقة بالأمازيغية وأبرزهم حسن بديدا. عرفت دورة هذه السنة مشاركة أحد عشر فيلما أمازيغيا للتنافس على الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية ضمن صنف الفيلم بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، حيث فاز بجائزة الثقافة الأمازيغية للسينما المخرج أحمد بايسو عن فيلمه «القبارة الحرة» والمخرج عبدالعزيز أوسايح عن عمله «اسيكل» (الخطوبة)، وألت الجائزة الكبرى للمهرجان وجائزة أحسن سيناريو لفيلم «سليمان» للمخرج خوصي الأيون، وعادت جائزة أحسن فيلم وثائقي لفيلم «نساجات الأحلام» للمخرجة فاطمة إثري إيغودان، كما تم منح جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفنانة التونسية جيهان آياري عن فيلم «بلادي».

أما جائزة أحسن ممثل فكانت من نصيب الفنان بنعيسى مستيري عن دوره في فيلم «وجهان للحياة»، فيما ألت الجائزة الخاصة بأحسن دور نسائي مناصفة لكل من الممثلتين لورا بينديمو ولويزا نهار عن دوريهما في فيلمي «ماه» و«هذا هو الأمل»، وقاز فيلم «وجهان» حياة واحدة» لمخرجه محمد بوزاكو و«منزنا» لمخرجه عمار عمرانسي مناصفة بجائزة أحسن فيلم قصير.

ويتشكل المهرجان فرصة سانحة لتجديد النقاش الفني والأكاديمي حول الفيلم الناطق بالأمازيغية، فهناك من يعتبر أن هوية الفيلم

من الداخل - الإنتاج السوسى نموذجا" لمسعود بوكرن، وكتاب «صورة اليهودي في أوبال، كما تم توقيع كتاب «من السينما القبائلية إلى السينما الأمازيغية» للباحثة الفرنسية فريدريك دوفو ياهي.

### جوائز وطموحات

أما فقرة «أجميل» (الاعتراف بالجميل) أو التكريمات فقد خصصت هذه السنة لروح فقيد الأغنية القبايلية معتوب الوناس الذي اغتيل سنة 1998، والفنان التشكيلي والنحات والصحافي عبدالله أوريك اعترافا وتقديرا لمجهوداتها الكبيرة في نشر الثقافة الأمازيغية والتعريف بها.

وفي نفس السياق، منح المهرجان جائزة التضامن للممثل أحمد بادوج، بطل أول فيلم أمازيغي «تامغارت ن ورغ» (امراة من ذهب) لمخرجه حسين بيزكارن. ويعتبر الممثل أحمد بادوج من أوائل الفنانين الذين انخرطوا في مشروع فني متكامل على مستوى التأليف والتمثيل والإخراج المسرحي، ومن ثم الانخراط في تجربة أفلام الفيديو التي تحتاج كظاهرة إلى التجميع والدراسة، ومنها إلى تجربة الفيلم التلفزيوني والسينمائي؛ إذ بدأت العديد من الأفلام السينمائية تفتتح على كفاءات الممثلين القادمين من تجربة أفلام

يتميز الحقل السينمائي المغربي بحركيته وتنوع مهرجاناته التي تتوزع على طول خارطة، وإن بدرجات متفاوتة من حيث الحضور والقوة والتأثير، ومن أهم تلك المهرجانات «إسنين وورغ» الذي أسدل الستار على دورته العاشرة مؤخرا، ويتمحور حول حضور الثقافة الأمازيغية في السينما، وهو الأمر الذي يجعله محطة أساسية في رد الاعتبار لواحد من أهم مكونات الثقافة المغربية ذات الأصول المتعددة، والتي تعرّض بعضها لنوع من الإقصاء والتهميش جراء ظروف سياسية واجتماعية وثقافية متعددة بعضها خارجي، وبعضها داخلي.

### محمد أشويكة

□ جاء برنامج المهرجان السينمائي المغربي «إسنين وورغ» (التاج الذهبي) لهذا العام حافلا وطموحا، فسان ترفع شعاعا من قبيل «اغادير عاصمة الثقافة الأمازيغية» ليس بالأمر الهين، لأنه يتطلب تضامرا مجهودات ضخمة لتحقيقه، ولكنه ينم عن نكاه تنظيمي، وقراءة استشرافية لمستقبل الهوية التي يجب أن تتأسس على قيمة المكون الثقافي في صورتها ولجمتها، خصوصا وأن جهة سوس معروفة بزفدها الثقافة المغربية بالعديد من المنجزات في شتى مناحي الفعل والابتكار، وهي معين اقتصادي لا ينضب فضلا عن كونها وجهة سياحية عالمية.

احتفى المهرجان بسينما جزر الكناري التي تذكر مصادر التاريخ أن غالبية سكانها من



المهرجان يشكل فرصة سانحة لتجديد النقاش الفني والأكاديمي حول الفيلم الناطق بالأمازيغية آفاقه وحدوده

## الواقع يهزم الخيال في السباق السينمائي المصري

بعد غياب عامين عن السينما، عاد نجم الكوميديا المصري الفنان أحمد حلمي إلى جمهوره بفيلمه الجديد «لف ودوران»، والذي حقق أعلى الإيرادات في موسم عيد الأضحى الأخير، متفوقا على خمسة أفلام أخرى.

□ القاهرة - أكد موسم عيد الأضحى السينمائي المصري الأخير تربع الفنان المصري أحمد حلمي رفقة الفنانة دنيا سمير غانم على عرش الإيرادات بـ«لف ودوران»، والذي تدور أحداثه في إطار كوميدي اجتماعي حول قصة حب تتزوج بالزواج.

ويحدد الناقد الفني المصري طارق الشناوي ثلاثة أسباب رئيسية وراء نجاح فيلم حلمي الجديد، يأتيها مقدمتها ضعف المنافسة مع الأفلام الأخرى المطروحة وهي «حملة فريزر»، «كلب بلدي»، «عشان خارجين»، «تحت الترابيزة» و«صابر جوجل».

ورغم أن طابع «الكوميديا» المسيطر على أفلام العيد الستة، فإن فيلم حلمي كان الأكثر واقعية والذي اعتمد على «كوميديا الموقف»، إذا ما قورن بفيلم «كلب بلدي» و«حملة فريزر» اللذين غلب عليهما الخيال أو الفانتازيا، وكذلك إذا ما قورن بفيلم «تحت الترابيزة» و«عشان خارجين» اللذين غلب عليهما الطابع الكوميدي الساخر بصورة مباشرة.

أما ثاني تلك الأسباب التي دفعت إلى تفوق فيلم حلمي لمخرجه خالد مرعي، وفق تصريحات الشناوي لـ«العرب»، هو نجومية أحمد حلمي، الذي قدم عددا من الأفلام المهمة والمؤثرة خلال السنوات الأخيرة مع نفس المخرج خالد مرعي،



◀ «لف ودوران» لا يمكن إنكار ما حققه من نجاح على مستوى الإيرادات، لكنه فنيا لم يقدم الجديد لأحمد حلمي

### جديد الشاشات

◀ دور أحداث الفيلم الإسباني «شجرة الزيتون» حول حفيدته ترتبط بعلاقة من نوع خاص بجدها الذي يحزن بسبب بيع نجله شجرة الزيتون التي يبلغ عمرها 2000 عام لصالح إحدى شركات الطاقة

الألمانية، لتطلب الفتاة من والدها أن يعيد الشجرة مرة أخرى إلى جدها.

- عنوان الفيلم: شجرة الزيتون.
- بطولة: بيب أمبروز وأنا كاستيلو.
- إخراج: إيسيار بولان.
- إنتاج: 2016.

◀ دور أحداث الفيلم الفرنسي-التونسي «شوف» حول عصابات المخدرات بمدينة مارسيليا الفرنسية، حيث يتورط سفيان الطالب مع واحدة من هذه العصابات بعد مقتل شقيقه الذي يعمل موزعا للمخدرات، مما يدخله في دوامة لا نهائية من العنف والوحشية.

- عنوان الفيلم: شوف.
- بطولة: سفيان خميس وأسامة عبدالعال.
- إخراج: حلمي الدريدي.
- إنتاج: 2016.







«نقابة الإعلاميين المرتقبة ستعمل بمعايير مهنية بعيدا عن الانحيازات، والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام هو المنوط بمحاسبة المؤسسات، أما النقابة فإنها منوطة بمحاسبة الأفراد».

حمدي الخنيسي  
رئيس نقابة الإعلاميين تحت التأسيس في مصر

«العمل الإعلامي الناجح والمهني أساسه التشاركية والتعاون المتبادل بين المؤسسات الإعلامية الفاعلة والجهات الرسمية المعنية وذات التماس المباشر مع قطاع الإعلام».

محمد قطيشات  
مدير عام هيئة الإعلام الأردني



# ميديا

## بي بي سي تواجه استياء شعبيا لمنحها اليمين الفرنسي منبرا

● لوبان روجت لسياسات حزبها المتطرف عبر «أندرو مار شو» ● الخوض في السياسة يتسبب في انتقاد الإعلام من جميع الأطراف



### ظهور لوبان في بي بي سي يستفز الناشطين

إظهار تحدّ كاف للإحصاءات المتوفرة حول الموضوع. وأشارت إلى أن واحدا فقط من كل 5 إحصاءات عن الاستفتاء حول "البريكست" طعن فيها من قبل صحفي أو ناشط، أو مصرح آخر، واللافت أن التساؤلات في معظمها حول نتائج الاستفتاءات طرحها سياسيون عوضا عن الصحفيين.

وفي تصريحات أوردتها صحيفة "التليغراف"، انتقد بورييس جونسون، وزير خارجية بريطانيا، هيئة الإذاعة البريطانية لمعارضتها الشديدة للبريكست "بلا خجل وعلى نحو يثير الغضب"، وهو ما يعارض تماما وجهة نظر وزير الخارجية بأن الخروج من المنظمة الأوروبية يجعل بلاده أكثر تحرا على المسرح العالمي، لكنه في ذات الوقت لم يبخس "بي بي سي" حقها من الإشادة.

ورغم أن "بي بي سي" رفضت الرد بشكل رسمي، لكنّ عاملين في الشبكة لفتوا إلى أنه "سيكون غريبا أن تتبع بي بي سي السياسة التحريرية نفسها للصحيفة اليمينية"، وأكدوا أن التغطية الإعلامية للمؤسسة واجهت انتقادات من الطرفين، وفقا لصحيفة الغارديان.

وفي المقابل، أظهرت دراسة عن جامعة "كارديف" البريطانية، أن الحياض فسّر بتوفير تغطية متكافئة لكلا الطرفين، المعارضين والمؤيدين لـ"البريكست"، عوضا عن التدقيق في عمق الموضوع واستضافة خبراء ومحللين.

ووجدت الدراسة أن "بي بي سي" إلى جانب عدد من المؤسسات الإعلامية، لم يثبت اتهامها بالتحيز، وإنما بالفشل في

4، كما أنجز العشرات من البرامج الوثائقية من جميع أنحاء العالم.

واعادت بي بي سي على الكثير من الانتقادات مؤخرا خلال تغطيتها للأحداث السياسية الحساسة ومنها أحداث الشرق الأوسط، واستفتاء البريكست في بريطانيا، فقد واجهت الشبكة الشهر الماضي هجوما من صحيفة "ديلي ميل"، بعدما اتهمتها بـ"التحيز ضد البريكست".

وقالت "ديلي ميل" إن تغطية "بي بي سي" أظهرت رغبتها في "العودة إلى جذورها الأوروبية مع رغبة بالانتقام"، وخصصت الصحيفة صفحتين لعرض دعوات النائب البريطاني المحافظ بيتر بون إلى "التحقيق مع بي بي سي حول تحيزها وطريقة إدارتها للناشطات".

فنحن واجبا الأساسي هو حماية المجتمع الفرنسي وتوفير التضامن بين مواطنينا". وتابع "نأمل بأن يتمكن الشعب في فرنسا أيضا من قلب الطاولة التي تتقاسم النخب من حولها، وهو الأمر الذي يقع على عاتق الفرنسيين"، وقارنت بين رفض الفرنسيين في استفتاء العام 2005 وضع دستور أوروبي، وبين تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي عام 2016.

وقالت في المقابلة التي أجريت معها في فرنسا "إن جل الانتخابات هي تقريبا استفتاءات ضد هذه العولمة المتوحشة التي فرضت علينا وعلى الشعوب وظهرت اليوم حدودها بشكل واضح".

وانتقد العديد من رواد الإنترنت في بريطانيا ظهور لوبان في برنامج "أندرو مار شو" واعتبروا أنه من غير اللائق منحها منبرا خصوصا مع إحياء بريطانيا والغرب عموما لذكرى ضحايا الحرب العالمية الأولى. ومن جهته رد أندرو مار على الانتقادات الغاضبة وقال "البعث مستاء ومصدم.. أتفهم ذلك لكن.. يمكن أن تصبح لوبان، بتوفر ظروف معينة، الرئيسة المقبلة لفرنسا، لا أعتقد أن أفضل تكريم للجند الذين سقطوا يتمثل في عدم تحليل التحدي الكبير المقبل الذي يرتقب أمن العالم الغربي".

وبرنامج "أندرو مار شو"، هو برنامج سياسي يبث الأحد من كل أسبوع ويشاهده نحو مليوني شخص في المعدل، وأثار جدلا واسعاً بعد الحادثة الطريفة التي جرت خلال البرنامج في مايو عام 2014، حين كان أحد ضيوف البرنامج رئيس الوزراء السابق ديفيد كامرون، وفي ختام فقرته قال له أندرو مار "رئيس الوزراء، معذرة، اسكت، أدرنا الوقت".

وكان رد كامرون "المعذرة، فقد أظنبت". وتلقت بي بي سي 26 شكوى ضد المذيع إلا أنها ردت "ليس في الأمر قضية". واستمر أندرو مار في عمله كالمعتاد، إضافة إلى تقديمه لبرنامج سياسي آخر على بي بي سي

□ لندن - أثارت استضافة هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، لرئيسة حزب "الجبهة الوطنية" الفرنسية، مارين لوبان، استياء الرأي العام، الذي اعتبر أن هذه الاستضافة تمثل دعابة لليمين المتطرف ونشاطه في أوروبا.

وحاور الصحفي البريطاني الشهير أندرو مار لوبان، ذات التوجهات اليمينية المتطرفة، والمعروفة بتصريحاتها المعارضة للمهاجرين في برنامجه "أندرو مار شو"، بالتزامن مع مراسم إحياء ذكرى وقف إطلاق النار في الحرب العالمية الأولى 1918.

وتجمعت مجموعة مؤلفة من 50 شخصا أمام مكتب "بي بي سي" في لندن ونظموا مظاهرة أمامها بداعي قيامها بنشاطه ترويجية لـ"الفاشية"، كما عبّر الآلاف في مواقع التواصل الاجتماعي عن سخطهم من استضافة لوبان.

واعتبر هؤلاء الناشطون أن تبريرات لوبان بمثابة دعابة ترويجية ساهمت في بي بي سي في نشرها. وأجابت لوبان في معرض ردها على سؤال حول "إدعاءات تصف حزبها بالعنصرية"، "لم تكن الجبهة الوطنية عنصرية أبدا، وهذه العبارات التي توجه إلينا تُستخدم منذ زمن طويل، ويُقال عن جميع الذين يعارضون الهجرة الجماعية إنهم ينتمون إلى العنصرين، وأنا لا أشترك هذا الرأي".

وواصلت لوبان حملتها ضد المهاجرين خلال البرنامج، داعية إلى ضرورة إيقاف موجة الهجرة، وأضافت "أعتقد أن قولي بشأن عدم إمكانية استقبالننا كل فقراء العالم لا يعد عنصريا، ولا يمكننا أن نحمي المئات والآلاف من القادمين إلى فرنسا،

أندرو مار:



البعث مستاء ومصدم لكن لوبان يمكن أن تصبح الرئيسة المقبلة لفرنسا

### باختصار

◀ أفرجت السلطات التركية عن الصحفي الفرنسي المعتقل لديها منذ الجمعة أثناء إجرائه تحقيقا في غازي عنتاب قرب الحدود السورية، واستقل طائرة أقلته إلى فرنسا، وقد وصل مساء الأحد إلى باريس، بحسب ما أعلن الموقع الذي يعمل لحسابه.

◀ مثلت انتخابات الرئاسة الأميركية هذا العام فترة ازدهار للفتوات التلفزيونية الإخبارية المشفرة. وأظهرت بيانات نيلسن أن قناة "سي. إن. إن" التابعة لشركة تايم وارنر، تصدرت نسب المشاهدة بين كل شبكات التلفزيون الأميركية في أوقات الذروة.

◀ اعتمد مجلس الوزراء الجيبوتي، خلال جلسته الأسبوعية، مشروع مرسوم يقضي بتعيين أعضاء اللجنة الوطنية المستقلة للإعلام. وستكون هذه اللجنة هيئة مستقلة معنية باحترام حرية الصحافة والحق في الحصول على المعلومات، بحسب التلفزيون الجيبوتي.

◀ أصدر ناشرو الصحف الرياضية في السودان قرارا بزيادة سعر الصحف، اعتبارا من الثلاثاء. ودعوا خلال اجتماعهم الأسبوعي إلى تكليف محامين لتوجيه إنذار قانوني للفتوات الفضائية والإذاعات ومواقع التواصل الاجتماعي، بعدم استغلال أي محتوى من الصحف الرياضية.

◀ نظم معهد الإعلام الأردني، الإثنين، بالتعاون مع وحدة مكافحة التطرف التابعة لوزارة الثقافة ورشة عمل بعنوان "الاتصال من أجل مواجهة التطرف"، بهدف الخروج بتوصيات بشأن دور وسائل الإعلام والإعلام الجديد في مواجهة خطاب التطرف والعنف.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## نقابة الصحفيين المغاربة ترفض اتهامات «مراسلون بلا حدود»



عبدالله البقالي:  
النقابة ترفض تحويل ناشطين سياسيين إلى صحفيين بالتستر تحت عباءة المهنة

وأكد البقالي أن الاتحاد العام للصحافيين العرب معني باوضاع حرية الصحافة في البلدان العربية بصفة رئيسية، وقد سبق له في العديد من المناسبات أن عبر عن موافق منتقدة للممارسات التي كانت تطال حرية الصحافة في المغرب وغيره من الدول العربية. وتابع البقالي "لكن الانتقاد وبعد أن قام بتجرباته في مضمون تقرير مراسلون بلا حدود، أكد للنقابة وللمهنيين أن التقرير افتقد إلى المصداقية والموضوعية والنزاهة، وأن من اعتبرتهم المنظمة صحافيين، لا يملكون أي اعتماد من طرف مؤسسات إعلامية حقيقية، بل ليسوا في حقيقة الأمر سوى ناشطين سياسيين موالين لطرف في النزاع السياسي بالمنطقة.

مع عدد من تقاريرها الأخرى التي تضي على ناشطين سياسيين صفة صحفيين، كما تعودت على ذلك باستمرار، مما يسيء للمهنة ولنضالها الحقيقي من أجل حرية الإعلام والموضوعية والنزاهة في العمل المهني. وأضافت النقابة "بذلك تساعد المنظمة أشخاصا يمارسون نشاطا سياسيا في تقمص دور الصحفيين، ضاربة عرض الحائط بمصداقية المهنة واستقلاليتها، الأمر الذي ترفضه كل نقابات الصحفيين وكل المنظمات الدولية ذات المصداقية للدفاع عن الصحفيين وعن حرية الإعلام، لأن مهنة الصحافة منظمة بقوانين وبمواثيق شرف مهني عالمية".

وأشاد نقيب الصحفيين بتضامن اتحاد الصحفيين العرب، مع النقابة المغربية في تنفيذها لبلاغ مراسلون بلا حدود، حول حرية الصحافة في المغرب، ونوه إلى أن الأمانة العامة للاتحاد العام للصحافيين العرب أيضا استغربت هي الأخرى مضمون التقرير الصادر عن المنظمة بشأن ما وصفته "لا حدود للمضايقات التي يتعرض لها بعض الصحفيين في منطقة الصحراء المغربية".

لـ"العرب"، أن النقابة الوطنية للصحافة المغربية ستواصل الدفاع عن كل الصحفيين الحقيقيين، مغاربة كانوا أم أجانب، للقيام بواجبهم المهني في إطار احترام القانون والالتزام بشرف المهنة".

وأضاف البقالي، الذي يمثل أمام المحكمة الثلاثاء في قضية نشر، أن "النقابة ترفض تحويل ناشطين سياسيين إلى صحفيين بالتستر تحت عباءة المهنة، الشيء الذي يسيء لشرفها".

وذكرت النقابة في بلاغ رسمي لها حصلت "العرب" على نسخة منه، أن منظمة "مراسلون بلا حدود" قدمت احتجاجا للمغرب حول إيقاف صحفي من قناة "رصد تي في"، التي ليس لها أي ترخيص عمل قانوني في المغرب، وفقا للأنظمة.

وجاء في البلاغ "لم يتناه لنقابتنا علم بمنع أي صحفي عن العمل في الأقاليم الصحراوية، كما لم يتصل بنا أي شخص لترح ما يسمى بالمنع أو التضييق أو الاعتقال".

ووصفت النقابة تقرير منظمة مراسلون بلا حدود، بأنه يفتقد للمصداقية كما حدث

يوسف حمادي

□ الرباط - نفت نقابة الصحفيين المغربية ما جاء في تقرير منظمة مراسلون بلا حدود، الذي تتهم فيه السلطات المغربية بمنع واحتجاز عدد من الصحفيين ووصفتهم المنظمة بـ"الصحراويين"، في مدينتي كلميم والعيون جنوب المغرب.

وأضافت النقابة أن سلطات مدينة الداخلة المغربية، منعت صحافية فرنسية مستقلة تتعاون مع بعض الصحف، من العمل. وقامت النقابة، عبر فرعها بمدينة العيون، ومن خلال أعضائها في الجنوب المغربي بالأقاليم الصحراوية، بالتحققي حول الإدعاءات. وتأكدت أن الأمر يتعلق بناشطين سياسيين لا علاقة لهم بالعمل الصحفي، وهم غير مسجلين في لوائح الصحفيين المعتمدين لدى وزارة الاتصال المغربية، ولا دليل أو وثائق على ممارستهم للعمل الصحفي لدى مؤسسة معينة.

وأكد عبدالله البقالي، نقيب الصحفيين المغربية بالعاصمة الرباط، في تصريحات

## الصحافة الأميركية في متاهة ترامب

تعليقات الرئيس مجرد مزحة وتحرشاته الموقفة مجرد رد فعل غير مقصود. أما عند التطرق إلى السياسات الخارجية وملفات الحروب والصراعات، فهي تبدو في وضع لا تحسد عليه. فمن جهة تريد أن تكون في الصدارة وسخونة عناوينها بدرجة سخونة الأحداث، ومن جهة أخرى تلبى مصالح الكارتلات الرأسمالية ومراكز القوى والنفوذ التي لترامب شأن كبير فيها.

صحافة بلا أب ولا رئيس تلك هي الخلاصة التي خرج بها أحد المحللين وهو يراجع ما فعلته زويدة ترامب في صانعي القصص الصحافية وهم يتعرضون لهجوم ترامب، وتصل الأمور إلى نهايات ضبابية خارجة عن سياق كلاسيكيات الحكم الأميركية التي بنيت عليها كلاسيكيات الصحافة الأميركية، وتكاد اليوم تنفرط عقدها تحت وقع عاصفة ترامب الهوجاء.

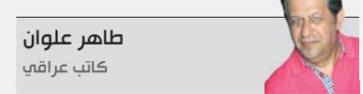
المجتمع الأميركي إلى متاهات جديدة لكنه في نفس الوقت يناهز بالمجد لأميركا، وهو ما يفسح المجتمع أمام حائط مسدود. الرئيس الضعيف هيلاري كلينتون، والمليونير المتحرش بالنساء الذي لا يترد عن استخدام لغة منفلتة وخارجة عن السياق، يشكل مجتمعا معزولا قوامه بيض عنصريون يؤمنون بتسيّد عرقهم ونبذهم لمن عداهم، فهم وحدهم الأميركيون أما الباقون فدخلوا طارئون، وهناك أيضا فئة أنصاف الجبهة وعشاق اقتناء السلاح والذين لا يرون في أميركا إلا أمة محاربة وهذه كلها صفات جعلت الصحافة الأميركية في موضع العاجز عن الدفاع عن أخلاقيات جديدة.

وجدت الصحافة الأميركية نفسها أمام خيارين عند التعامل مع سلوك ترامب، فإما أن تثار لكرامة النساء وإما أن تتصرف وكان

الصحافة الأميركية في مأزق، والحلول المتاحة أمامها في التغطية والتحرير أحلاها من، حتى الصحافة المساندة للرئيس الذي ينتفض ضده الناس لم تجد نفعا في اتهاماتها لفريق الديمقراطيين بانهم يريدون إشاعة الفوضى وتدمير الحلم الأميركي، وبأنهم لا يتورعون عن إحراق العلم الأميركي.

تتناسى صحافة ترامب الملايين من الأميركيين المترددين الذين لم يصوتوا له ولا خضمت هيلاري كلينتون، بالإضافة إلى الملايين من المهاجرين والمسلمين الخائفين والسود الساخطين من الاستبداد والعنصرية.

إشكالية هذه الصحافة أنها تغض عينها عن مشكلات عميقة ومتجذرة في عمق الحياة الأميركية، بقيت دون حلول، فكانت النتيجة رئيس جديد يريد قيادة



طاهر علوان  
كاتب عراقي

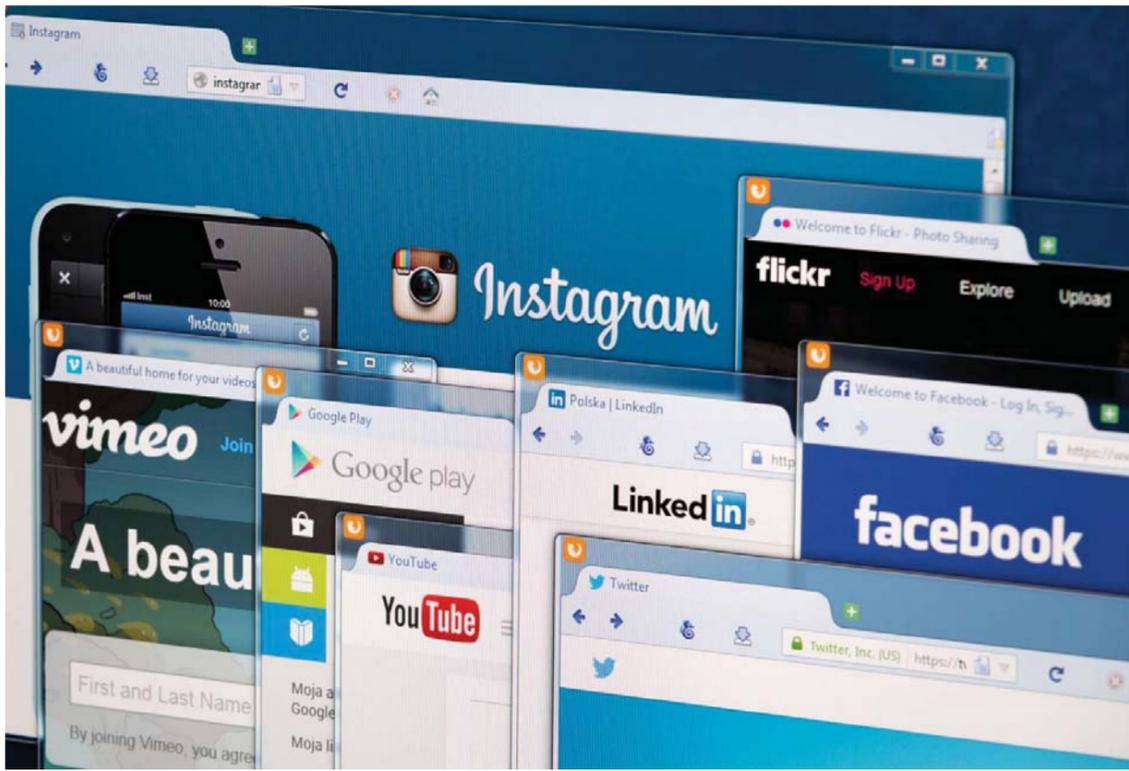
□ فجأة يتحول بيت الرئاسة الأميركية إلى "بيت للرب"، ذلك ما تحطه البعض من الصحافة الأميركية عنوانا لها عشية فوز ترامب رئيسا، على وقع تظاهرات تعمّ المدن الأميركية حتى ساعة كتابة هذه السطور. الصحافة الأميركية اليوم تجد نفسها في مأزق مماثل للمأزق الذي يشعر به الشعب الأميركي. صراع الشرعية وخيارات الأمة الأميركية في مقابل نمط جديد من الرئاسة أقرب إلى الفانازيا والغرائبية، حين كتسب نااطحات السحاب في نيويورك تسريحة الرئيس، وتمثال الحرية يفتح عينيه على وسعهما مرعوبا من قدوم رئيس جديد لم يتورع المتظاهرون عن وصفه بالفاشية.

قال مارك زوكربيرغ إن شركة فيسبوك ستفعل كل ما في وسعها للتعامل مع الأخبار الكاذبة وذكر في منشور عبر حسابه على فيسبوك إنه يأمل في الإعلان عن إجراءات للتعامل مع الأخبار المزيفة «في القريب العاجل». وقال إن العمل على هذه الإجراءات «عادة ما يتطلب وقتا أكبر مما نريد للتأكد من أن التغييرات التي سنجردها لن تكون لها آثار جانبية غير مقصودة أو منمّازة».



## التكنولوجيا وقود ثورة الإعلام في العالم

● خبراء إعلاميون يناقشون تحديات الإعلام العربي في ظل سيطرة الشبكات الاجتماعية



### الصحافة الجديدة

الاستثمار في الصحافي إذا تطرقنا للحديث عن مستقبل الإعلام، موضحاً أن الصحافي يجب أن يمتلك القدرة على طرح الأسئلة التي تهم القارئ وتقدم له محتوى مختلفاً. الأمر الذي يحقق استدامة في الإعلام.

وأوضح أن التكنولوجيا هي وقود ثورة الإعلام، داعياً المؤسسات الإخبارية إلى أن تكون أكثر حذراً عند استخدام منصات التواصل الاجتماعي.

ويتوقع أن يصل عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في المنطقة العربية إلى نحو 226 مليون مستخدم بحلول عام 2018، وفقاً لـ"تقرير اقتصاد المعرفة العربي 2015-2016".

كما يعتبر فيسبوك الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية في العالم العربي بحسب دراسة صادرة عن برنامج الحوكمة والابتكار في كلية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للإدارة الحكومية قالت إن قاعدة مستخدمي الشبكة في 22 دولة عربية سجلت نسبة نمو بحوالي 49 بالمئة لتتجاوز مع نهاية شهر مايو الماضي نحو 81 مليون مستخدم.

وأصبح فيسبوك مصدراً هاماً للتغطيات الإخبارية في جميع أنحاء العالم.

أصبح صحافياً، ولديه القدرة على الولوج إلى المعلومات كافة، ومشاركتها مع الآخرين، مشيرة إلى أن هذا أمر إيجابي إذا ما تم تأسيس منصات إعلام اجتماعي تخدم صناعة المحتوى، وتؤسس لأجواء من التعايش بين وسائل الإعلام الرسمية وهذه المنصات، مع مراعاة المصداقية في نقل المعلومة.

من جانبها قالت كلير واردل أستاذة الإعلام في جامعة كولومبيا الأميركية إن الثورة الحالية في الإعلام تهدد مركزية المعلومات التي تتمتع بها المؤسسات الإعلامية التقليدية، حيث شهدت الأنماط المتابعة للأخبار تغيراً كبيراً وأصبح هناك العديد من مصادر الأخبار ولكنها غير موثوقة.

وأكدت واردل أن المؤسسات الإعلامية في حاجة إلى ابتكار نماذج جديدة للتوزيع والاستراتيجيات لديها لتستطيع تجاوز أزمة هبوط الإيرادات.

وشدد آرون شيرينان رئيس قسم الاتصال والتسويق في الأمم المتحدة، على ضرورة

وسلطة المري الضوء على إعلام الجمهور أو المواطنين موضحاً أن كل شخص اليوم أصبح صحافياً ولديه القدرة على الولوج إلى كافة المعلومات ومشاركتها مع الآخرين، معتبرة هذا الأمر إيجابياً إذا ما تم تأسيس منصات إعلام اجتماعي تخدم صناعة المحتوى وتخلق أجواء من التعايش بين وسائل الإعلام الرسمية وهذه المنصات، مع مراعاة المصداقية في نقل المعلومة.

وعن أهمية الابتكار في صناعة المحتوى قالت المري إن وحدة التكنولوجيا والإعلام دائماً ما تنتج الابتكار في المحتوى الأمر الذي حرصت دبي على الاستفادة منه عندما قامت بتأسيس مدينة دبي للإعلام التي جمعت بين الإعلام والتكنولوجيا، لذا من الضروري أن تنجح المؤسسات الإعلامية إلى التركيز على تسخير التكنولوجيا لخدمة أهدافها.

وسلطة المري الضوء على إعلام الجمهور أو المواطنين، موضحاً أن كل شخص اليوم

226 مليون مستخدم عربي للإنترنت بحلول 2018 منهم 81 مليون مستخدم لفيسبوك



## ترامب يتخل عن حليفه تويتر

□ ساراسوتا (فلوريدا) - قال الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي سيكون "محدوداً جداً" كرئيس للدولة، وذلك بعد حملة انتخابية اعتمد خلالها اعتماداً كبيراً على موقع التواصل الاجتماعي تويتر للتعبير عن رأيه. وفي مقابلة مع شبكة "سي بي إس"، قال ترامب إن تويتر كان "وسيلة عظيمة للتواصل" على وجه الخصوص باعتباره وسيلة لمحاربة التغطية السلبية من وسائل الإعلام، التي كثيراً ما اتهمها بالانحياز. وفي أول مقابلة مطولة معه بعد فوزه في انتخابات الرئاسة الأميركية الثلاثاء الماضي، قال ترامب "عندما تنتشرون (أنتم كصحافة) عني قصة سيئة... يكون لدي أسلوب للرد".

وكان ترامب معروفاً على مدار حملته بالتهديدات العدوانية والعفوية في أوقات متأخرة من الليل، فيما خمنت بعض وسائل الإعلام الأميركية أن مستشاريه قد طلبوا منه التوقف عن استخدام منصة وسائل التواصل الاجتماعي هذه مع اقتراب موعد الانتخابات. وقال ترامب "لا أقول إنني أحبه (تويتر)، ولكنه يساعد على نشر الكلمة"، وأشار إلى أن استخدام تويتر سيكون "محدوداً جداً" حين يباشر مهامه كرئيس.

وفي إشارة إلى الملايين التي أنفقت على الحملة الانتخابية الديمقراطية قال ترامب "حقيقة إن لدي هذه السلطة من حيث أعداد المتابعين عبر فيسبوك وتويتر وإنستغرام... اعتقد أن هذا ساعدني على الفوز في جميع هذه السباقات، حيث أنفق الآخرون أموالاً أكثر بكثير مما كنت أنفق".

ولدى الرئيس الجمهوري المنتخب 14.7 مليون متابع على تويتر، ما يزيد على منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون بـ3.7 مليون متابع.

وكان موقع تويتر أعلن أنه أصبح قادراً على جذب أعداد هائلة من المشاهدين لخدمات البث المباشر الخاصة به بشكل أكبر مما وعد به المعلنين أثناء انتخابات الولايات المتحدة الأميركية الأخيرة.

ووقعت الموقع شراكة مع بايزفيم من أجل بث ليلة الانتخابات مباشرة، مؤكداً أن المشاهدات فاقت التوقعات.

ورفض تويتر أن يقول كم تدفع العلامات التجارية ليرتب تضييقها في البث المباشر، لكنه قال إنه استفاد بشكل كبير من المعلنين خلال فترة الانتخابات بفضل البث المباشر، وتوقع أن يكون الأمر أكثر أهمية خلال الأحداث الهامة القادمة.

وكشف تقرير حديث أن فيديووات المعلنين حصلت على معدلات مشاهدة وتفاعل أكبر من النصوص والإعلانات التي تعتمد على الصور، ويمكن أن ينظر إليها على أنها مصدر دخل رئيسي لتويتر.

## # هاشتاغ اليوم

### المغردون مهتمون باليوم العالمي للسكري

وتفاعل حساب:

@active714

## اليوم العالمي للسكري، مشكلتك مع هرمون واحد فتصالح معه واجعله خاملاً ساكناً... لا تعبت معه ولا توقظه ولا تزججه فانتماه أقوى.

وخاطب مغرد الأطباء:

@K\_S\_Algeban

## زملائي الأطباء: السكري مرض شامل، والمرضى يحتاج إلى رعاية شاملة (جسدية، نفسية، اجتماعية) وليس مجرد خفض نسبة السكر! #اليوم العالمي للسكري.

وقال مريض بالسكري:

shooq\_altamimi

## السكري لن يكون عائقاً أمام طموحي فالسكري صديقي يعيش معي وأتعايش معه. #اليوم العالمي للسكري.

ويحدث مرض السكر نتيجة خلل مناعي، وينقسم إلى نوعين: الأول سببه الأنسولين، والثاني وراثي لا يعتمد على الأنسولين، وهو الذي يصيب الأطفال بالدرجة الأولى.

وعلى الرغم من ارتفاع نسب مرضى السكري فإنه من السهل جداً تجنب الوقوع في فخه إذا قمت باتباع نظام حياة متوازن.

وقالت منظمة الصحة الدولية في منشور على موقعها الإلكتروني إن عدد الأشخاص المصابين بالسكري ارتفع من 108 ملايين شخص عام 1980 إلى 422 مليوناً عام 2014، وارتفع معدل انتشار السكري على الصعيد العالمي لدى البالغين الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً من 4.7 بالمئة عام 1980 إلى 8.5 بالمئة عام 2014.

□ الرياض - في يومه العالمي الموافق لـ14 نوفمبر، احتل هاشتاغ #اليوم العالمي للسكري، مرتبة متقدمة على لائحة الهاشتاغات الأكثر تداولاً عربياً وخاصة في بلدان الخليج.

وتراوحت نسبة انتشار مرض السكري في دول مجلس التعاون الخليجي بين 15 و20 بالمئة، وهي مرشحة للزيادة في السنوات المقبلة.

وبحسب المدير العام لمجلس الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي، سليمان الدخيل فإن داء السكري من الأمراض التي بلغت حد الخطورة، وطأة كبيرة على الفرد والمجتمع وعلى الاقتصاد أيضاً.

ومن خلال الهاشتاغ وجه بعضهم نصائح لتفادي المرض. فكتب مغرد:

@Hamooour

## الحمية والتمارين الرياضية سلاحك لمحاربة مرض السكري. #اليوم العالمي للسكري.

وكتبت طبيبة عمانية على تويتر

@Qurmawiyeh99

## ينصح مريض السكري بالاستمتاع بكل جوانب الحياة وعدم التفكير في المرض كثيراً أو جعله مصدراً للقلق النفسي.

وقال آخر:

@khalidjaza

## اليوم العالمي للسكري الذي أصبح مرض العصر بسبب النمط الغذائي لاجتماعنا وضعف النشاط الرياضي لدى الأفراد.

## أبرز تغريدات العرب



ASTWISDOMI

أسجل احترامي لكل صاحب رأي معارض لا ينجر وراء دعوات الفوضى واستنساخ الأخطاء. الاختلاف في الرأي حق.. والحفاظ على الوطن أحق.



fahddeepajil

الأحداث الحالية تؤكد حاجة ما تبقى من دولنا العربية والإسلامية إلى تفاهات وتحالفات سريعة قبل أن تتفق دول الشر الكبرى على سحق الجميع دون استثناء.



hidden\_politics

الحشد وهو "النسخة الشيعية لداعش" وكثرة مشاهد التعذيب والقتل الوحشي تؤكد وجود خطط ممنهجة لدعم نار الفتنة بإدارة أميركا وإيران.



si2111

التجارة بالاديان هي التجارة الراحبة في المجتمعات التي يكثر فيها الجهل، وإذا أردت أن تتحكم في جاهل فليكن مراسلا بوظيفة قيادي.



@7sainaljassmi

حسن الجسمي  
فنان إماراتي.



MereIslam

وهدم الفقراء يعرفون معنى الحياة تعلموا منهم واحسنوا إليهم.



ghurab77

في حياتنا البشر كالحروف: البعض يستحق الرفع، والبعض يحترف النصب، وهناك من يستاهل الضم، والبقية يستحقون الكسر!



KaisSellamy

الفشل في أبهى تجلياته هو ما تعيشه الثقافة في بلادنا والدليل أيام قرطاج السينمائية. متونس



@AklAlbahli



ALNAWI1

أبغض رجال الدين إليّ: من يفتي لحزبه ومن يفتي لحيبه.



Hqs\_10

العطف والرحمة لا تصنعهما الأموال أو العقول بل يصنعها الضمير الحي.



OrIrk

لك أن تتخيل العراق الآن كرنفالات من السواد تعطيل الحياة أصبح العراق عبارة عن طقوس متجمعة. أربيعينية الحسين حكم العائش.



@AklAlbahli

إذا وضعت الرجل المناسب في المكان المناسب لكنت بدأت تملئ عليه ماذا يجب أن يفعل فانت في الواقع عينت مراسلا بوظيفة قيادي.

أظهرت دراسة حديثة أن انبعاثات الغازات الناجمة عن مصادر الطاقة الأحفورية بقيت مستقرة للسنة الثالثة على التوالي، لكن ذلك غير كاف لاحتواء الاحتباس الحراري.

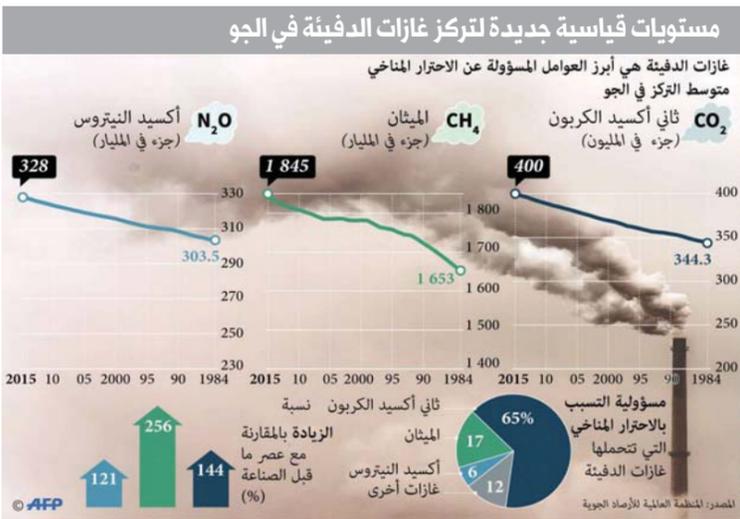
قررت السلطات في العاصمة الإيرانية طهران غلق جميع المدارس بسبب مستويات خطيرة من الضباب الدخاني الذي يرتفع مع قدوم فصل الشتاء.



الطاقة النظيفة بديل التلوث

## استقرار انبعاثات الغازات غير كاف لاحتواء الاحتباس الحراري

● الصين أول ملوث عالمي يخفض الاعتماد على الفحم الحجري ● سياسة الرئيس الأميركي الجديد بشأن المناخ تهيمن على قمة مراكش



في الحفاظ على نسبة منخفضة عالميا من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، بحسب ما ذكره تقرير جديد.

وقال بيترز إنه من المرجح أن يحل الغاز الطبيعي والرياح والطاقة الشمسية محل الفحم في إنتاج الكهرباء بالولايات المتحدة، وذلك بفضل التكنولوجيات الجديدة وتراجع الأسعار.

وأشار إلى أن "خطط ترامب لإحياء صناعة الفحم التي تصارع من أجل البقاء، قد لا تستطيع أن تجابه قوى السوق الحالية التي تؤدي إلى تدهور إنتاج الفحم".

وكان الرئيس الأميركي المنتخب ترامب قد وعد، ليس فقط بإحياء صناعة الفحم في الولايات المتحدة، بل بـ"إلغاء" اتفاقية باريس للمناخ، التي وافقت عليها الدول ونظمت بناء عليها للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

ويقول خبراء إن هذا سيكون قرارا أحمق، إذ أنهم يعتقدون أن اتفاق باريس وفك الارتباط بين النمو الاقتصادي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، عاملان مهمان لتفادي مستويات خطيرة من الاحتباس الحراري عالميا.

وقال بيترز "مع تركيز الجميع على نتيجة انتخابات الرئاسة الأميركية، من الجدير أن نلاحظ أن الطاقة الناتجة عن الرياح والشمس والغاز مستمرة في الإحلال محل الفحم في إنتاج الكهرباء في الولايات المتحدة".

وقد زاد الناتج السنوي من ثاني أكسيد الكربون من خلال استخدام الوقود الأحفوري بنحو 3 بالمئة في العام، خلال العقد الأول من هذا القرن.

وقالت كورين لوكيريه من جامعة استر انغليا البريطانية والمعدة الرئيسية للدراسة "إنها السنة الثالثة على التوالي التي ينعدم فيها تقريبا نمو الانبعاثات، وهذا أمر غير مسبق في مرحلة تشهد نموا اقتصاديا قويا".

وأضافت "إنها مساهمة أساسية في مكافحة التغير المناخي إلا أن الأمر غير كاف. يجب الآن تخفيض الانبعاثات بسرعة وعدم الاكتفاء بالحد من ارتفاعها".

وينبغي أن تتراجع الانبعاثات بشكل وسطي بمعدل 0.9 بالمئة حتى عام 2030 لحصر الارتفاع الوسطي للحرارة بأقل من درجتين مئويتين مقارنة بما قبل الثورة الصناعية، وهو مستوى أساسي اتفق عليه المجتمع الدولي نهاية عام 2015 في باريس.

وهيمن على محادثات مراكش التي تجري بين نحو 200 حكومة في ما بين السابع من نوفمبر وال 18 من الشهر نفسه الغموض بشأن مستقبل السياسة الأميركية بعد فوز الجمهوري ترامب.

الولايات المتحدة العام الماضي دورا كبيرا

ويقول بيترز تالاس -الأمين العام لمنظمة الأرصاد الجوية- إن معالجة تغير المناخ غير ممكنة دون التصدي لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

ويضيف، "الجانب السيء المتعلق بغاز ثاني أكسيد الكربون هو أن فترة بقائه طويلة للغاية، والعودة إلى مستويات ما قبل الثورة الصناعية قد تستغرق عشرات الآلاف من السنين"، مشددا على أهمية دخول اتفاق باريس للمناخ حيز التنفيذ.

وأقر غلين بيترز، الذي يعمل في مركز أبحاث المناخ والبيئة الدولي في أوسلو، والمشارك في إعداد هذه الدراسة، بأنه من الصعب الحسم في مسألة ما إذا كان الانخفاض الصيني يرجع إلى إعادة هيكلة الاقتصاد الصيني بسلاسة ونجاح، أم أنه علامة على عدم الاستقرار الاقتصادي.

وأضاف "ومع ذلك، فإن انخفاض الانبعاثات الصينية غير المتوقعة يمنحنا أملا في أن أكبر منتج للانبعاثات في العالم يمكن أن يحد منها بطريقة أكثر طموحا".

وقالت الدراسة، التي نشرت في دورية بيانات علوم نظام الأرض، إنه من المتوقع تراجع الانبعاثات الأميركية بنسبة 1.7 بالمئة في 2016 وذلك أيضا نتيجة التراجع في استهلاك الفحم، وعلى العكس من ذلك ما زالت الانبعاثات في الكثير من الاقتصادات الناشئة ترتفع.

يعتبر تغير المناخ من أكثر المشكلات البيئية إلحاحا في العصر الراهن، وهو مرتبط باستخدام الطاقة الأحفورية، ويعمل المسؤولون الدوليون خلال الملتقيات الدولية المتعلقة بالمناخ على تحسين كفاءة الطاقة لتلافي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، مع السعي إلى انتقال المجتمع العالمي نحو استبدال الطاقة التقليدية لانبعاث الغازات بتقنيات أنظف وأكثر كفاءة.

أول ملوث عالمي، بعدما خفضت الاعتماد على الفحم الحجري.

وأدى التوسع الاقتصادي في الصين، والذي بنيت خلاله محطات للطاقة تعملان بالفحم كل أسبوع، إلى ارتفاع ثاني أكسيد الكربون في العالم خلال السنوات الـ16 الماضية.

وأضافت الدراسة أنه من المتوقع أن ترتفع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الوقود الأحفوري والصناعة بنسبة بسيطة تبلغ 0.2 في المئة في 2016 عن 2015 إلى 36.4 مليار طن، فيما يمثل ثالث سنة على التوالي دون تغيير يذكر ويتراجع عن معدلات الزيادة التي بلغت 3 بالمئة في العقد الأول من الألفية الجديدة.

ورحب المشروع العالمي للكربون الذي يضم باحثين في مجال المناخ بثبات الانبعاثات وسط نمو اقتصادي عالمي، لكنه حذر من أن العالم لم يضع قدميه بشكل ثابت بعد على المسار نحو اقتصاد أكثر خلوًا من الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

مراكش (المغرب) - أظهرت دراسة نشرت الاثنين على هامش مؤتمر الأطراف في مراكش (المغرب) أن انبعاثات الغازات الناجمة عن مصادر الطاقة الأحفورية بقيت مستقرة للسنة الثالثة على التوالي في تقدم غير مسبق لكنه غير كاف لاحتواء الاحتباس الحراري.

وشهدت منظمة "غلوبال كاربون" في حصيلتها السنوية الحادية عشرة التي يعدها علماء من العالم بأسره على أن هذا "التحول الواضح" مقارنة بارتفاع الانبعاثات المسجل في العقد الأخير، أتى نتيجة جهود الصين

من المتوقع أن ترتفع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الوقود الأحفوري والصناعة بنسبة بسيطة تبلغ 0.2 في المئة في 2016 عن 2015

## الضباب الدخاني يغلق المدارس في طهران

وقالت السلطات إنها تبحث في مسألة ما إذا كان الأمر يتطلب إغلاق المدارس مغلقة في الأيام القليلة المقبلة بسبب ارتفاع مستويات تلوث الهواء في المدينة.

ويحذر الأطباء من غيبة التعرض لتأثيرات تلوث الهواء بسبب زيادة غاز مونوكسيد الكربون في الجو والذي يؤثر على فعالية عمل الجهاز العصبي لدى الإنسان.

ويعود التلوث في المدينة الإيرانية إلى عاملين أساسيين؛ الأول هو عوادم السيارات القديمة والدراجات النارية، التي تسبب ازدحامًا خانقا في الشوارع، أما العامل الثاني فهو عدم تطبيق لوائح الرقابة على الانبعاثات بشكل منتظم.

ويقول الخبراء إن هناك أسبابا عديدة تقف وراء تلوث الهواء في إيران؛ منها التلوث الصناعي وعوادم السيارات ونوع المعمار وطريقة بنائه التي تمنع دخول الهواء، مؤكداً على أنه لا يوجد أي مشروع كامل لمواجهة مشكلة تلوث البيئة في طهران والمدن الكبيرة في إيران، ولا يوجد شخص يتناول مسألة التلوث البيئي وما يترتب عليه من خسائر بشرية. وهناك عدد من القوانين التي تطبق في إيران بالفعل للحد من تلوث الهواء؛ إذ يوجد قانون معمول به في طهران يسمح للسيارات ذات الرقم الفردي بالسير في شوارع العاصمة في الأيام الفردية فقط، والسيارات ذات الرقم الزوجي تسير في طهران في الأيام الزوجية فقط لتقليل الكثافة والازدحام وغازات العوادم المنبعثة من السيارات.

وفرضت شرطة المرور قيودا على الحركة المرورية في الكثير من المناطق بالمدينة، ونصحت السلطات كبار السن ومن يعانون من مشكلات في القلب بالبقاء في منازلهم. ويقول دعاة حماية البيئة إن توسيع شبكة السكك الحديدية ومنع استخدام

تعاني إيران -وخاصة عاصمتها طهران- من مشكلة بيئية كبرى تتمثل في تلوث الهواء، تلك المشكلة التي تمثل كابوسا يورق الإيرانيين، فبسببها يتعطل السير الطبيعي للحياة وتُغلق المدارس والجامعات، وتخفت الأنشطة الرياضية، والأخطر أنها تتسبب في مصرع ومرض المئات من البشر.

بعض المصانع، وتأجيل بعض المباريات الرياضية، ولكن الأخطر هو عدد المواطنين الذين يصابون بالأمراض أو ربما يموتون بسبب تلوث الهواء، وتفيد مصادر رسمية بأن تلوث الهواء يتسبب في مقتل 180 شخصًا يوميًا.

قررت السلطات في العاصمة الإيرانية طهران غلق جميع المدارس الاثنين بسبب مستويات خطيرة من الضباب الدخاني. ويتسبب تلوث الهواء في مشكلات عديدة ومتكررة تعطل السير الطبيعي للحياة في طهران، بإغلاق المدارس والجامعات وإغلاق



حتى نعيش

أكد خبراء الجمال أن إضافة الألوان إلى الشفتين تمكن من إضفاء حيوية على الوجه، ويمكن للمرأة أن تختار ألوانا هادئة وتتجنب الألوان الفاقعة.



يساعد الكولاجين على تقوية البشرة وتغذيتها لزيادة تألقها ونضارتها، ويحفز هذا العلاج البشرة على إنتاج الكولاجين الطبيعي ويستخدم للبشرة الجافة فقط.



# أسرة

## ذكريات الطفولة وتجاربها أثمن ما يورثه الآباء للأبناء

● الصور التذكارية تخلق جوانب مهمة من الحياة ● لعب الآباء مع أطفالهم يحفز ذكاءهم



كل لحظة مع الأبناء تؤثر فيهم مدى الحياة

◀ اللعب يسمح للأطفال بإطلاق غرائزهم التنافسية وفي الوقت نفسه يعلمهم التحكم في مشاعرهم العدوانية

بعض القواعد التي تساعد على ترميز الرسائل، ولكنه في مراحل مختلفة من العمر يستجيب لأمارات بيئية ويستخدم خبراته المتراكمة لتشكيل بنيته للمستقبل. وأوضحت أن الألعاب تحفز ذكاء الأطفال وتعزز قدرتهم على التعلم، ولذلك فمن الأهمية بمكان قضاء الآباء بعض الوقت في مشاركتهم اللعب عندما تكون عقولهم مطواعة، لأنهم في تلك المرحلة يحبون القيام ببعض الأشياء، وذلك يجعلهم مقبلين على التعلم.

لأنه مفيد لصحتهم الجسدية والنفسية والسلوكية أيضا. وأشاروا إلى أن الأطفال الذين يستمتعون باللعب مع آبائهم تكون سلوكياتهم الاجتماعية أفضل ومشكلاتهم النفسية أقل. وعزوا ذلك إلى أن اللعب يسمح للأطفال بإطلاق غرائزهم التنافسية وفي الوقت نفسه يعلمهم التحكم في مشاعرهم العدوانية. وتأكيدا على ذلك قالت الباحثة جانيت إير المختصة في أمراض الجهاز العصبي لدى الأطفال من جامعة نيوكاسل البريطانية إن "الألعاب المحفزة للعقل تتمتع بأهمية كبرى في مساعدة العقل على إيجاد طريقه بشكل سليم أثناء فترة الطفولة عندما تكون لديه القدرة على تغيير بنيته". وأضافت "هناك دليل قوي على أن العقل يكون أكثر طواعية في المراحل المبكرة من النمو، فهو يتمتع بعوامل وراثية تمنحه

خلال مرحلة الطفولة استفاد منها وأكسبته مهارات وقدرات أفضل عند تقدمه في العمر". وحث باحثون تشيك الآباء على إضفاء أكبر قدر ممكن من الوقت مع الأبناء وإضحاك بعضهم بعضا والقيام بعملية أرشفة للذكريات الجماعية. وأشاروا في دراستهم التي أعدها معهد الصحة النفسية في براغ إلى أن تمضية أوقات مشتركة بين الآباء والأبناء تمثل مصيدا معنويا هاما تقدمه الأسرة للأطفال. وأوصى الباحثون بقضاء 10 دقائق يوميا على الأقل مع الأطفال، من دون أن يعكر صفوها وجود التقنيات الرقمية، كما أوصوا بالتضاحك لأن الضحك يقوي أوصر الود والمحبة بين أفراد الأسرة، مشيرين إلى أهمية النقاط الصور المشتركة وتدوين المذكرات والاحتفاظ بها. ومن جانبهم نصح علماء أستراليون الآباء بضرورة تخصيص وقت للعب مع أطفالهم

المحادثات العائلية اليومية تشكّل رابطة عاطفية بين أفراد الأسرة، وتخلق لديهم توازنا نفسيا يجعلهم أكثر قدرة على ربط علاقات اجتماعية ناجحة والتميز في حياتهم المهنية.

يمنية حمدي

مرحلة الطفولة المبكرة، تولد لديه القدرة على تنظيم عواطفه.

وتعد ذكريات الطفولة وتجاربها من بين أفضل الأشياء التي يمكن أن يورثها الآباء للأبناء، لأنهم عندما يكبرون سيضحكون في كل مرة تخطر فيها تلك الذكريات ببالهم، مما يشعرهم بالسعادة ويعطي لحياتهم معنى، ولذلك كلما كانت تلك الذكريات جميلة وملهمة، حُفظت بشكل أفضل في مخيلتهم لفترة طويلة جدا من حياتهم.

ولكن اللحظات السعيدة التي يقضيها الآباء مع أبنائهم في فسحات المرح والتزهر والرحلات الترفيهية تحتاج إلى أن تخلق بالصور، نظرا لأن الصور تدون جانبا مهما من حياة الطفل، وإتاحة الفرصة له لرؤية مراحل عمره المختلفة عند الكبر لها إيجابياتها.

ولهذا نصح الخبراء الآباء بالابتعاد عن الصور النمطية التي يظهر فيها الأطفال بأوضاع جامدة وتغييب فيها الحركة والتلقائية، ومنح الحرية للأطفال في اختيار الوضع المناسب لهم إذا كانوا واعين بعملية تصويرهم، أما إذا كانوا غير مهتمين أصلا بعملية التصوير، فبإمكان الآباء اغتنام الفرصة لالتقاط صور لهم مثيرة وجذابة في وضعيات مختلفة.

وأهم شيء أن تُغرس تلك الذكريات في الأبناء عن طريق المحادثات العائلية اليومية، حتى تتشكل رابطة عاطفية تشترك فيها حياة كل فرد من أفراد الأسرة.

ورجح باحثون من جامعة نيوكاسل الإنكليزية أن الأطفال الذين يمضون أوقاتا طويلة مع آبائهم تزداد قدرات تحصيلهم التعليمية، ويكونون أكثر قدرة على ربط علاقات اجتماعية ناجحة مقارنة بنظرائهم من الذين يلغون اهتماما أقل من آبائهم. وأكدوا أن العلاقة الحميمة بين الطفل وأبويه في المراحل العمرية الأولى تمثل دافعا للنجاح الأكاديمي والوظيفي في مراحل لاحقة من العمر.

وعلق الباحث دانيال نيتل الذي أشرف على هذا البحث بقوله "ما يبعث على الدهشة في هذا البحث هو الفرق الكبير والحقيقي في تقدم الأطفال الذين استفادوا من اهتمام والديهم عن أولئك الذين لم يقضوا مع آبائهم وقتا طويلا". وأضاف "جميع البيانات تشير إلى أن كل ثانية قضاهما الطفل مع والديه

□ يواجه الكثير من الآباء صعوبة في إيجاد وقت يقضونه مع أطفالهم، وكثيرا ما يشعرون ذلك بالنسب، فيحاولون تعويضهم عن هذا الأمر بإعطاء الهدايا والملابس عليهم. إلا أن الخبراء يرون أن أمن هدية يمكن أن يقدمها الآباء للأبناء، هي قضاء وقت معهم وإتاحة الفرصة لهم لأرشفة ذكريات أسرية جماعية.

أكدوا أن الوقت الذي يجمع الطفل بوالديه يمنحه توازنا في شخصيته، ويساعده على تنمية النشاطات الذهنية والاجتماعية بصورة متكاملة، ويشعره بالثقة والأمان.

وحثوا الآباء على تخصيص حين من الزمن أسبوعيا للفسحة واللهو مع أطفالهم، وجعل ذلك طقسا من طقوس حياتهم من أجل إتاحة الفرصة لأبنائهم للتفاعل الفكري والعاطفي، حتى يكون باستطاعة الآباء توجيه أبنائهم والتأثير فيهم تأثيرا إيجابيا في كل مرحلة من مراحل تطوره.

وحذر باحثون في علوم الأسرة والاجتماع الآباء من تفويت الكثير من الأوقات الثمينة التي يمكن قضاؤها مع الأبناء بسبب طغيان التقنيات الحديثة التي بدأت تقوض العلاقات الأسرية في المجتمعات الغربية والعربية على حد السواء.

ووفقا للأبحاث التي أجريت في هذا المجال، فإن الذكريات التي يخزنها الطفل في ذهنه، والتي تجمعها بوالديه وأشواقه في



دانيال نيتل  
كل ثانية قضاهما الطفل مع والديه خلال مرحلة الطفولة سيستفيد منها وستكسبه مهارات

## الإنسان يفضل شريك الحياة الكريم على الغني

الأغنياء منهمم والفقراء بكرم متساو انحاء المرشحو للعب إلى الشريك الغني ليلعبوا معه في جولة تالية. وبالإضافة إلى ذلك درس الباحثون حالات الاستقرار المالي التي يكون فيها بعض المشاركين في اللعبة أسخياء والآخرين بخلاء. وبدا السخاء والكرم واضحين عندما كان أقل مبلغ يدفعه الدكاتاتور الغني لا يزال أكبر من أعلى مبلغ يدفعه الدكاتاتور الفقير، وانحاز في هذا السيناريو 57 بالمئة من اللاعبين إلى الفقراء الأسخياء. وبين الباحثان في محاولة لمعرفة السبب الذي يقف وراء هذا التصرف أن المشاركين قد أرادوا من خلال اختيار اللاعبين الفقراء أن يزلوا نوعا من العقاب على اللاعبين الأغنياء وذلك من خلال إخراجهم من اللعبة.

اللعبة مستقراً في سيناريو اللعبة الأول أي لم يكن هناك "دكتاتوريون" يمكن أن يكونوا أغنياء دائما. وأفادت نتائج الدراسة بأن أغلبية المرشحين للمشاركة في اللعبة ونسبتهم 85.9 بالمئة اختاروا اللاعبين الأكثر سخاء وهو ما كان يتوقعه الباحثان، وأكدت في الوقت ذاته نظرية أن الإنسان يفضل شريك الحياة السخي عندما لا تكون ظروف حياته مستقرة وذلك لأن الكرم يعتبر عنصراً مستقراً يمكن لشريك الحياة الاستفادة منه بشكل دائم في حين أن الغني معرض لعناصر خارجية مثل الحظ. ظل المبلغ الذي بدأت به اللعبة هو نفسه في كل جولة في السيناريو الثاني، أي أنه كان هناك دكاتاتوريون يمكن الثقة في استمرار غناهم. وعندما تصرف جميع الدكاتاتوريين

لدعم الآخرين. ولكن ماذا لو لم تجتمع هاتان الميزتان في شخص واحد وذلك عندما يكون الشريك إما غنيا ولكنه بخيل وإما فقيرا ولكنه نزيه وعادل في اقتسام ما يملك مع الآخرين؟ هذا الإشكال حاول الباحثان الإجابة عنه من خلال الدراسة.

وتكشفت الدراسة أن الباحثين اعتمدا على اختبار نفسي يسمى لعبة الدكاتاتور حيث حصل 198 دكاتاتوراً على مبلغ من المال وطلب منهم إعطاء لاعب آخر مشارك في الاختبار إما جزءاً كبيراً وإما جزءاً صغيراً من هذا المبلغ. ومن جهة أخرى سمح لـ489 مرشحا آخر للمشاركة في اللعبة بمشاهدة المشاركين في الاختبار وطلب منهم اختيار الدكاتاتور الذي يريدون أن يحصلوا منه على نقود خلال اللعبة التالية. ولم يكن المبلغ الذي بدأت به

□ أظهرت دراسة بريطانية كندية أن الإنسان يفضل شريك الحياة الكريم على شريك الحياة الغني؛ فقد فضل الأشخاص الذين شملتهم الدراسة أن يكون شريك حياتهم سخيا إذا لم يتأكد لهم أن رضاء شريكهم الغني سيديم.

وقال معدو الدراسة إن الناس يبحثون دائما عن شريك حياة ليس فقط لإقامة علاقة جنسية معه، وإنما أيضا للتعاون معه في مواجهة أعباء الحياة. وأوضح الباحثان نيكولا ريجانتي من جامعة لندن وبيات باركلي من جامعة غولف الكندية في دراستهما التي نشرت في مجلة "رويال سوسايتي أون ساينس" المتخصصة أن الباحثين عن شريك حياة يفضلون أن يمتلك هذا الشريك ليس القدرة فقط بل أيضا الإرادة

## زوج بمواصفات مشارط عمليات التجميل

المطورة في مجال الجراحات التجميلية على المستوى العربي أن نسبة الرجال الذين يجرون عمليات تجميل بلغت 12.2 بالمئة خلال 2016. ولم يعد عدد من الرجال اليوم يدخلون من التصريح باستخدامهم لمنتجات التجميل، لا سيما وأن بعض الشركات المنتجة بدأت توجه اهتمامها لتصنيع مستحضرات خاصة بالذكور دون الإناث.

إن كان الدخول إلى غرف الجراحة وتحمل آلام أدواتها ومشارطة الحادة، بالإضافة إلى استعمال كريمات باهظة الثمن ومستحضرات نادرة، بهدف تغيير وتحسين المظهر الخارجي، فماداً عن المظهر الداخلي؟

يقصر على جمال الزوجة الصارخ، حين اتخذ الرجال الثلاثة وغيرهم، إن وجدوا، قرار تطليق زوجاتهم ألم تشفع لهؤلاء الزوجات أشياء أخرى لدى أزواجهن! إي نعم المرأة تهتم كثيرا باستعمال مستحضرات التجميل، حتى أن أول استخدامهما للمساحيق كان عبر كسرها للاحجار الكريمة وتزيين وجهها بها، منذ ما يقارب 5000 سنة؛ منذ الحضارة السومرية وهي حضارة قديمة في جنوب الرافدين، حسب ما رجحته الأخبار.

ولكن وفقا لتقديرات عدد من أطباء التجميل العاملين في عيادات ومراكز متخصصة، فإن الرجال يزاحمون النساء في الإقبال على مثل هذا النوع من العمليات. كما لاحظ جراحو تجميل أميركيون ارتفاع أعداد الزيارات من قبل الرجال من أجل تعديل أو تغيير شكل الذقن أو الرقبة أو الوجه، بهدف النقاط أجمل صورة سيلفي. وكشفت إحصائيات حديثة أطلقها أحد المراكز

وقال العريس إنه لم يستطع التعرف على زوجته بعد أن اختفى ماكياجها. وشددت قصة العريس الجزائري الذي رفع قضية طلاق ضد عروسه بعد يوم واحد من الزفاف متهمها بإيها بالتزوير والاحتيال إثر رؤيتها دون ماكياج العال، إذ بدت له بشكل مغاير تماما للشكل الذي عرفه طوال فترة الخطبة.

اللافت في القضايا الثلاث أن القاسم المشترك بينها إصدار الرجل لقرار الطلاق دون نرة تفكير، ردة فعل لا إرادية، ويعرف هذا النوع من الردود بأنه يحدث دون اختيار واع من الكائن الحي.

قد أوافق الرأي من ذهب إلى استهجان فكرة عدم رؤية الرجل لزوجته دون مساحيق قبل الزواج، إلا أني استجاون ذلك إلى ما أراه لب المسألة حسب وجهة نظري طبعا، فيقطع النظر عن المدة التي قضاهما الزوجان معا قبل الزواج لا اعتقد أن الدافع الحقيقي إلى أن يخطوا خطوة الزواج

شيماء رحومة  
كاتبة من تونس

□ طلق عريس عروسه بعد أن رأى وجهها دون مساحيق، خبر تكرر عدة مرات وبالوتيرة نفسها في عدة دول، آخرها ما تناقلته بعض المصادر الإعلامية حول تطليق رجل من مومالانجا الواقعة في جنوب أفريقيا، زوجته أثناء رحلة شهر العسل.

وعلى الرجل الأربعيني إقدامه على هذه الخطوة بأنه صدم حين شاهدها دون مستحضرات تجميل، إلى درجة أنه لم يعرف في الوهلة الأولى أنها زوجته. وجدت الحادثة نفسها منذ فترة قصيرة بإمارة الشارقة الإماراتية، حيث راج خبر أن نزهة على البحر بين متزوجين حديثا، تحولت إلى مأساة عندما تبلبل وجه العروس وزالت مستحضرات التجميل عنه.

## موضة

### الكورسيه لإطلالة شتوية رشيقة

□ أفادت مجلة "إبلي" الألمانية بأن الكورسيه يمثل نجم الموضة النسائية في خريف-شتاء 2016-2017، ليمنح القوام مظهرا رشيقا.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أنه يتم ارتداء الكورسيه فوق الملابس، ليمنح القوام مظهر الساعة الرملية المفعم بالأنوثة والرشاقة، مشيرة إلى أن الكورسيه يأتي مصنوعا من الجلد أو القماش ويزدان بأزرار أو أباريزم أو أربطة، ليضفي لمسة جاذبية على المظهر.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن ارتداء الكورسيه فوق بلوفر تريكو شكل قميص.

ومن جانبها أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن التاتو يزين الجوارب الطويلة في خريف وشتاء 2016-2017، ليمنح المرأة إطلالة جذابة تنطق بالرقبة والأنوثة.

وأوضحت المجلة أن الجوارب الطويلة المزودة بالتاتو تبدو كما لو كانت المرأة رسمت وشما على ساقيها، مشيرة إلى أن الرسوم تطل بأشكال لا حصر لها، مثل الزهور والنجوم والطيور والشخصيات الكرتونية، لتسلط الأضواء على السيقان.



## رياضة



«كلى طموح بالدخول إلى القلعة الكبيرة لإثراء تجربتي وإنجاح التحدي الذي ينتظرني، وأنا فخور بالعمل في الأفريقي، أعد جماهير النادي بالعمل والتضحية من أجل النجاح في المهمة»،  
شهاب الليلي  
مدرب النادي الأفريقي التونسي الجديد

«المغرب مؤهل بما يملكه من بنية أساسية لاستضافة كأس العالم، ليس فقط لامتلاكه ملاعب عالية المستوى، بل أيضا لوجود الفنادق والطرق والمطارات الملائمة».

جيانى إنفانتينو  
رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم

## الإمارات تطمح إلى استمرار تفوقها على العراق بتصفيات مونديال 2018

● الأخضر السعودي في مواجهة امتحان الساموراي الياباني ● العنابي القطري يتمسك بالفرصة الأخيرة أمام التنين الصيني

تدور الثلاثاء منافسات الجولة الخامسة الآسيوية المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا، وتشهد لقاءات قوية ومصيرية على غرار مواجهة الإمارات والعراق ولقاء السعودية واليابان.

عباس الذي نال إشادة خاصة من مدربه، ومن المتوقع أن يكون ضمن خياراته. من جهة، بلعب العراق مثل الإمارات للفوز وحده أيضا، ذلك أن تخطيه لتاييلاند برعاية نظيفة في الجولة الماضية أحيأ آمال "أسود الرافدين" بالعودة إلى المنافسة في المجموعة الثانية والتي ستعزز بهزيمة أصحاب الأرض. وجاء الفوز على تاييلاند بعد 3 هزائم متتالية، وقد حصل توقيع مهند عبد الرحيم كرار الذي سجل الأهداف الأربعة، التي كانت جواز عبور بالنسبة إليه للعب مع النصر الإماراتي بعد أن انضم إليه في 20 أكتوبر الماضي. وتعادل العراق مع الأردن (0-0) في عمان استعدادا للقاء الإمارات، واستدعى المدرب راضي شنيشل لاعبين جديدين هما سولاقا مدافع إيلفيروم النروجي وأيمن حسين لاعب النفط.

## امتحان صعب

يتطلع المنتخب السعودي لكرة القدم إلى تحقيق نتيجة إيجابية عندما يحل ضيفا على نظيره الياباني في اللقاء المرتقب الذي يجمعهما الثلاثاء على ملعب سابيتاما 2002 برسم منافسات المرحلة الخامسة للمجموعة الثانية.

ويأمل الأخضر السعودي الذي يتربع على قمة المجموعة برصيد 10 نقاط دون خسارة في العودة بنتيجة إيجابية، سواء الفوز أو التعادل لتعزيز موقعه في مجموعته وقطع خطوة مهمة نحو التواجد في المونديال الروسي للمرة الخامسة في تاريخه وفي نفس الوقت المحافظة على سجله خاليا من الهزائم. ونظرا إلى أهمية المباراة قرر القائمون على المنتخب أن تسافر البعثة مبكرا إلى اليابان من أجل تأقلم اللاعبين على الأجواء المناخية الماطرة، إلى جانب كسر الفارق الزمني والاكتفاء بالتدريبات الصباحية والمسائية حتى موعد المباراة.

وفي المقابل يسعى المنتخب الياباني الذي يحتل المرتبة الثالثة في المجموعة برصيد 7 نقاط إلى الفوز دون سواء حيث أن أي نتيجة أخرى قد تصعب من مهمته في انتراج إحدى بطاقتي التأهل المباشر، وبالتالي سيكون حريصا على حسم النقاط الكاملة لصالحه خصوصا وأن المباراة تقام على ملعبه وأمام جماهيره. وقد لعب الساموراي مباراة ودية

ديبي - يتطلع منتخب الإمارات إلى أن يستمر تفوقه على نظيره العراقي في السنوات الأخيرة، عندما يستضيفه الثلاثاء في أبوظبي ضمن الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثانية الآسيوية المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا. وفازت الإمارات على العراق في آخر 3 مباريات أقيمت بينهما؛ (1-2) في نهائي خليجي 21 في البحرين، و(0-2) في خليجي 22 السعودية، و(2-3) في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في كأس آسيا 2015 باستراليا.

وسيكون الفوز الرابع على التوالي مطلباً ملحا للإمارات في حال أرادت تعزيز حظوظها في التأهل لنهائيات المونديال، بعدما تراجعت بخسارتها الأخيرة أمام السعودية (0-3) إلى المركز الرابع في المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط، وهو نفس طموح العراق الخامس في الترتيب بثلاث نقاط. وتعد المباراة مصيرية للإمارات، وسيستند على ضوء نتيجتها مصير الجهاز الفني لـ"الأبيض" الذي يقوده مهدي علي منذ عام 2012.

وخرجت أصوات بعد الخسارة الثقيلة أمام السعودية تطالب للمرة الأولى منذ أربع سنوات بإقالة الجهاز الفني لكن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم فضل التريث إلى ما بعد مباراة العراق ليتخذ على ضوء النتيجة القرار المناسب. وكانت الأيام الفاصلة بين مباراتي السعودية في 11 أكتوبر الماضي والعراق كفيلا بمعالجة الكثير من النغرات على الصعيدين التنظيمي والفني، ومن بينها استدعاء بعض اللاعبين إلى التشكيلة، وكان أبرزهم مهاجم الوحدة المخضرم إسمايل مطر.

لقد أثبت مطر (33 عاما) الذي غاب عن المباريات الأربع الماضية في الدور الحاسم من التصفيات أنه مازال قادرا على العطاء، بعدما سجل هدفا وصنع آخر في مباراة الفوز على البحرين وديا (0-2) بأبوظبي. وكانت المباراة فرصة لمهدي علي للأطمئنان على جاهزية لاعبيه، وكذلك الدفع ببعض اللاعبين الذين لم يشاركوا سابقا ومنهم مدافع الأهلي وليد

◀ سوريا تخوض مباراة صعبة أمام إيران المتصدرة بعشر نقاط والوحيدة التي لم تخسر في المجموعة بعد أربع مباريات

## الفهد: متشوق لاقتراحات اللجان الأولمبية

الودحة - أعرب الشيخ أحمد الفهد الصباح رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية عن سعادته لاستضافة الدوحة مؤتمر الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية "أنوك".

وقال الفهد "يشرفني أن أكون في الدوحة من أجل حضور مؤتمر الجمعية العمومية الحادي والعشرين لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية، لقد أثبتت دولة قطر خلال الأعوام الماضية تفوقها في استضافة الأحداث الرياضية الكبرى، حيث تمثل عاصمتها البيئة المثالية لتوحد اللجان الأولمبية الوطنية من جميع أنحاء العالم تحت الراية الرياضية". وتوجه الشيخ أحمد الفهد الصباح بالشكر إلى اللجنة الأولمبية القطرية ومدينة الدوحة على استضافتهم لمؤتمر الجمعية العمومية "أنوك" لأول مرة على الإطلاق في المنطقة، وتحتضن العاصمة القطرية الدوحة، الثلاثاء، اجتماعات وفعاليات الاجتماع الحادي والعشرين للجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك)، والذي يستمر حتى الأربعاء القادم بمشاركة 1200 يمثلون 205 لجان أولمبية وممثلين عن الحركة الأولمبية حول العالم، بالإضافة إلى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ، والشيخ أحمد الفهد رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك).

وتناقش عمومية (أنوك) العديد من القضايا الهامة منها آخر التقارير حول مراحل التقدم والتجهيزات لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية والألعاب الأولمبية القادمة، إلى جانب تقديم المدن المترشحة لاستضافة أولمبياد 2024 عروض ملفاتها. وتتنافس 3 مدن على استضافة أولمبياد 2024 وهي لوس أنجلس الأميركية وباريس الفرنسية ويودابست المجرية، فيما أعلنت روما الإيطالية انسحابها من السباق في 21 سبتمبر الماضي.

وسيتم الإعلان عن هوية المدينة المنظمة لأولمبياد 2024 في 13 سبتمبر 2017 في ليمّا خلال الدورة 130 للجنة الأولمبية الدولية. من ناحية أخرى قام (أنوك) الاثنين بالاحتفال بأفضل الرياضيين والرياضيات الذين شاركوا في دورة أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.



## قوة التحدي

10 أهداف فيما استقبلت شبابه ضعفا. ويعود أول لقاء بين المنتخبين إلى 28 سبتمبر 1990 عندما التقيا في دورة الألعاب الآسيوية ببيكين وتمكن الأخضر من الفوز بهدفين نظيفين سجلهما فهد الهريفي وخالد مسعد، أما آخر لقاء جمعهما فكان في 17 يناير 2011 عندما تقابلا في نهائيات كأس آسيا بالموحة وتمكنت اليابان من الفوز بخماسية سجلها شينجي أوكازاكي (هاتريك) وروبيتشي مايدا (هدفين).

ويتأهل لنهائيات كأس العالم أول منتخب من كلا المجموعتين بالتصفيات مباشرة، ويخوض صاحبيا المركز الثالث في كل مجموعة مواجهة فاصلة، يلعب إثرها الفائز مع منتخب من الكونكاكاف على بطاقة الظهور في روسيا.

واحدة استعدادا لهذه المواجهة وتغلب خلالها على نظيره الألماني بأربعة أهداف نظيفة. وتبرز في صفوفه مجموعة من اللاعبين المحترفين في أوروبا إلى جانب بعض اللاعبين المتواجدين في الدوري الياباني ويأتي في مقدمتهم يوبا أوساكو ويوكي كوباياشي وهيروشي كيوتاكي وتومواكي ماكينو وتاكوما أسانو وكيسوكي هوندا فيما تبقى مشاركة شينجي كاغاوا غير مؤكدة بسبب الإصابة.

وتحمل هذه المباراة الرقم 12 في تاريخ مواجهات المنتخبين في كافة البطولات، إذ سبق أن التقيا 11 مرة فاز خلالها الأخضر في 3، وفاز الساموراي في 7، وحسم التعادل نتيجة مباراة واحدة، وسجل هجوم الأخضر

## هاميلتون يتوعد روزبرغ في سباق أبوظبي

◀ هاميلتون يتمتع بالوتيرة اللازمة لكي ينهي الموسم بعد أسبوعين وهو على الدرجة الأولى من منصة التتويج في جائزة أبوظبي

ولذلك خاض السباق بتركيز كامل رغم الأمطار والتوقفات وسيطر من البداية حتى النهاية. وأكد هاميلتون أن "سباق أبوظبي يناسبني بشكل عام، لكن في الوقت الحالي كل ما أريده هو الاستمتاع باللحظة"، متحددا بشيء من الاستخفاف عما حققه الأحد رغم صعوبة السباق، قائلا "ليست بالنتيجة السيئة بتاتا. أريد أن أشكر الجمهور هنا. كان سباقا طويلا جدا جدا. لم أرتكب أي خطأ، لم تكن هناك أي مشاكل، أو أي حوادث، أو فقدان للسيطرة".

كشف البطل البريطاني أنه كان مرتاحا بما فيه الكفاية خلال السباق لكي يشاهد ما يحصل خلفه على الحلبة عبر الشاشات العملاقة المخصصة للجمهور في كافة أرجاء الحلبة التي شهدت أداء استثنائيا لسائق ريد بول-تاغ هيبوير الهولندي ماكس فيرشتاين الذي قاد بشكل رائع تحت الأمطار وشق طريقه من المركز السادس عشر إلى الثالث، حتى أنه كان ثانيا في بعض فترات السباق بعد تجاوزه روزبرغ.

## موهبة خارقة

أظهر الهولندي الشاب الموهبة التي يتمتع بها عندما فقد السيطرة على سيارته عند أحد المنعطفات لكنه حافظ على رباطة جأشه وأعادها إلى المسار وبقي أمام روزبرغ الذي تحدث عما حصل، قائلا "وصلت إلى الخط المستقيم ورايته يتوجه بزواوية 90 درجة نحو الحائط".

وأضاف روزبرغ الذي فقد بدوره السيطرة على سيارته خلال السباق لكنه تمكن من إنقاذ الوضع والبقاء على الحلبة "كان سباقا صعبا للغاية بسبب الأمطار والقرارات التي اتخذت. لم تجر الأمور كما أريد. لويس قام بعمل مذهل والظروف كانت صعبة للغاية لكن بإمكانني التعايش مع المركز الثاني".

فوزه الثالث والخمسين في مسيرته، وذلك لأن روزبرغ يكفيه حينها احتلال المركز الثالث لكي يحقق الحلم الألماني ويصبح أول سائق ألماني يتوج على متن سيارة ألمانية. احتكم هاميلتون إلى حرب الأعصاب بعد السباق البرازيلي وحذر زميله الألماني بأنه سيطارده من أجل تحقيق حلم إحراز اللقب الرابع، قائلا بعد تتويجه الأول في إنترلاغوش من أصل 10 محاولات "أنا أطارده، وكل ما بإمكانني فعله هو ما أفعله حاليا. في الوقت الحالي، أنا أعيش اللحظة". إن الفوز 52 لهاميلتون الذي انطلق من المركز الأول للمرة 60، سمح له بالإنفراد بالمركز الثاني من حيث أكثر السائقين فوزا بالسباقات خلف الأسطورة الألمانية مايكل شوماخر (91 فوزا) وبفارق فوز واحد أمام الفرنسي آلن بروس، بطل العالم 4 مرات.

## السيبل الوحيد

كان هاميلتون، يدرك بأن الفوز هو السبيل الوحيد لتأجيل حسم اللقب العالمي حتى الجولة الختامية التي تقام في العاصمة الإماراتية أبوظبي في 27 من الشهر الحالي،

ساو باولو - قد لا تكون الانتفاضة التي حققها السائق البريطاني لويس هاميلتون الذي فاز الأحد للمرة الأولى في مسيرته بجائزة البرازيل الكبرى، الجولة العشرين قبل الأخيرة من بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد، كافية لقبائته إلى لقبه العالمي الثالث على التوالي والرابع خلال مشواره.

ومن المؤكد أن هاميلتون يتمتع بالوتيرة اللازمة لكي ينهي الموسم بعد أسبوعين وهو على الدرجة الأولى من منصة التتويج في جائزة أبوظبي الكبرى، خصوصا أنه فاز بالسباقات الثلاثة الأخيرة لكن ذلك قد لا يحول دون فوز زميله في مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ باللقب العالمي الأول في مسيرته. إن الفوز المثير الذي حققه هاميلتون الأحد على حلبة إنترلاغوش تحت الأمطار التي تسببت في تأجيل الانطلاق ثم إلى توقف السباق مرتين ودخول سيارة الأمان في أكثر من مناسبة، جعله على بعد 12 نقطة فقط من زميله روزبرغ الذي كان بحاجة إلى الفوز لكي يجسم اللقب لكنه اكتفى بالمركز الثاني للسباق الثالث على التوالي. وواقع الأمور يشير إلى أن اللقب الرابع سيكون بعيد المنال بالنسبة إلى هاميلتون حتى وإن واصل وتيرته وأحرز



## تحية العملاقة

◀ المباراة صعبة بالنسبة إلى قطر والصين، وتزداد صعوبتها عند العنابي لكون منتخب الصين استعان بمارشيلو ليبي

وتخوض سوريا مباراة صعبة أمام إيران المتصدرة بعشر نقاط والوحيدة التي لم تخسر في المجموعة الأولى بعد أربع مباريات بينما تحتل سوريا المركز الرابع بأربع نقاط. كما ستلعب كوريا الجنوبية صاحبة المركز الثالث بسبع نقاط مع أوزبكستان التي تملك تسع نقاط وتحتل المركز الثاني.

## تحد مثير

يدخل منتخب قطر لكرة القدم في تحدٍ مثير له بالصين عندما يواجه منتخبها في خامس مبارياته بالتصفيات النهائية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 والتي ستقام بمدينة كونمينج الصينية. المباراة تمثل محطة فاصلة لمنتخب قطر في مشوار التصفيات، حيث أنه يحتل المركز الخامس في مجموعته برصيد 3 نقاط، جمعها من الفوز على سوريا، وخسر ثلاث مباريات ضد إيران وأوزبكستان وكوريا الجنوبية.

وفي المقابل يمتلك منتخب الصين نقطة واحدة حصل عليها بالتعادل مع إيران وخسر ضد كوريا الجنوبية وأوزبكستان وسوريا، وهو في المركز الأخير بالمجموعة، وبالتالي فال مباراة مصيرية بالنسبة إليه، ولن تكون سهلة سواء بالنسبة إلى منتخب قطر أيضا الصين، وتزيد صعوبتها عند العنابي لكون منتخب الصين استعان بخدمات الإيطالي مارشيلو ليبي لتدريب الفريق بعد الخسارة الأخيرة مع أوزبكستان وهو الأمر الذي يؤكد على أن المواجهة ستكون صعبة جدا. ويسعى منتخب قطر إلى الخروج بالفوز لأنه الوحيد القادر على استمراره في دائرة المنافسة للتأهل، لا سيما وأن الكبار سوف يصطدمون به في جولات المقبلة. ويعول منتخب قطر كثيرا على خبرة مدربيه فوساتي، وكذلك على بعض العناصر التي أصبحت تصنع الفارق فيه، مثل سباستيان سوريا وحسن الهيدوس وكريم بوضياف والصاعد الواعد أكرم عقيف، ومعهم بقية اللاعبين الذين اختارهم المدرب ليكونوا معه في هذه المباراة التي تنتظر جماهير الكرة القطرية نتيجتها بفارق الصبر لمعرفة المصير الذي سيذهب إليه العنابي.

## متفرقات

◀ وصل الدوحة التونسي قيس اليعقوبي مدرب الأفريقي التونسي السابق لتدريب فريق الكرة القطري خلفا للأوروغواياني ماريويسو الذي أقبل من منصبه عقب الخسارة الخامسة أمام الغرافة في الجولة السادسة للدوري الأسبوع الماضي. وجاء وصول اليعقوبي بعد فشل مفاوضات النادي مع المغربي حسين عمومة مدرب السد السابق. سيكون اليعقوبي

المدرب التونسي الثاني الذي يصل الدوحة خلال الأيام الأخيرة لتدريب أحد الفرق بعد مواطنه أحمد العجلاني الذي تولى مؤخرا تدريب الخريجات خلفا للويسني عمار أوسيم. وسيكون المدرب التونسي الثالث في قطر إلى جانب سامي الطرابلسي. مدرب السيلية.

◀ لم يحدث أي تغيير في ترتيب أول عشرة لاعبين وعشر لاعبات في التصنيف العالمي للتنس بعد صدور القائمة الجديدة لكل منهما الإثنين. ففي منافسات الرجال احتفظ البريطاني أندري موراي بالصدارة وبقي الصربي نوفاك ديوكوفيتش ثانيا ثم جاء السويسري ستانيسلاس فافرينكا بالمركز الثالث. وحافظ الكندي ميلوش راونيتش على المركز الرابع والياباني كي نيشيكوري على المركز الخامس.

وفي منافسات السيدات استمرت الألمانية أنجلبيكه كيربر في الصدارة لأسبوع آخر وجاءت سيرينا وليامز بالمركز الثاني.





«الطبع هم يتطلعون إلى نتائجهم، يمكنني تفهم ذلك، لكن علينا أن نحافظ على اللاعب في المقام الأول، علينا أن نحافظ على سلامة سانشيز، إنه يريد اللعب دائما».

أرسين فينغر  
المدير الفني لفريق أرسنال الإنجليزي



«أنشيلوتي أحبطني، لم أكن ضمن مخططاته عندما حل بدلا من كومباريه في 2011. أدركت أنني سأنتقل إلى لاعب بديل لن يشارك حتى.. أعلنت له رغبتى في الرحيل نهاية هذا الموسم»،  
كيفن غامبيرو  
مهاجم فريق أتلتيكو مدريد الإسباني

## إيطاليا تبحث عن ثأر معنوي أمام ألمانيا

● ويمبلي مسرحا لقمة تاريخية بين إنكلترا وأسبانيا ● ساوثغيت يتمنى معرفة موقفه مع «الأسود الثلاثة»



### حوار العمالقة

مباراة أسبانيا في كافة الأحوال وسيخلفه لاعب وسط ليفربول جوردان هندرسون في ارتداء شارة القائد. وستكون مباراة أسبانيا الرابعة والأخيرة لساوثغيت كمدرّب للمنتخب الإنجليزي إلا في حال صحت توقعات وسائل الإعلام وحصل على مبتغاه بمنحه المنصب بشكل نهائي.

يتمنى غارث ساوثغيت المدرب المؤقت لمنتخب إنكلترا معرفة موقف الاتحاد الإنجليزي للعبة فيما يتصل بوجود مدرب دائم للفريق بعد انتهاء مهمته الحالية على رأس الجهاز الفني للمنتخب. وتولّى ساوثغيت مدرب منتخب إنكلترا تحت 21 سابقا مسؤوليّة المنتخب الأول بصورة مؤقتة ليقود الفريق في أربع مباريات بعد إقالة المدرب السابق سام ألدريس. وقال ساوثغيت «سيكون من المهم لي معرفة ما سأقوم به بعد منتصف نوفمبر». وأضاف ساوثغيت «أعتقد أنه من حق الجميع معرفة ذلك لأن أماننا الاستعداد للبطولة الأوروبية تحت 21 عاما والفريق الأول أيضا يستعد للعبة التالية من تصفيات كأس العالم (في مارس)». وأردف المدرب المؤقت «الكل يرغب في معرفة ذلك قبل نهاية نوفمبر أو منتصف ديسمبر حتى يعرف كل طرف مسؤولياته».

(إشبيلية) الذين ينضمون إلى المنتخب للمرة الأولى. وفي الجهة الإنكليزية، سيكون التركيز الإعلامي منصبا على القائد واين روني الذي احتفظ به ساوثغيت رغم معاناته في صفوف فريقه مانشستر يونايتد وقرر إرجاعه إلى خط الوسط عوضا عن اللعب في مركزه الأساسي كمهاجم.

ومن المؤكد أن مصير روني مع المنتخب مهدد بشكل كبير في ظل وجود ثنائي توتنهام هاري كاين وديلي السلي الغائبين بسبب الإصابة، أو ثنائي ليفربول دانيال ستارديج وأدم لالانا وزميلهما السابق جناح مانشستر سيتي الحالي رحيم ستيرلينغ وهدف ليدستر سيتي جايمي فاردي أو زميله في يونايتد ماركوس راشفورد. وقد لا يشارك روني في مباراة «ويمبلي» كما حال الظهير الأيسر راين برتراند بسبب إصابتهما بحسب ما كشف عنه ساوثغيت الإثنين. وكان روني وبرتراند الغائبين الوحيديين عن الحصة التمرينية التي أجريت في مركز التدريب الخاص بفريق توتنهام شمال لندن.

وكشف ساوثغيت أن روني الذي شارك أساسيا الجمعة في التصفيات ضد اسكتلندا (0-3) بعد أن بدأ المباراة التي سبقتها ضد سلوفينيا (0-0) على مقاعد البدلاء، لن يبدأ

أما بالنسبة إلى أسبانيا، فهي تمر بدورها بمرحلة تجديدية مع مدربها الجديد خولن لوبيتيغي الذي حقق بدوره ثلاثة انتصارات وتعادلا في المباريات الأربع التي خاضها في تصفيات روسيا 2018 حتى الآن، آخرها السبب على مقدونيا (0-4)، لكنه سيضطر إلى مواجهة الإنكليز بغياب العديد من لاعبيه

الركائز بسبب الإصابة وعلى رأسهم أندريس إنييسستا وسيرجيو راموس وجيرار بيكيه ودييغو كوستا. ويعد أن قدم أداء متواضعا أمام مقدونيا، يامل ثنائي الدفاع مارك بارترا وناشوا الحصول على فرصة أخرى أمام الإنكليز من أجل إثبات نفسه، فيما يتوجه لوبيتيغي إلى الاحتفاظ بالفارو موراتا على مقاعد البدلاء بعد تلقيه لإصابة في لقاء السبت.

### فرصة متاحة

ستكون الفرصة متاحة أمام مخضرم أنتليك بلباو أرييس أدوريتيس الذي أصبح السبت أكبر هداف في تاريخ المنتخب الإسباني (35 عاما)، ليلعب أساسيا كما حال أندري هيريرا (مانشستر يونايتد) أو أياغو أسباس (سلتا فيغو) أو سيرجيو إسكوديرو

تتجه الأنظار الثلاثاء إلى ملعب سان سيرو في ميلانو الذي يحتضن موقعة ودية منتطرة بين العملاقين الإيطالي والألماني بطل العالم وذلك في إطار استعداداتهما لتصفيات مونديال روسيا 2018. فيما سيكون ملعب ويمبلي مسرحا لقمة أوروبية أخرى تجمع بين إنكلترا وأسبانيا.

وتمر إيطاليا بقيادة فنوتورا بمرحلة انتقالية تجديدية وهو الذي اختار بعض الوجوه الجديدة مثل مهاجم تورينو أندريا بيلوتي ومدافع ميلان أليساندرو رومانبولي.

واستغل بيلوتي الفرصة التي أتاحتها له فنوتورا على أكمل وجه بتسجيله ثنائية في مرمر ليتشنتشايين، وذلك بعد شهر على افتتاحه لسجله التهديفي الدولي في مباراته الأولى كأساسي وكان ذلك ضد مقدونيا (2-3) في التصفيات أيضا.

وأكد فنوتورا من مركز التمارين الخاص بفريق ميلان أن بيلوتي سيلعب ضد ألمانيا التي تصدر مجموعتها في التصفيات بفارق 5 نقاط عن أيرلندا الشمالية بعد فوزها بمبارياتها الأربع الأولى، مضيفا «لكن علينا التأكد من وضع بعض اللاعبين الآخرين مثل إيسر وأنتونيسو (كانديفا)»، في إشارة إلى إصابة طفيفة يعاني منها اللاعبان.

وأضاف فنوتورا «سنجري بعض التعديلات على التشكيلة التي واجهت ليتشنتشايين»، مؤكدا بأن «مواجهة ألمانيا ستعطينا فكرة عن المكان الذي وصلنا إليه. نحن نواجه أبطال العالم، ورغم أنهم أضافوا بعض اللاعبين الشباب إلى تشكيلتهم، فإنهم (اللاعبون) موجودون معا في المنتخب الوطني منذ 8 أو 10 أعوام».

### مواجهة نارية

لن تكون مباراة ميلانو المواجهة الودية النارية الوحيدة الثلاثاء، إذ تلقى إنكلترا مع صيفتها أسبانيا على ملعب «ويمبلي» في لندن في مباراة بين طرفين يبران بمرحلة تجديدية. المنتخب المضيف فقد مدربه سام ألدريس الذي استقال من منصبه بعد مباراة واحدة فقط مع «الأسود الثلاثة» وذلك على خلفية «المكيدة» التي نصبها له صحيفة «دايلي تلغراف»، وعين غارث ساوثغيت بدلا منه بشكل مؤقت وتمكن من الارتقاء إلى مستوى المسؤولية بحصول المنتخب على 7 نقاط من أصل 9 في المباريات الثلاث التي خاضها معه في التصفيات حتى الآن، ما دفعه إلى مطالبة الاتحاد الإنجليزي بمنحه المنصب بشكل نهائي وبالرد عليه بشأن هذه المسألة في غضون شهر.

## باختصار

فتح الدولي الهولندي ممفيس دييبي، جناح فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، أبواب الرحيل عن صفوف الشياطين الحمر خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل.

كشفت تقارير صحافية أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أبلغ برشلونة الصيف الماضي بأنه لا يرغب في تجديد عقده في الوقت الحالي مع النادي الكاتالوني والذي سينتهي في صيف 2018 وذلك على الأرجح بسبب وضعه الضريبي في أسبانيا.

طمأن اللاعب أرين روبن نجم منتخب هولندا وبايرن ميونيخ الألماني، جماهير بلاده وبقية بشأن الإصابة التي تعرض لها خلال مواجهة الطواحين ومنتخب لوكسمبورغ في الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018.

دشن نادي ريال مدريد الإسباني ورشة عمل في العاصمة الكوبية هافانا بمشاركة طلاب ومعلمين بالمدارس الابتدائية في المدينة، كما تشمل ورشة العمل هذه لقاء خاصا مع اللاعب السابق للنادي الملكي إيميليو بورتاغوينيو.

تسعى إدارة نادي إنتر ميلان الإيطالي، إلى تعزيز صفوفها بلاعبين من مانشستر يونايتد الإنكليزي، خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل. وستتواصل إدارة النيرانتزوري مع جوزيه مورينيو، المدير الفني لليونايتد للاستفسار عن وضعية بعض لاعبي الشياطين الحمر.

## منتخب السامبا يسعى إلى إنهاء العام بأفضل طريقة

الأرجنتين تسعى إلى استعادة توازنها وتحقيق فوزها الأول منذ الجولة السابعة، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام كولومبيا

فوزها الأول منذ الجولة السابعة (تعادلت بعدها أمام فنزويلا والبيرو وخسرت أمام الباراغواي والبرازيل)، لكن المهمة لن تكون سهلة بناتسا أمام ضيفتها كولومبيا التي تحتل المركز الثالث لكن بفارق نقطتين فقط عن ميسي ورفاقه.

ومن المؤكد أن ميسي ورفاقه يأملون تجنب إحراج آخر على أرضهم وبين جماهيرهم الذين شاهدوهم يسقطون في الجولة الأولى أمام الإكوادور (2-0) ثم اكتفوا بالتعادل أمام الغريم الأزلي منتخب البرازيل (1-1) قبل السقوط في مقبلهم مجددا وهذه المرة ضد الباراغواي (0-1) في الجولة العاشرة.

ويعول الأرجنتينيون على سجلهم المميز أمام كولومبيا إذ لم يخسروا أمامها في المواجهات الست الأخيرة، آخرها في الجولة الرابعة عندما فازوا عليها (1-0) خارج قواعدهم، علما بأن هزيمتهم الأخيرة أمامها تعود إلى عام 2007 (2-1) في تصفيات مونديال جنوب أفريقيا 2010.

ومن جهتها، تأمل الأوروغواي في المحافظة على فارق النقطتين التي تفصلها عن البرازيل المتصدرة أو اقتناص الصدارة في حال تعثر الأخيرة في ليما، وذلك عندما تحل ضيفة على تشيلي التي تلقت ذهابا في مونتيفيديو هزيمة قاسية بثلاثية نظيفة في أول مواجهة بين الطرفين منذ أن أقصت «لا سيبيستي» من الدور ربع النهائي لبطولة كوبا أميركا 2015 في طريقها إلى اللقب الذي احتفظت به هذا العام.

وفي المباريات الأخرى، تلعب الإكوادور الرابعة مع ضيفتها فنزويلا التاسعة قبل الأخيرة، وبوليفيا متذيلة الترتيب مع الباراغواي السابعة والتي تتخلف بفارق نقطتين فقط عن المركز الرابع المؤهل مباشرة إلى النهائيات.

الإشراف على المنتخب خلفا لكارلوس دونغا في يونيو الماضي حيث فازت في مبارياتها الخمس بإشرافه ولم تهتز شبانها سوى مرة واحدة في هذه المباريات، وهي تأمل أن تعود من ليما بفوزها السادس على التوالي بقيادة نيمار الذي سجل الهدف الثاني لبلاده ضد الأرجنتين ورفع رصيده من الأهداف الدولية إلى 50 هدفا في 74 مباراة، ما يعزز حظوظ هذا اللاعب البالغ من العمر 24 عاما بالتفوق على الرقم القياسي المسجل باسم بيليه (77 هدفا في 91 مباراة دولية).

ومن المؤكد أن التغيير أعطى ثماره، لأنه حين تولى تيتي المهمة في يوليو كان المنتخب البرازيلي في المركز السادس حيث كان متقدما بفارق الأهداف فقط على الباراغواي السابعة، لكنه انتفض بقيادة مدربه الجديد وحصد 15 نقطة من مبارياته الخمس معه ليتصدر بفارق 7 نقاط عن المركز الخامس الذي يحول لصالحه خوض الملحق القاري والذي يحتله حاليا المنتخب التشيلي أمام نظيره الأرجنتيني المهبط، حتى الآن بالغياب عن نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ 1970.

وطبيعة الحال ستسعى الأرجنتين جاهدة إلى استعادة توازنها وتحقيق

نيقوسيا - يسعى المنتخب البرازيلي إلى الاستفادة من المعنويات المرتفعة للاعبين من أجل إنهاء العام بأفضل طريقة وذلك عندما يزور ليما من أجل مواجهة مضيفه البيروفي الثلاثاء في الجولة الثانية عشرة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

ويدخل فريق المدرب تيتي إلى مواجهته مع البيرو وهو يسعى إلى تكرار نتيجة لقاء الذهاب الذي حسمه على أرضه (0-3) والثأر لخسارته أمام منافسه (0-1) في الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول للنسخة المثوية من بطولة كوبا أميركا التي أقيمت أوائل الصيف في الولايات المتحدة، ما أدى إلى خروجه من الباب الصغير.

ويأمل تيتي أن يستفيد من المعنويات المرتفعة جدا للاعبين الذين لقنوا الغريم الأزلي، منتخب الأرجنتين، درسا قاسيا في الجولة الماضية بسحقه بـ(3-0)، ما سمح للبرازيل في المحافظة على صدارتها برصيد 24 نقطة وبفارق نقطة عن الأوروغواي الثانية التي ستكون خصمتها المقبلة عندما تعود عجلة التصفيات في مارس المقبل. وتقدم البرازيل أداء ملفتا منذ أن تولى تيتي مهمة



أرقام في تصاعد

## جيرارد يلجح إلى رحيله عن لوس أنجلوس

لوس أنجلوس - ألمح اللاعب المخضرم ستيفن جيرارد القائد السابق للمنتخب الإنكليزي، إلى رحيله عن صفوف لوس أنجلوس غالاكسي الأميركي ليضعف حالة الغموض المحيطة بمستقبله كلاعب.

وبدأت الشكوك تحوم بشكل كبير حول مستقبل جيرارد مع غالاكسي منذ هزيمة الفريق قبل أيام في منافسات الدور قبل النهائي بدوري كرة القدم الأميركي. وبدأ جيرارد (36 عاما) مشواره في الولايات المتحدة قبل 18 شهرا، عقب رحيله عن ليفربول وقد ازدادت الشائعات حول مستقبله منذ هزيمة غالاكسي أمام كولورادو رايبينز.

لكن بروس أريسن المدير الفني لغالاكسي أكد أنه يامل في استمرار جيرارد مع الفريق لموسم آخر، كما يذكر أن جيرارد يرغب في استمرار مسيرته كلاعب. وارتبط اسم جيرارد بكل من سيلتك الإسكتلندي ونيوكاسل الإنكليزي، كما أثرت الأقاويل حول احتمال عودته لليفربول.

## كلوب يرصد جوناثان تاه

لندن - يتطلع بورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي، إلى تدعيم دفاعاته بالتعاقد مع لاعب باير ليفركوزن جوناثان تاه، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. ووفقا لما نشرته صحف بريطانية، يسعى المدير الفني السابق ليوروسيا دورتوموند إلى استغلال خبراته السابقة في البوندسليغا، لاستقدام لاعبين قادرين على تقوية صفوف فريقه متصدر الدوري الإنكليزي.

وكانت شبك ليفربول قد اهتزت بـ14 هدفا في 11 مباراة هذا الموسم، وهي الإحصائية التي لا يرضى عنها المدرب الألماني.

ويقدم صاحب الـ20 عاما مستويات جيدة مع ناديه باير ليفركوزن هذا الموسم، كما أنه قائد المنتخب الألماني للشباب، وتم استدعاؤه لقائمة المنتخب الألماني في يورو 2016.

## صباح العرب



خالد مطلق

## عادتنا وتقاليدينا

قبل أكثر من سنتين، التقيت طبيبا عراقيا شابا، تخرج ويعمل في إحدى دول أوروبا الشرقية. شاب مهذب ولطيف، هرب من العراق نتيجة العنف الطائفي عام 2006، بعد أن كانت عائلته التي هو وحيدها، تعيش وسط بيئة مختلفة طائفا.

صرنا نلتقي بشكل شبه يومي تقريبا، وأثناء ذلك قدمني إلى صديقته من ذلك البلد، وهي شابة مثقفة وجميلة وطموحة تعد رسالة ماجستير في العلاقات الدولية.

بعد أيام وبطريقة مهذبة شرحت لي هذه الأنسة طبيعة علاقتها بصديقها العراقي، وكانت مستغربة من عدم دعونه إياها للانتقال والعيش معه في شقته، أو التقدم لخطبتها رغم مرور عامين على علاقتها، رغم أنها أبدت استعدادها للتحايل عن دينها الذي نشأت عليه.

وطلبت مني بشكل غير مباشر معرفة السر غير المبرر وغير المفهوم بالنسبة إليها. وحين انفردت به مساء ذلك اليوم طرحت عليه الأمر بعد مقدمة، أوضحت فيها عدم رغبتني في التدخل بخصوصياته.

الطبيب الشاب، استغرب من سؤالني وقال: كيف أخطبها؟ وراح يشرح الفروقات الثقافية وعدم استعداده للتخلي عن "عادتنا وتقاليدينا" مهما كلف الأمر، وكرر خلال حديثه التبريري عبارة "عادتنا وتقاليدينا" أكثر من 10 مرات.

قلت له حينها: يا صديقي، أنت هنا لأنك هارب من جحيم عادتنا وتقاليدينا، هارب كي لا يذبحك جارك المختلف معك مذهبيا، أنت هنا لأن "عادتنا وتقاليدينا" حولت حياتك إلى جحيم وسط أهلك، أهل العادات والتقاليد.

ثم سألته: هل بإمكانك أن تذكر لي خمسا من أهم عادتنا وتقاليدينا؟ منذ ذلك الوقت، تخطر في رأسي أحيانا أسئلة من نوع هل نحن حقاً نمتلك عادات وتقالييد؟ إذا كان الجواب نعم، فما هي تلك العادات والتقاليد؟ ما هو الإيجابي فيها الذي يجعلنا نصر على التمسك بها؟

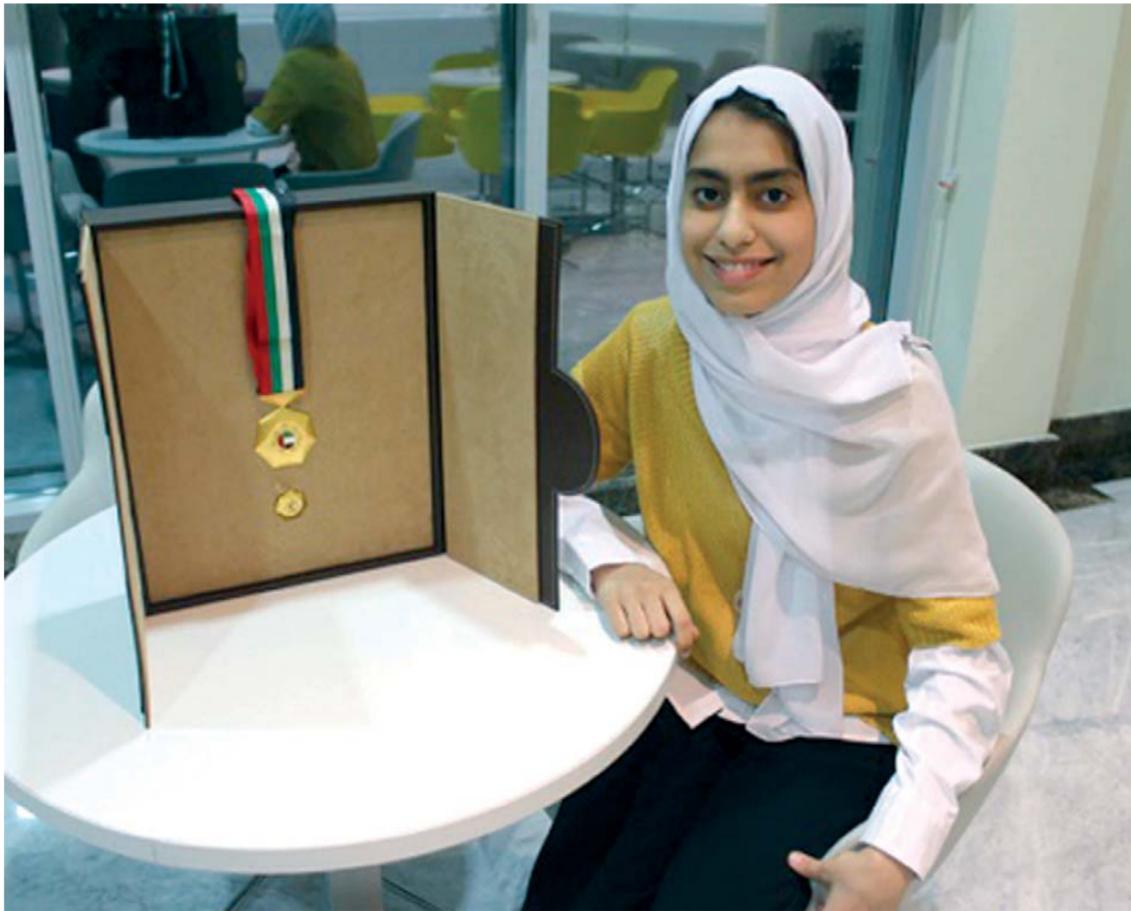
كيف استطاعت هذه العادات والتقاليد أن تطارد شبابا في مستقره الأوروبي وتحرمه من فرصة الارتباط بحبيبة رائعة الجمال والثقافة؟

يبدو لي أن عادتنا وتقاليدينا، واحدة من أساطيرنا، واحدة من أكاذيبنا على (وإن) أنفسنا.

إن أي عادات وتقاليد وأعراف وقوانين في أي مجتمع، يجب أن تقف خلفها فلسفة أخلاقية تبررها وتدافع عنها. ماهي فلسفتنا الأخلاقية كشعب؟ كيف صرنا ننتج كل هذا الخراب الأخلاقي؟ كيف تحول قسم كبير من شبابنا إلى مكائن لإنتاج البذاءة؟

الأيام أن نفضح عادتنا وتقاليدينا وديننا ومذاهبنا وقيمنا الأسرية؛ يجب ألا نخاف من عربنا، ثم يجب أن نبصق على بعض عادتنا وتقاليدينا، لأنها من أسباب توحشنا وهمجيتنا وخرابنا المزمن.

## أصغر مخترعات عربيات يكشفن أسرار نجاحهن في الرياض



فاطمة الكعبي إماراتية ابتكرت حتى الآن 12 جهازا

لسرد قصة موهبته في مجال تطبيقات الهواتف النقالة. وبعد سميخن أصغر طالب يقبل في أكاديمية "ستريت كود" وهو مبتكر لعبة "سبايك راش"، التي تم قبولها في متجر "أيفون" خلال سبتمبر 2016.

ويسعى منتدى مسك العالمي إلى تمكين ودعم الشباب لتحقيق أهدافهم المستقبلية عبر جلسات وحلقات نقاش وورش عمل ومختبرات يشارك فيها 130 مختصا وأكاديميا من الوزراء والمسؤولين ورجال ورواد الأعمال في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والثقافية والتجارية والرياضية من داخل السعودية وخارجها. وسيلقي مؤسس شركة مايكروسوفت بيل غيتس كلمة خلال أعمال المنتدى يتطرق فيها إلى دور التقنية في بناء مستقبل مشرق، وأهمية المنتدى في صناعة الابتكار وتنمية المهارات ودعم التوجهات المستقبلية.

سخر طفولته في تطوير التطبيقات، وقد بدأ مسيرته مع الاختراعات منذ كان في السابعة من العمر، إذ تعلم الترميز بنفسه، وابتكر أول تطبيق لـ "أيفون" في سن التاسعة. كما سبتحدث أولتاويو سميخن الذي لا يزيد عمره عن 11 عامًا، إلى الحضور في المنتدى

**سعودية وإماراتية ومصرية تتصدر اختراعاتهن منتدى مسك العالمي في الرياض للاستفادة من ريادتهن ونجاحهن في مجال الابتكار رغم صغر أعمارهن**

“

أولمبياد الروبوت، كما صنفت من بين أفضل 10 مخترعين عرب في حفل توزيع جوائز الابتكار العربي، وهي مربية دولية معتمدة، وقادت العديد من ورش العمل لطلاب المدارس والجامعات.

وستنضم المبتكرة المصرية دينا موسى المتخصصة في الجزيئات والخلايا وعلم الأحياء، إلى الجلسة الاستثنائية المخصصة للمبتكرين الصغار للحديث عن مشروعاتها التي تعمل حاليا على إنجازها وتركز فيه على تركيبة طبية يمكن أن تنهي النزيف الحاد بمعدل أسرع من العلاجات الحالية. وتنشط دينا حاليا كعضو في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الجيزة بمصر، وساعدت في تصميم وتدريب دورات تكنولوجيا الطلاب الأصغر سنا. وستنضم إلى المخترعات العربيات الصغيرات توماس سواريز (17 عاما) الذي

يشترك مخترعون أطفال من مختلف البلدان العربية، زوار منتدى مسك العالمي الذي يقام لمدة يومين ابتداء من اليوم الثلاثاء في العاصمة السعودية، أسرار تفوقهم وتميزهم بالابتكار والاختراع في مجالات عدة.

الرياض - يلتقي أكثر من 1500 شاب وشابة من 65 دولة في العالم على مدار يومين في المملكة العربية السعودية لمناقشة جميع القضايا التي تؤثر إيجابا في حياة الشباب، وتغرس الإلهام لدى جيل المستقبل ليكونوا رواد أعمال في سنتي المجالات وذلك عبر 40 جلسة وورش عمل تقام بمناسبة انعقاد منتدى مسك العالمي.

ويتقدم المشاركون في المنتدى الذي يبدأ فعالياته اليوم الثلاثاء في الرياض خمسة من أصغر المخترعين في العالم، ليتحدثوا عن أسرار نجاحهم وتفوقهم العلمي، مع تقديم توقعاتهم للمستقبل في العديد من المجالات.

ومن بين هؤلاء المخترعين ورواد الأعمال الشباب، ثلاث فتيات عربيات صغيرات من السعودية والإمارات ومصر.

وستحدث الطفلة السعودية كادي الخضيري، التي ستقدم ابتكارها المتمثل في جهاز المكتشف المبدئي لكسور العظام، عن مراحل تطوير اختراعها في مجال الطب. وتحصلت كادي البالغة من العمر 10 سنوات فقط هذا العام على عدة جوائز بعد اختراعها لهذا الجهاز الطبي المحمول، وكانت أهمها الميدالية الذهبية في معرض ابتكس 2016 في ماليزيا والميدالية الفضية في معرض كيوبي 2016 في كوريا.

وقالت كادي إنها تنوي اختراع المزيد من الأجهزة الطبية المحمولة وهي تسعى للحصول على جائزة الملك فيصل وجائزة نوبل في مجال الطب.

وتنضم المخترعة الإماراتية فاطمة الكعبي التي تبلغ من العمر 14 عامًا، إلى نظيرتها السعودية، حيث ستستعرض تجربتها مع الابتكار والاختراعات التي بلغت 12 اختراعاً في مسيرتها لتحفيز الشباب والفتيات على مواصلة الإبداع لرفع مستوى إسهاماتهم في المجتمع.

وتطمح فاطمة إلى أن تصبح جراحة قلب، وتتمنى أن تخترع أجهزة طبية تخدم المرضى وترفع اسم الإمارات في جميع المحافل.

وهي تعكف حالياً على تنفيذ اختراع يتعلق بـ "إكسبو 2020".

وتحصلت المخترعة الإماراتية الصغيرة على عدة جوائز إقليمية وعالمية، من بينها جائزة "ناصر بن حمد" الدولية لإبداع الشباب، والمركز الأول في العالم في

## البحر يهدي صيادا عمانيا 3 ملايين دولار

البحر وباخذ شكل الشحم الأشهب، ليكتشفوا فيما بعد أنه عنبر الحوت، فقاموا بربطه وإدخاله إلى القارب، رغم ثقل وزنه.

وأضاف "شدتنا رائحة العنبر غير المرغوب فيها وتعززت القناعة المسبقة لدينا بأن العنبر يصدر رائحة كريهة في بداية ظهوره، إلا أنه سرعان ما يتغير لاحقاً خلال يومين أو ثلاثة، ومن ثم سارعنا في العودة إلى الشاطئ في مشهد انتظره منذ صغري، ولم نصدق الأمر من شدة الفرح".

وقال السناني إنه تلقى عرضاً من تاجر سعودي لشراء العنبر مقابل نحو 35 ألف دولار للكيلوغرام الواحد، لكنه يفضل انتظار فرصة بيع القطعة بسعر أفضل.

عمان - عثر ثلاثة صيادين من عمان على قطعة كبيرة من عنبر الحوت تزن 80 كيلوغراما وتبلغ قيمتها حوالي 3 ملايين دولار.

وكشفت صحف محلية أن الكنز عثر عليه قبالة ساحل القرية، شمال شرق السلطنة. وقال الصياد خالد بن سلطان السناني، إنه حقق حلم حياته بعدما سعى خلفه أكثر من 20 عامًا، وهو الحلم الذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الملازمة المستمرة للبحر.

وأوضح السناني أنه "خرج من البيت متاخراً إلى البحر صباح الأحد 30 أكتوبر، وركب قاربه برفقة أخيه، وزميله، وذهبوا إلى اصطيد الأسماك الصغيرة (العومة)، وفي طريقهم استوقفهم كائن يطفو على سطح ماء

## أول عرض عالمي لفيلم فاني كابور في دبي السينمائي



دبي - يقدم مهرجان دبي السينمائي الدولي في دورته الجديدة الشهر المقبل، العرض العالمي الأول للفيلم الكوميدي الرومانسي "بيفكر"، الذي تقوم بطولته نجمة بوليوود فاني كابور إلى جانب مواطنها رائفيس سينج. وهو من إخراج الهندي أديتيا شوبرا، وإنتاج "أفلام ياش راج".

وقالت إدارة المهرجان في بيان أمس "يعرض المهرجان ما يعرف بنسخة المخرج في مقره الرئيسي، خلال الدورة التي من المقرر أن تقام في الفترة من 7 إلى 14 ديسمبر.

والفيلم جرى تصويره في مدينة باريس، ووصف بأنه الأكثر جراً في تناوله للعلاقات الإنسانية التي يشهدها عالمنا اليوم، وخاصة بين الفئة الشبابية،

ويدور موضوعه حول قصة حب معاصرة بين دارام (رائفيس سينج)، وشايرا (فاني كابور)، يتعرضان خلالها

لسلسلة تجارب، ليحدا الحب في مدينة العشاق باريس، حيث يحتفيان بالحياة والعيش على أكمل وجه.

وقال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان إن "العرض يأتي ضمن أول عرض عالمي للفيلم المنتظر 'بيفكر' للمخرج شوبرا، بعد سبع سنوات على عرض فيلمه الأخير في المهرجان، ونحن على ثقة من أنه لن يرضي فقط أذواق الجالية الهندية في الإمارات، بل سينال إعجاب المشاهدين من الجنسيات المختلفة أيضاً".

